

مُخَوِّذُ الثَّرَاثِ الْمَكْرِيِّ

مُعْجَمُ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ  
وَهُوَ

مُخْتَبَرُ الذَّخَائِرِ فِي أحوَالِ الْجَوَاهِرِ

مُزَوَّدٌ بِثَمَانِي صَفَحَاتٍ مُلَوَّنةٍ عَنِ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ

تَأَلَّفَ

بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ السَّجَّارِيِّ

الْمَشْرُوفِ بَابِ الْأَلْفَايِي

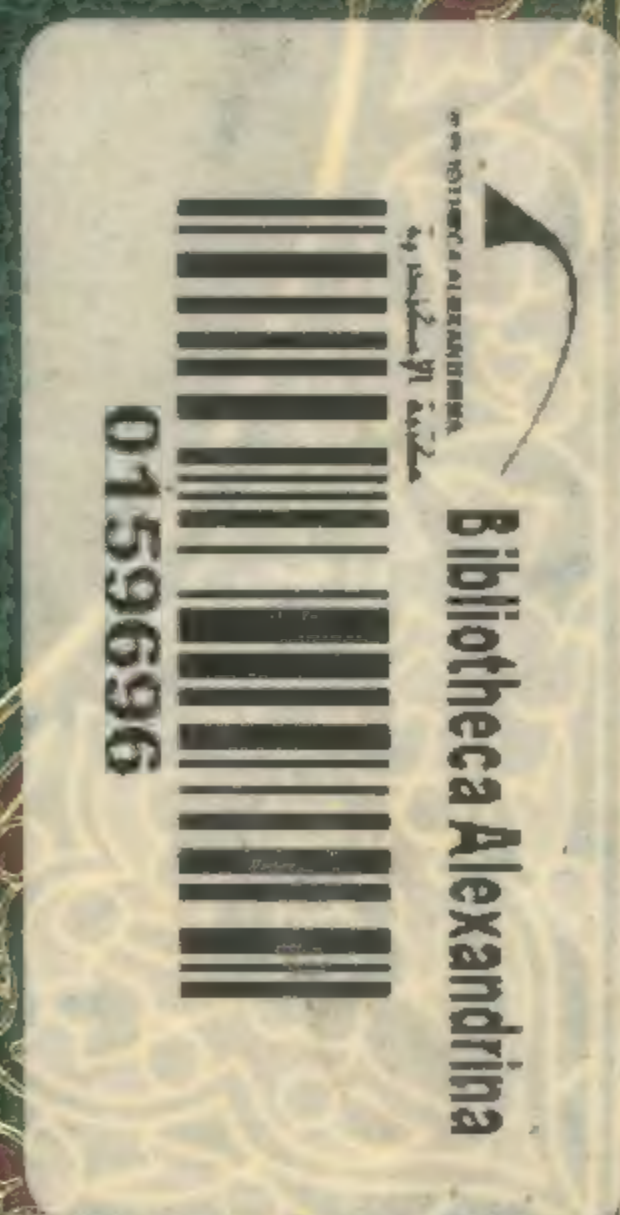
تَحْقِيقَ

الْأَبِ أَنْسَتَاسِيَا كَرَمَلِينِ

تَبْوِيتَ

وَأَيُّزَةَ الْمَقَامِ فِي مَكْتَبَةِ لِبْنَانِ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ











مُعْجَمُ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ



كُنُوزُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

مُعْجَمُ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ  
وَهُوَ

نُحْبُ الذَّخَائِرِ فِي أحوَالِ الْجَوَاهِرِ

مُزَوَّدٌ بِثَمَانِي صَفَحَاتٍ مُلَوَّنةٍ عَنِ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ

تَأْلِيفُ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ  
الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْأَكْفَنِيسِيِّ

تَحْقِيقُ  
الْأَبِ أَنْسَتَاسِ الْكِرْمَلِيِّ

تَبْوِيبُ  
دَائِرَةِ الْمَعْجَمِ فِي مَكْتَبَةِ لِبْنَانِ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ

مَكْتَبَةُ لَبْنَانِ  
سَاحَةِ رِيَاضَتِ الصَّبْحِ ،  
بَيْرُوتَ ، لَبْنَانِ  
وُكَلَاءَ وَمُوزَعُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ  
© الْحَقُوقُ الْكَامِلَةُ مَحْفُوظَةٌ  
لِمَكْتَبَةِ لَبْنَانِ ، ١٩٩١

رقم الكتاب 01 D 110143

طُبِعَ فِي لَبْنَانِ



وَاحِدٌ وَقَالَ — أَرَسْتُو طَا لَيْسَ أَنْ مَرُّ  
 تَحْتَمَ بَوْرَ نَ عِشْرِينَ شَعْبَةً مِنْهُ لَمْ بَرَأ فِي مَنَامِهِ  
 أَحْلَا مَا زِدِيَّةٌ وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ  
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ — أَبْنَى أَبَى الْأَشْعَثُ لَيْسَهُ  
 يُورَثُ الْحَيْلَاءُ وَيُجْرِكُ الشَّبَقُ هَ وَأَمَّا  
 الْأَسْبَادُ شَتُّ قَائِهِ يَقْطَعُ الرُّعَافُ وَيَرْفُ الدِّمْرُ  
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِ مِثْقَالٍ فَمَا  
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَآسِ هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبَّهُ  
 أَلْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ وَالصَّلَاحَةَ وَعَدَمُ الْإِنْفَعَاءِ

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الدخائر

الموجود في خزانة كتب الآباء الكرمليين في بغداد







P.(1).

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدِ  
 الْأَنْصَارِيِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ. وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ لَخُصْتُ فِيهِ خُلَاصَةَ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ  
 وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ  
 بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِينِهَا الْمَعْرُوفَةِ، وَقِيَمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،  
 وَخَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُهُ «بِنُخْبِ  
 الدُّخَائِرِ، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ»، وَجَانَبْتُ فِيهِ الْإِطْنَابَ، وَمَيَّزْتُ فِيهِ  
 الْقِشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.







١. القول على الياقوت<sup>(١)</sup>

أصنافه أربعة: (الأحمر) وهو أعلاها رتبةً وأغلاها قيمةً،  
و(الأصفر)، و(الأزرق)، و(الأبيض).

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية النجار، إنما هي معربة اليونانية hyakinthos ، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم IRIS germanica. L. وأيضاً gladiolus communis L. و delphinium Ajacis. L. وهي زهرة بنفسجية اللون: أو زرقاء، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تتولد من دم هياقنيس، أو على رأي آخرين، من دم اياقس Ajax بن تيلمون Télamon، ومن ذلك: الحرفان الأولان UA أو A اللذان يريان على شرفات الزهرة، على زعم أولئك القوم. ثم أطلق الياقوت عندهم على صوف أو ثوب مصبوغ بنفسجي تلك الزهرة، ثم توسعوا في معناها، فأطلقوها على ضرب من الجمست، وهو الحجر الكريم الذي يجري الكلام عليه هنا. - وقال في اللسان في مادة (ي ق ت): «الجوهري: الياقوت: يقال فارسي معرب، وهو فاعول. الواحدة ياقوتة، والجمع اليواقيت» أهـ. وهذا خطأ.

وقال التيفاشي: «الياقوت أربعة أنواع: أحمر، وأصفر، واسمانجوني، (أو أزرق أو بنفسجي)، وأبيض. فالأحمر (Rubis) منه، ينقسم إلى أربعة أقسام: الوردي، وهو أحمر على لون الورد، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية، ولا يجوز ذلك، ويقل صبغه إلى أن يضرب إلى البياض، ثم البهرماني، وهو أحمر نقي حتى ينتهي إلى لون البهرمان أو العصفرة Escarboucle أو Rubicelle والاصفر Topaze وهو ثلاثة أنواع: الرقيق وهو قليل الصفرة، كثير الماء. ساطع الشعاع - والخلوقي وهو أشبع صفرة من الرقيق - والجُلُنَّارِيّ وهو أشد صفرة من الخلوقي، وأشد شعاعاً، وأكثر ماءً وهو أجوده. قال الأب الشارح: ولعله الياقوت الاصفر الشرقي أي Topaze orientale.

وقسم التيفاشي الياقوت الاصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلُنَّارِيّ، ومشمشي، واترجي، وتبني. وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الاصفر ومشابهته لألوان تلك المواد من ثمر وتبن.

والاسمانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أضرب أيضاً: الأزرق واللازوردي، والنيلي، والكحلي، والزيتي.

والابيض Saphir blanc نوعان: المهوي نسبة إلى المَهَا أي البلور. والذكر، وهو أثقل من المهوي وأقل شعاعاً وأصلب حجراً. وثمنه أرخص اثمان جميع أصناف اليواقيت.



وللأحمر سَبْعُ مَرَاتِبٍ: أَعْلَاهَا الرُّمَانِيّ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيّ، ثُمَّ الْأَرْجَوَانِيّ، ثُمَّ اللَّحْمِيّ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيّ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيّ، ثُمَّ الْوَزْدِيّ.

(فَالرُّمَانِيّ) هُوَ الشَّيْبَةُ بِحَبِّ الرُّمَانِ (3) الْغَضُّ، الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ، الشَّدِيدُ الصَّبْغِ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَيُؤْخَذُ لَوْنُهُ بِأَنْ يُقَطَّرَ عَلَى صَفِيحَةٍ فَضَّةٍ مُجَلَّاةٍ قَطْرَةُ دَمٍ قَرْمِزٍ، أَعْنِي مِنْ عِرْقٍ ضَارِبٍ، فَلَوْنُ تِلْكَ الْقَطْرَةِ عَلَى تِلْكَ الصَّفِيحَةِ هُوَ (الرُّمَانِيّ).

(وَالْبَهْرَمَانِيّ) يُشَبَّهُ بِلَوْنِ الْبَهْرَمَانِ، وَهُوَ الصَّبْغُ الْخَالِصُ، الْحَاصِلُ عَنِ الْعَصْفَرِ دُونَ زَرْدَج (٢). وَمِنَ الْجَوْهَرِيّينَ، مِنْ يُفْضَلُ الْبَهْرَمَانِيّ عَلَى الرُّمَانِيّ. وَالتَّفْضِيلُ إِنَّمَا هُوَ بِشِدَّةِ الصَّبْغِ، وَكَثْرَةِ الْمَائَةِ، وَالشُّعَاعِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ. (4) وَإِنَّمَا أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: بَهْرَمَانِيّ، وَأَهْلُ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَانِيّ. فَالْخِلَافُ لَفْظِيّ.

(وَالْأَرْجَوَانِيّ) (٣) أَيْضاً شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَقِيلَ:

= أما القدماء، فكانوا يصفون «بالياقوت الذكر» ما ضرب لونه الى النيلية. و«بالأنثى» ما دانى لونه البياض». انتهى

فأنت ترى من هذا، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الياقوت.

(٢) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة، والزردج هنا ماء العصفر.

(٣) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها. وفي كلتا اللغتين بضم الجيم. أما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللغة المشهورة الفصحى، على وزن اقحوان وافعوان. قال في لسان العرب: «الأرجوان: الحمرة. وقيل: هو النشاشيخ: وهو الذي تسميه العامة «النَّشَا». والأرجوان: الثياب الحمرة، عن ابن الأعرابي، والأرجوان: الأحمر. وقال الزجاج: الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة، والبهرمان دونه. وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ خَيْلِي حَمِيداً كَانَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَرْجَوَانٍ

وحكى السيرافي: أحمر أرجوان، على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي. وأما أن يُريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: «إنه غطى وجهه»

كان الأَرْجَوَانِي لِبَاسٌ قِيَاصِرَةُ الرُّومِ<sup>(٤)</sup>. وكان مَحْظُوراً

= بقطيفة حمراء أَرْجَوَانٌ وهو مُحْرَمٌ». - قال أبو عُبيد: الأرجوان: الشديد الحمرة. لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوَانٌ. وقال غيره: أرجوان معرّب، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية. فَأَعْرِب. قال: وهو شجر له نور احمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو أرجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خَضَبَنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا  
ويقال: ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان. والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان. وقيل: إن الكلمة عربية، والألف والنون زائدتان. وقيل: هو الصَّبْغُ الأحمر الذي يقال له النَّشَاسْتَج. والذكر والأنثى فيه سَوَاء. أبو عبيد: البَهْرَمَانُ دون الأرجوان في الحمرة. والمُقَدَّم: «المشرب حُمرة» اهـ. ما في اللسان في مادة (رج و).

قال الأب انستاس ماري الكرملّي: ذكر اللغويون الأرجوان واختلفوا في أصله، والمشهور أنه من الفارسية «أَرْغَوَان» وجميع أحرفه أصول. وكان يجب أن يذكره في (ارج وان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء *Cercis siliquastrum* وبالفرنسية *Arbre de Judée, gâinier* واللون الأرجواني بالفرنسية *rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant*.

وربما قال بعض العرب (أَرْجَوَان) بفتح الهمزة تبعاً للأصل كما قالوا: الأَنْجُدَان وهو بفتح، فسكون، فضم، ففتح، فالف، فنون.

(٤) المراد بالروم في أصل وضع اللفظة: «أهل رومة»؛ كما قالوا عربي لمن يسكن بلاد العرب. وكذا شامي وعراقي ومصري. وكان أهل رومة يتكلمون لغتين اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية، وهي لسان العلم والعلماء. ولهذا جاءت «الرومية» مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - وأخرى بمعنى اليونانية - وهذا المعنى دون صاحبه شيوعاً. والدليل على هذين المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون، إذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه: «الخبر عن اللطينيين، وهم الكيتم، المعروفون بالروم، من أمم يونان وأشياهم وشعوبهم». ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة:

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَلِكٍ لِيَلِكٍ

وَيَلِكٌ بالفارسية أي الواحد، لكن لما لم يستقم له أن يقول: «تَحْدِي الفارسي» ،

قال: تحدي الرومي (راجع التاج في يك).

لا بل جاءت الرومي بمعنى العدو مطلقاً، وإن لم يكن رومياً، بل ربما كان عربياً، وهذا في منتهى الغرابة. قال في لسان العرب في مادة (ح م ض): كُنِيَ عن الاعداء بذلك، لأن الروم أعداء العرب، وهم كذلك، فوصف به الاعداء، وإن لم =



عن (٥) السُّوقَة إلى زمن الإسكندر<sup>(٦)</sup>، فإنه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباسٍ يُعرف به، فيُقصد.

ومنهم من يُسمي الأرجواني: (الجُمري)، بالجيم، تشبيهاً له بالجمر المُتَّقِد. وصَحَّفَه بَعْضُهُمْ (بالخُمري). وكأنَّ الخُمري هو البَنَفَسَجِي.

وأما (اللَّحْمِي) (٥) فهو دُون الأرجواني في الحُمْرَة، يُشبه ماء اللحم الطَّري الذي لم يشبه ملح.

و(البَنَفَسَجِي) يشوبه كُهْبَة تُخْرِجُهُ عن خَالِصِ الحُمْرَة، وهو لَوْنُ البَنَفَسِ المعروف بالمَاذَنِي<sup>(٧)</sup>.

وأما (الجلناري) فتشوبه بَعْضُ صُفْرَة.  
و(الوردي) يشوبه بَيَاضٌ، وهو أَنزَلُ طَبَقَاتِ الأحمر.

= يكونوا روماً. اهـ.

وجاء الرومي عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً، لأن سيوف الروم توصف بشدة القطع. قال العجاج:

يُخْدِرُ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرُ يَهْتَدُ رُومِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرُّ  
عَنِ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَفِرِ  
والمخدر: القاطع. والحصاد: «بقلة» (راجع التاج واللسان).

(٥) كذا ورد في النسخة التي بيدنا. والمشهور: «على السوق» لأن «حظر» يتعدى بعل.

لكن قد يقال حظر عنه بمعنى منع عنه، من باب التضمن وهو ضعيف.

(٦) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب، والأصل ألكساندر فقلبوه طلباً للخفة على اللسان

(٧) قال التيفاشي: سألت بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع بهذا الاسم، فقال: إن هذا الحجر شديد الشبه بجيد الياقوت، فإذا قُومَ بدون قيمة الياقوت، كأنه يقول بلسان حال جودته: «ما ذنبي حتى أقوم بدون قيمة الياقوت؟» اهـ. - فالكلمة إذن منحوتة من «ما» الاستفهامية. «وذنب» مضافة إلى ياء المتكلم.

وَأَجُودُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلُّهَا: مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ، وَمَاؤُهُ، وَشُعَاعُهُ، وَخَلَا  
عَنِ (النَّمَشِ) <sup>(٨)</sup>، وَعَنِ (الْحَرْمَلِيَّاتِ)، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلَطُ بِهِ، وَعَنِ  
(الرَّتَمِ)، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ، وَعَنِ <sup>(٦)</sup> (التَّفَثِ) وَهُوَ كَالصَّدْعِ  
فِي الزُّجَاجَةِ، إِذَا صُدِمَتْ، يَمْنَعُ نَفُوذَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ. وَهَذَا قَدْ  
يَكُونُ أَصْلِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا.

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ <sup>(٩)</sup>، فَيُشَبِّهُ الْبُلْقَةَ. وَمِنْهَا غَمَامَةٌ  
بَيَضَاءُ صَدْفِيَّةٌ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَائِرَةً، ذَهَبَتْ  
بِالْحَكِّ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةَ لَوْنٌ غَيْرُهَا، يَزُولُ بِالْحَمِيِّ بِالنَّارِ  
يَتَدَرِيحُ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا، وَمَتَى  
زَالَتِ الْحُمْرَةُ بِالْحَمِيِّ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ.

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى <sup>(٧)</sup> (الرَّاهُونِ) فِي جَزِيرَةِ سَرَنْدِيبَ.  
وَفِي سَيْلَانَ، وَمُكْرَانَ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْأَزْرَقِ. وَتَحْتَ  
جَبَلِهَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ.

وَالْيَاقُوتُ، أَصْلَبُ الْجَوَاهِرِ، وَلَا يَخْدِشُهُ مِنْهَا إِلَّا أَلْمَاسٌ وَلَا  
يُنْجَلِي بِخَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ، وَيُجَلَّى عَلَى  
صَفِيحَةٍ نَحَاسٍ بِالْجَزْعِ الْمُكَلَّسِ وَالْمَاءِ. وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوْهَرِ صَقَالًا،  
وَأَكْثَرُهَا مَاءً <sup>(١٠)</sup>. وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرٌ. وَشُعَاعُ  
الْبَلْخَشِ <sup>(١١)</sup> وَنَحْوِهِ أَبْيَضٌ.

(٨) نمش الحجر الكريم: نُقْطٌ بِيضٌ وَسُودٌ، أَوْ بَقْعٌ تَقَعُ فِيهِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ الْأَصْلِيَّ.

(٩) الصبغ بالفرنسية couleur.

(١٠) الماء أو المائية بالفرنسية éclat.

(١١) سيأتي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة.



وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ (٨) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِثْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ. وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ قِيَمَتِهِ، أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ، إِذَا كَانَ وَزْنُ طُسُوجٍ، يُسَاوِي خَمْسَةَ دَنَانِيرَ، وَضَعْفُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ (١٢) دِينَارًا، وَثُلُثَ مِثْقَالٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ، أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ. وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ. وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُ بِلَّافِي دِينَارٍ. هَذَا مَا تَقَرَّرَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثْرَةِ الْجَوْهَرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

(٩) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) (١٣) بِثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ.

وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ.

وَمِنْ (الْجُلْنَارِي) (١٤) بِمِائَتَيْ دِينَارٍ.

وَمِنْ (اللَّحْمِي) بِمِائَةِ دِينَارٍ.

و (الْبَنْفَسَجِي) (١٥) يُقَارِبُهُ.

و (الْوَرْدِي) دُونَ ذَلِكَ.

وَكَانَ فِي خَزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ الدَّوْلَةِ) يَاقُوتَةٌ شَكْلُهَا شَكْلُ حَبَّةِ الْعِنَبِ، وَزْنُهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا، قُوَّتُ بَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ فَصٌّ (١٦) يُسَمَّى (وَرَقَّةَ الْأَسْرِ)، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى

(١٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ: ثَلَاثِينَ.

(١٣) نِسْبَةٌ إِلَى الْبَهْرَمَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعُصْفَرِ فِي اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ.

(١٤) نِسْبَةٌ إِلَى الْجُلْنَارِ، وَالْجُلْنَارُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا «زَهْرُ الرُّمَّانِ» وَالْوَحْدَةُ جُلْنَارَةٌ بِالْهَاءِ.

(١٥) نِسْبَةٌ إِلَى الْبَنْفَسَجِ وَهِيَ زَهْرَةٌ زُرْقَاءُ اللَّوْنِ، تَنْبَتُ فِي الدِّيَارِ الْمَعْتَدِلَةِ الْهَوَاءِ وَهِيَ ذَكِيَّةُ الرَّائِحَةِ. وَتَرْمِزُ إِلَى التَّسْتَرِ وَالتَّوَاضُعِ. وَالْكَلِمَةُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ بَنْفَشَةُ لِهَذِهِ الزَّهْرَةِ بَعِينُهَا.

(١٦) فِي الْأَصْلِ فَصًّا، بِالنَّصْبِ وَهُوَ خَطَأً.

شكلها. وزنه مثقالان، إلا شعيرتين<sup>(١٧)</sup>. اشتراه بستين ألف درهم.

وأما<sup>(١٠)</sup> في هذا الزمان، فإن قيمة الياقوت وسائر<sup>(١٨)</sup> الجواهر، زادت كثيراً. وأما الياقوت الأصفر، فأعلاه ما قارب (الجلناري). وبعده (المشمشي)، وبعده (الأترجي) وبعده (التبني). وبلغت قيمة الأصفر الجيد، المثقال مائة دينار.

وأما (الأزرق)، ويسمى (الأكهب)، فأعلاه (الكحلي)، ثم (النيلي)، ثم (اللازوردي)، ثم (السماي).

وكان في القديم، قيمة الجيد من (الأزرق) عشرة دنانير، المثقال. وما زاد، فتزداد قيمته<sup>(١١)</sup> بأضعاف ذلك.

وأما الأبيض، فإنه يُحمل من (سرنديب)<sup>(١٩)</sup> ويكون رزينا بارداً

(١٧) في الاصل: شعيرتان وهو وهم.

(١٨) في الاصل: في سائر بالياء وهو سهو. ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى آخر كتابه.

(١٩) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سيلان) ولهذه الجزيرة في الهندية الفصحى أسماء كثيرة واذا أردت معرفتها، فعليك بمطالعة كتاب سميث واسمه:

Smith.—Dict. of Geog, and R. Geog.

في مادة تپروبان TAPROBANE - وكتاب كوننغهام واسمه:

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت: «سرنديب، جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند. وفي هذه الجزيرة، جبل عال يذهب في السماء، يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة. وهو بركان يقذف النار. ويقال: ان الياقوت الأحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يُجلب العود» اهـ.

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرهن) على ما ذكره المقدسي. زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرح به على هذا الجبل، ويزوره المسلمون وعبدة الاصنام تبركاً. وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم). وبالفرنسية Pied d'Adam. وراهون من الهندية الفصحى (رُهانا). وعبدة (سيقا) يصعدون الى قمة هذا الجبل، ليكرموا آثار قدم إلههم (سيقانادا)، ويختلف إليه البوذيون ليكرموا =



في الفم. وأجوده (البُلُورِي) الكثير الماء، وهو أقل قيمة من سائرها (٢٠).

قال أرسطوطاليس: إِنَّ مِزَاجَ سَائِرِ (٢٠) الْيَوَاقِيتِ، حَارٌّ يَابِسٌ، وَإِذَا عُلِقَ شَيْءٌ مِنْ أَيِّ أَصْنَافِهِ كَانَ، عَلَى إِنْسَانٍ، أَكْسَبَهُ مَهَابَةً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ، وَدَفَعَ عَنْهُ شَرَّ الطَّاعُونِ. وَقَالَ ابْنُ سِينَا: إِنَّ خَاصِّيَّتَهُ فِي التَّفْرِيحِ، وَتَقْوِيَةِ الْقَلْبِ، وَمُقَاوَمَةِ السُّمُومِ، عَظِيمَةٌ.

وَشَهِدَ جَمْعُ (١٢) مِنَ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا أُمْسِكَ فِي الْفَمِ، فَرَّحَ الْقَلْبُ.

وَقَالَ الْغَافِقِيُّ وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ يَنْفَعُ نَفَثَ الدَّمِ، وَيَمْنَعُ جُمُودَهُ تَعْلِيقًا. وَقَالَ ابْنُ زُهْرٍ: إِنَّ شُرْبَ سَحِيقِهِ يَنْفَعُ الْجُذَامَ، وَإِنَّ التَّخْتُمَ بِهِ، يَدْفَعُ حُدُوثَ الصَّرْعِ.

وَقَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ: مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ الْيَاقُوتُ الْأَبْيَضُ، اتَّسَعَ رِزْقُهُ، وَحَسُنَ تَصَرُّفُهُ فِي الْمَعَاشِ.

وَفِي زَمَانِنَا هَذَا، حَجَرٌ نَفِيسٌ يُعْرَفُ (بِعَيْنِ الْهَرِّ) (٢١) لِشَبْهِهِ إِيَّاهَا

= تلك الآثار عينها، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدا).

(٢٠) في الاصل: سَائِرُهَا بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

(٢١) يريد اليوم جوهريو العراقيين بعين الهر ما يسمونه أيضاً (عين الشمس)، وهو حجر كريم يتموج بريقه واسمه بالفرنسية OPALE ويعزو إليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به.

أما التيفاشي فقد قال عليه: «هذا الحجر عجيب الشكل، وذلك أن الغالب على لونه البياض، بإشراقٍ عظيم، ومائية رقيقة، شفافة؛ ألا أنه يُرى في باطنه نكتة إلى الزرقة، على قدر ناظر الهر، الناظر النور، المتحرك على الدوام، إذا حُرِّكَ =

كَأَنَّ فِيهِ زَيْبَقًا<sup>(٢٢)</sup>، يَتَحَرَّكُ، يَتَغَالَى فِيهِ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ.

(١٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ، وَيُظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا. وَقِيَمَتُهُ، - إِذَا كَانَ فَائِقًا<sup>(٢٣)</sup>، وَزِنْتُهُ نَحْوًا<sup>(٢٤)</sup> مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ - أَلْفُ دِرْهَمٍ.

= الفَصَّ تَحَرَّكَ، عَلَى خِلَافِ جِهَةِ حَرَكَتِهِ، بِحَيْثُ إِذَا أُمِيلَ إِلَى الْجِهَةِ الْيَمْنَى، مَالَتِ النِّكْتَةُ إِلَى الْجِهَةِ الْيُسْرَى، وَبِالْعَكْسِ، فَهُوَ كَنَاطِرِ الطَّرْفِ حَقِيقَةً. وَأَذَا كُسِرَ الْحَجَرُ، أَوْ قُطِعَ عَلَى أَقْلٍ الْأَجْزَاءِ، ظَهَرَتْ تِلْكَ النِّكْتَةُ فِي كُلِّ جِزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ. وَاجْوَدُهُ مَاءً، مَا اشْتَدَّ بَيَاضُ أَبِيضِهِ وَشَفِيفِهِ، وَكَثُرَتْ مَائِيَةُ النِّكْتَةِ الَّتِي فِيهِ، وَخَفَّتْ حَرَكَتُهَا، وَظَهَرَ نَوْرُهَا وَإِشْرَاقُهَا، وَكَانَ إِذَا أَشْرَفَ وَهُوَ سَاكِنٌ، يَرَى فِيهِ مَاءً كَالْمَوْجِ، مُتَحَرِّكٌ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ، حَتَّى يَلْقَى نَوْرَهُ عَلَى مَا يَلِيهِ؛ فَانْ كَمَلْ، زَادَتْ حَرَكَةُ تَمُوجِهِ، حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ فِيهِ مَاءً.

ثُمَّ قَالَ: «وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ دَخَلَ الْهِنْدَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ، أَنَّهُ رَأَى هَذَا الْحَجَرَ فِي الْمَعْبَدِ يُعْبَدُ كَمَا تُعْبَدُ الْأَصْنَامُ. قَالَ: وَثَمَنُهُ عِنْدَهُمْ أَغْلَى مِنْ ثَمَنِهِ بِلَادِ الْعَرَبِ، وَهُمْ بِهِ أَغْبَطُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَعَزُّ. وَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى حَجَرٍ مِنْهَا بَيْعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا، وَلَعَلَّهُ لَا يَسَاوِي فِي غَيْرِ الْهِنْدِ عَشْرَ هَذَا الثَّمَنِ. وَذَلِكَ لِعِلْمِهِمْ مِنْ أَسْرَارِ خَوَاصِهِ مَا يَجْهَلُهُ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ وَوَقُوفِهِمْ عَلَيْهَا بِالتَّجَرُّبَةِ». انْتَهَى

وَهَذَا الْحَجَرُ بِهَذَا الْمَعْنَى بِالْفَرَنْسِيَّةِ *ceil du chat* وبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ *cat's-eye*.

(٢٢) فِي الْأَصْلِ: زَيْبَقٌ، غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ، وَعَلَى وَزْنِ حَيْدَرٍ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَامِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ. وَأَمَّا الْفَصَحَاءُ فَلَا يَنْطَقُونَ بِهَا إِلَّا بِالْهَمْزِ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الزَّيْبَقُ مَعْرُوفٌ كَدِرُهُمْ وَزَيْبَرَجٌ. مَعْرَبٌ. وَمِنْهُ مَا يُسْتَقَى مِنْ مَعْدِنِهِ، وَمِنْهُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ حِجَارَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ بِالنَّارِ. وَدِخَانُهُ يُهَرِّبُ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ مِنَ الْبَيْتِ وَمَا أَقَامَ مِنْهَا قَتْلَهُ. اهـ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الزَّيْبَقُ [كَدِرُهُمْ]: الزَّائُوقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَدْ أَعْرَبَ بِالْهَمْزِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَيْبَقٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَيُلْحِقُهُ بِالزَّيْبَرِ وَالضُّبَيْلِ، وَدِرْهَمٌ مُزَابِقٌ: مَطْلِي بِالزَّيْبَقِ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُزَبِقٌ. وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ [مِنِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ] الزَّيْبَقُ [بِكَسْرِ الزَّايِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ التَّحْتِيَّةِ]: الزَّائُوقُ وَنَظِيرُهُ: زَيْبَرُ الثَّوْبِ لُغَةٌ فِي زَيْبَرِهِ. انْتَهَى.

وَأَمَّا الزَّيْبَقُ بِالْفَارْسِيَّةِ فَهُوَ «زِيوَه» بِزَايٍ مَفْتُوحَةٍ مَنقُوطَةٍ بِثَلَاثِ، فَيَاءٍ مَشَاءٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ، فَوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ، فَهَاءٌ غَيْرُ مَنقُوطَةٍ. وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا جِيوَهٌ بِالْجِيمِ الشَّجَرِيَّةِ. (٢٣) فِي الْأَصْلِ كَتَبَتِ الْكَلِمَةُ بِالْيَاءِ.

(٢٤) فِي الْأَصْلِ: نَحْوُ نِصْفِ بَرْفَخِ الْوَاوِ وَهُوَ خَطَأً يَخْدُشُ الْأَذَانَ.



فما فوقها، ويُقال إنه وقايةٌ لعَيْنِ المَجْدُورِ (٢٥).

---

(٢٥) أي الذي أُصيب بالجُدريّ، وهو مرض عَفِنَ تظهر فيه بثور، وهو مُعَدٍ ينتقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر، ويعرف ببثور كالحبّ، تنقيح، وقد قلّ ظهور هذا المرض، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم، على طريقة (جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole .

## ٢. القول على البلخش (١)

وَيُسَمَّى (اللُّعْلَ) (٢) بِالْفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ جَوْهَرٌ (٣) أَحْمَرُ شَفَّافٌ مُسْفِرٌ (٤) صَافٍ (٥) يُضَاهِي فَأَيُّ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرُّونَقِ، وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يَحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى الْجَلَاءِ (٦) بِالْمَرْقَشِيثَا (٧) الذَّهَبِيَّةِ. وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ. وَمِنْهُ مَا

(١) قال التيفاشي على البلخش والبنفش والبيجادي: «إن ثلاثتها من أشباه اليواقيت، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد. وإن البلخش ثلاثة أنواع: أحمر، ويسمى المعقرب، وأخضر زبرجدي، وأصفر. وأجوده الأحمر. وليس لجميعه شيء من خواص الياقوت ومنافعه، وإنما فضيلته شبهة به في الصبغ، والمائية، والشعاع لا غير. وقيمة الجيد غالباً، على النصف من قيمة الياقوت». انتهى.

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي: سمي هذا الحجر (بَلَخْشاً) للإشارة إلى موطنه، وكثرة وجوده فيه، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (بَذَخْشَان) بذال معجمة، وهي قصبة من قصبات مدن الترك، على تخوم الصين في الشرق الأقصى. ومعاقبة الدال المعجمة واللام أمر معروف. من ذلك طَبَرُزْد وطبرزل للسُّكَّر. وحاذ وحاذة مثل حال وحالة. وقال الأصمعي: إذا اضطرم جري الفرس، قيل: أهدب إهداباً وألهب إلهاباً. (راجع اللسان في لهب) وأقول، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب: عندي أن أصل (اللابة) للحرّة: (اللابة) لغة في (الذائبة)، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة قذفها جبل النار، فجمدت على جوانبه وأسفله، ومنّا استعارها الإيطاليون، فقالوا Lava والفرنسيون Lave.

والبلخش بالفرنسية SPINELLE.

(٢) لا يذكر لغويونا القدماء (اللعل) في دواوينهم، وذكره صاحب محيط المحيط، فقال: «اللعل: حجر كريم. فارسية». اهـ - قلت يسمى اللعل بالفارسية (لأل) بآلف في الوسط. وقد يسميه بعض محدثي الفرس: (لعل) بالعين، نقلاً عن العرب، لأن الفرس لا يعرفون حرف الغين.

(٣) معنى الجوهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRÉCIEUSE.

(٤) المسفر إسم فاعل من أسفر: إذا أضاء وأشرق وأظهر ما وراءه من الأجسام.

(٥) في الأصل: (صافي) وهو غلط، أو هو على لغة لبعضهم.

(٦) في الأصل: جلا وهو غلط، أو لغة ضعيفة.

(٧) المَرْقَشِيثَا، لم يذكرها اللغويون، من أقدمين ومحدثين. لكن ابن البيطار والكثيرين من =



يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ (١٤) الْبَهْرَمَانِيَّ. وَيُعْرَفُ (بِالْيَاذَكِيِّ) (٨)، وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَغْلَاهَا. وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُؤْيِهِ (٩) بِقِيَمَةِ الْيَاقُوتِ، حَتَّى عَرَفُوهُ، فَنَزَلَ عَنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ، وَقُرِّرَ أَنَّ يُبَاعَ بِالدَّرْهَمِ دُونَ الْمِثْقَالِ، تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ.

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ.  
وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ.  
وَمَعْدِنُهُ بِالْمَشْرِقِ، عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَذْخَشَانَ، وَهِيَ لَهُ كَالْبَابِ.

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ (١٠) شَفَافَةٍ.  
وَمِنْهُ مَا يُوْجَدُ بِغَيْرِ غِلَافٍ.  
وَشَوْهِدٌ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمَائَةِ دِرْهَمٍ.

= أهل الصنعة وأرباب علم المعادن ذكروها. وقالوا إنها البوريطس PYRITE BLANCHE أو حجر النار. وقد اقتبس الفرنسيون منا المرقشيثا فسموها MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الأرميين فإنهم يسمونها (مرقشيثا) أو (كيفا مرقشيثا) ومعناها الحجر الصلب أو الصلب. فحذف العرب (كيفا)، وأقحموا راء بين الميم والقاف تعويضاً عن المحذوف فصارت كما ترى، طلباً للخفة في اللفظ. وصحفها الفرس بصُورٍ شقي فقالوا (مَرْقَشِيثَا) و(مارقشيثا) بشينين في كلا الحرفين. ومنهم من نطق بها كما يلفظها أبناء لغة الضاد.

(٨) لم يذكر أحد من اللغويين هذه اللفظة، أقدمين كانوا أم محدثين. والكلمة لهذا الضرب من البلخش تركية جغطائية. ومن الغريب أن التيفاشي الذي أمعن في البحث في كتابه عن أنواع الحجارة الكريمة، لم يذكر (اليازكي) الذي لونه يداني الأصفر.

(٩) بنو بُؤْيِهِ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو، وإسكان الياء، وفي الآخر هاء مكسورة. ومنهم من يلفظها كبومة وهو خطأ. وبنو بويه من الدول التي حكمت العراق واسمهم بالفرنسية BOUIDES.

(١٠) الغلف جمع غلاف وهو الغطاء.

وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهَمٍ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَرُبَّمَا  
زَادَ عَنْ ذَلِكَ. وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنَفَعَةٌ كَالْيَاقُوتِ، بَلْ يُشْتَرَى  
لِحُسْنِهِ.





٣. القول على البجادي<sup>(١)</sup>

وَيُعْرَفُ (بِالْبَنْفَشِ)<sup>(٢)</sup>، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا، حَتَّى يَقْعَرَ<sup>(٣)</sup> مِنْ تَحْتِهِ بِالْحَفْرِ، لِيَشِفَّ عَنِ الْبَطَائِنِ<sup>(٤)</sup>.

(١) يسمي بعضهم (البجادي): البيجادي، بياض مثناة تحتية، بعد الباء الموحدة التحتية المكسورة. والمشهورة هي الكلمة الخالية من الباء المنقوطة باثنتين. واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال: «حجر فيه خمرية. وذلك أنه أحمر تعلوه بنفسجية، كثير الماء، لا شعاع له، إلا في الأقل، وما كان منه له شعاع، فهو يشبه الياقوت. وإذا أخرج الحجر من معدنه، وجد مظليماً، ليس له شفاف؛ فإذا قطعه الصنّاع، خرج لونه، وظهر حسنه، وأنار ضوءه، وصار له بريق. وأجوده ما اشتدت حمرة، وهو لا يضيء، إلا إذا ركب على البطائن».

وقال أيضاً في موطن آخر من سفره: «البجادي صنفان: صنف أحمر، وصنف تشوبه صفرة خلوقية ويوجد في خراسان». وقال: «إن من الأحجار، حجراً يشبه البجادي، وهو الماذني (GROSSULAIRE). وهو أحمر شديد الحمرة؛ إلا أنه مائل إلى السواد. وهو أرخص من البجادي، يحتاج لشدة ظلمته إلى تقعر الحفر في أسفله حتى يرق، وإلا لم يظهر مأوه. وثمان المثقال منه نصف دينار» اهـ.

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا نصه، بخصوص (البجادي): «ويروى هذا الاسم روايات أخرى، وكلها فصيحة، لأنها ذكرت في تأليف شتى مضبوطة غاية الضبط منها: (البجادي) (بلا ياء وبدال مهملة) وهو بالفارسية: (بيجاد)، و(بيجاده) بهاء في الآخر وبلا هاء، وبالتركية (بزادي).

«ومن مختلف صور معرباته الفصيحة: (البيجادق) و(البيجيدق) و(البجادة) و(اليزادي) كما في التركية. والترك أخذوه من العرب، وهو (البنفش) أيضاً. ومن أنواعه: (الماذني) و(البذخشي) و(القروي)، و(الإشبادشت)، ويقال فيه أيضاً (الأسبادشت) بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة. [ويقال: (الاسبادشت) بالياء المثناة الفارسية المنقوطة من تحت]، و(السرندي)، وهو الذي يؤتى به من سرنديب، أي جزيرة سيلان اليوم.» اهـ.

(٢) (البنفش)، قد مر الكلام عليه في الحاشية المتقدمة وسيأتي ذكره أيضاً.

(٣) وفي الأصل المخطوط: يُلْعَقُ ولا معنى له هنا. والصواب ما ذكرناه وقعر الشيء: جعله مقعراً أي خلاف المحدث.

(٤) البطائن جمع بطانة وهي عند الجوهرين ورقة رقيقة صغيرة، تكون من ذهب، أو =



وَشَبَّةَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ لَوْنُهُ بِنَارٍ يَشُوبُهَا دُخَانٌ. وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ سَرَنْدِيب<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ<sup>(١٦)</sup> أَرْفَعُ طَبَقَاتِهِ، وَيُعْرَفُ بِالْمَاذَنْبِيِّ<sup>(٦)</sup>.

وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بَذْخَشَان<sup>(٧)</sup>، وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ إِفَرَنْجَةِ<sup>(٨)</sup>. وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوبُهُ صُفْرَةٌ خَلُوقِيَّةٌ<sup>(٩)</sup>، وَيُعْرَفُ (بِالْإِسْبَادَشْتِ)<sup>(١٠)</sup>. وَيُوجَدُ فِي (الْخُرَاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ وَزْنُهُ يَصِفَ مَنْ<sup>(١١)</sup>. أَمَّا (السَرَنْدِيبِي) فَإِنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مِقْدَارَ أَلْيَاقُوتٍ بِكَثِيرٍ وَزْنٍ. وَقِيلَ: إِنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَغَبَ الرِّيشِ الْمَشْتُوفِ. وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدَّرْهَمِ مِنْهُ دِينَاراً<sup>(١٧)</sup> واحداً<sup>(١٢)</sup>.

وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ: إِنَّ<sup>(١٣)</sup> مَنْ تَخْتَمُ بِوَزْنِ عِشْرِينَ شَعِيرَةً مِنْهُ،

= فضة، أو نحاس براق، إلى أشباه هذه المعادن، وتوضع تحت الحجارة الكريمة، ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها. ويسمى اليوم جوهرىو العراق (فوية)، أو (فويا) وتُلفظ: FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية .PAILLON

(٥) قد مرّ الكلام فويق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سيلان.  
(٦) قد مرّ الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من البجاديّ بالماذنبي ص ٥، س ٢٤.

(٧) بذخشان قد مرّ الكلام عليها أيضاً في ما سبق ص ٨، س ١٢.

(٨) المراد بفرنجة هنا: فرنسة FRANCE.

(٩) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب، مائع، فيه صفرة، لأن أعظم أجزائه من الزعفران، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين، لمنفعته للجسم وطيب عرقه.

(١٠) راجع ما كتبناه فويق هذا.

(١١) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه أيضاً (مَنّا) وزان عصا. وكان يساوي في أول وضعه ٧٩٤ غراماً و ٥٢ سنتغراماً؛ والمشهور أن الأوزان والمكاييل والنقود اختلفت باختلاف البلاد، والأزمان، حتى في الديار الواحدة نفسها.

(١٢) في الأصل: دينار واحد، بالرفع وهو خطأ.

(١٣) في الأصل: أن بالفتح وهو خطأ.

لَمْ يَرَ فِي مَنَامِهِ أَحْلَامًا رَدِيَّةً. وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ عَيْنَيْهِ.  
وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ: لُبْسُهُ<sup>(١٤)</sup> يُورِثُ الْخِيَلَاءَ وَيُحَرِّكُ  
الشُّبُقَ.

وَأَمَّا (الْإِشْبَادَشْتُ) فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ، وَنَزَفَ الدَّمَ تَعْلِيْقًا، إِذَا  
كَانَ وَزْنُهُ يَصِفُ مِثْقَالٍ فَمَا فَوْقَهُ.

(١٤) المراد بلبس الحجر الكريم التبختم به أو تعليقه على الصدر أو في الأذان، أو نحو ذلك وإن لم يذكره أرباب اللغة.





٤. القول على الماس<sup>(١)</sup>

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ، وَالصَّلَابَةِ، وَعَدَمِ الْإِنْفِعَالِ  
مِنَ الْحَدِيدِ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ. وَهُوَ شَفَّافٌ فِيهِ أَدْنَى بَرِيقٍ،  
وَيُسَوِّجُ فِيهِ الْأَبْيَضُ، وَالزَّيْتِيُّ، وَالْأَصْفَرُ، وَالْأَحْمَرُ، وَالْأَخْضَرُ،  
وَالْأَزْرَقُ، وَالْأَسْوَدُ، وَالْفِضِّيُّ، وَالْحَدِيدِيُّ.

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا<sup>(٢)</sup> مُضْرَسَةٌ<sup>(٣)</sup>، مَخْرُوطِيَّةٌ، وَمُثَلَّثَاتٌ مِنْ  
غَيْرِ صَنْعَةٍ. وَالْهِنْدُ تَفْضِلُ مِنْهُ الْأَبْيَضَ، وَالْأَصْفَرَ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ  
مِنْهُمَا مِنَ الشُّعَاعِ الْأَحْمَرِ، الشَّيْبِ بِقَوْسِ قُرْخٍ، إِذَا أُقِيمَا فِي مُقَابَلَةِ  
عَيْنِ الشَّمْسِ. وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ<sup>(٤)</sup> وَخُرَاسَانَ، فَلَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ  
الْوَانِيهِ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثَقَبِ الْجَوَاهِرِ<sup>(٥)</sup> خَاصَّةً.

وَمَعْدِنُهُ يَقْرُبُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ. وَلَهُ مَعْدِنٌ يَقْرُبُ غَزْنَةَ<sup>(٦)</sup>؛ وَمَعْدِنٌ

(١) ليست الماس كلمة عربية، فقد كنا كتبنا في مجلة المجمع العلمي في دمشق ١٣: ٣٣٢: «الماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا: المعكود والمعكول للمحبوس، ومعدنه ومعله بمعنى اختلسه. (راجع المزهرة طبعة بولاق ١: ٢٥٥) وتأبّد وتأبّل بمعنى قلّ أربّه في النساء (اللغويون)» انتهى. وكان حق المتكلمين بهذا الحرف أن يقولوا الألماس، لكنهم استثقلوا اجتماع لامين في الكلمة الواحدة، فحذفوا إحداهما وأبقوا الثانية أو أنهم توهموا أن اللام الأولى هي للتعريف.

أما الإفرنج فإنهم إذا نقلوا كلمة من لغتنا الضادية أبقوا فيها (أل) التعريف، وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie، في القرآن والكحل والكيمياء. لأن بين أداة التعريف عندنا وبين آداتهم فرقاً بيناً.

(٢) في الأصل: كلها بالنصب، وهو خطأ.

(٣) مضرسة أي ذات أضرار وهي ثنوءات ترى فيه.

(٤) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والدُّرّ.

(٥) غزّنة من ديار الهند. والإنكليز يكتبونها GHAZNA، وكذلك الفرنسيون وقد يكتبونها أيضاً GAZNA.

بِمَقْدُونِيَّة<sup>(٦)</sup>، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. وَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوْشَادِرِ<sup>(٧)</sup>، وَمَعْدِنٌ بِالْيَمَنِ. وَهُوَ حَدِيدِيُّ اللَّوْنِ، وَمَعْدِنٌ بِقُبْرُسَ<sup>(٨)</sup>، وَهُوَ فِضِّيُّ اللَّوْنِ، رِخْوٌ.

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنَدَانٍ<sup>(٩)</sup>، نَكَأَ<sup>(١٠)</sup> فِيهِمَا، وَلَا يَنْكَسِرُ. وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ<sup>(١١)</sup>،

(٦) هي الديار التي يسميها الفرنسيون MACEDOINE، وهي من بلاد أوربة القديمة، وتقع في شمالي ربوع اليونانيين. وكان قد تسلطت مملكة مقدونية على ديار اليونان كلها، وذلك في عهد فيلبس والإسكندر الكبير المعروف بلذي القرنين.

(٧) تكتب النوشادر على وجهين بالواو، وبلا واو، وبضم النون في كلا الوجهين. ويسميه العراقيون اليوم: (السنادير) وزان عساكر. ولم يذكر الكلمة أرباب المعاجم القديمة. وذكرها علماء النبات، والطب، والمعادن. واسمها بالفرنسية SEL AMMONIAC.

(٨) كذا كتبها العرب أي بسين في الآخر، وزان هدهد، ولم يقولوها بصاد في الآخر. وكُتِّبَ عصرنا مولعون بكتابتها بضاد في الآخر، والفصحاء لم يعرفوها. راجع القاموس، وتاج العروس ولسان العرب في مادة (ق ب رس) وتكتب بالفرنسية CHYPRE، وهي من كبار الجزر في بحر الروم (الذي يسميه بعضهم خطأ: البحر الأبيض المتوسط) مع أن البحر الأبيض بحر آخر، وهذه الجزيرة واقعة بجوار خليج اسكندرون وفيها من النفوس نحو ٤٠٠,٠٠٠ نسمة وقد انتقل الحكم فيها من اليونانيين إلى آل لوزينيان، إلى صاحب البندقية، إلى دولة آل عثمان، وفي الآخر انتقلت إلى انكلترا في سنة ١٨٧٨، وهي إلى الآن بيدها وقصبتها: (نيقوسية) ومن أهم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOUSTE وهي مشهورة بمرقشيثاها ونشادرها وأنواع خمورها الفاخرة.

(٩) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها، إذ عندهم العلاة بهذا المعنى.

(١٠) نَكَأَ فِيهِمَا: أَثَّرَ فِيهِمَا. يقال: نَكَى العدو وفي العدو ونَكَأَ مَهْمُوزاً: إِذَا جَرَحَهُ، وَأَثَّرَ فِيهِ، وَقَهَرَهُ. فهو هنا من باب المجاز.

(١١) الْأُسْرِبُ كَقُنْفُذٍ وَأُسْقُفٍّ: الْأَنْكُ (القاموس) قَلْتُ: وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ مِنَ الْفَارْسِيَةِ سُرْبٌ، كَقُنْفُلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ. وَالَّذِي فِي نَسَخَتِنَا، ضَبَطْتَ الْأُسْرِبَ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى اللَّغَةِ الْمِصْرِيَّةِ، وَضَمِّ الرَّاءِ، وَفِي الْآخِرِ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ، وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ.



وَضَرِبَ، أَنْكَسَرَ. وَغَالِبٌ مَا يُوجَدُ (20) مِنْهُ قِطْعاً صَغِيرَةً، بِقَدْرِ الْفُلْفُلِ وَنَحْوِهِ. وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا الْمِثْقَالُ بِمِائَتِي (١٢) دِينَارٍ؛ وَمَا كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُوقَةِ، أَوْ قَارِبَهُ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ (١٣) دِينَارٍ، إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ.

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ (١٤): أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُؤْيَةَ الدَّيْلَمِيِّ أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ، رُكْنَ الدَّوْلَةِ، مِنْ أَلْمَاسٍ فِصًّا (١٥)، وَزَنُّهُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ (١٦)، وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَعْظَمَ مِنْهُ.

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي: أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ السُّلْطَانِ قُطْبِ (21) الدِّينِ، مَلِكِ الْهِنْدِ، مِنْ أَلْمَاسٍ الْجَيِّدِ، الْجَلِيلِ الْقَدْرِ، شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَحُونَ بِخُرُوجِ جَيِّدِهِ مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَتَيَّمَنُونَ (١٧) بِهِ.

قَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ: أَلْمَاسٌ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ، يُثَقَّبُ بِهِ

(١٢) فِي الْأَصْلِ: بِمِائَتِي. وَالنَّاسِخُ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا، بَلْ يَرْسُمُهَا يَاءً صَرِيحَةً مَنْقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ.

(١٣) فِي الْأَصْلِ: ثَلَاثِمِائَةِ بِالْيَاءِ.

(١٤) نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ: جَوْهَرِي فَارِسِيٌّ وَضَعَ كِتَابَهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ فَاقْتَبَسَ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ كُتُبِ بَعْدِهِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. وَمِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ: الْبِيروني، وَالتِّيفَاشِي، وَمُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ (نَخْبَ الذِّخَائِرِ) وَغَيْرُهُمْ؛ وَلِهَذَا نَرَى أَسْمَاءَ فَارِسِيَّةً كَثِيرَةً لِلْمَعَادِنِ وَلِلْحِجَارَةِ.

(١٥) فِي الْقَامُوسِ: «الْفِصُّ، لِلْخَاتَمِ، مِثْلُثَةٌ، وَالْكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ فُصُوصٌ» أَنْتَهَى. وَالشَّائِعُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَتْحُ الْأَوَّلِ لَخْفَتِهِ.

(١٦) الْمِثْقَالُ جَمْعُ الْمِثْقَالِ، وَالْمِثْقَالُ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ: أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ حَبَّةً. وَعِنْدَ الْإِيرَانِيِّينَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ حَبَّةً.

(١٧) الَّذِي فِي الْأَصْلِ يَتَيَّمَنُونَ. وَتَيَّامَنَ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى تَيَّمَنَ.

الْيَاقُوتُ وَسَائِرُ<sup>(١٨)</sup> الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ، وَمَتَى كَانَ فِي مَجْرَى الْبُولِ حَصَاةٌ، فَتُلَصَّقُ حَبَّةٌ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِيدَةٍ كَالْقَانَاطِيرِ<sup>(١٩)</sup>، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي الْقَضِيبِ لِيُتَمَّاسَ الْحَصَاةُ، فَتُفْتَتَهُ<sup>(٢٠)</sup>. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْخَلَ أَلْفَمَ<sup>(٢١)</sup>، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ، وَإِنْ أَبْتَلَعَ مِنْهُ شَيْءٌ، رُبَّمَا قَتَلَ<sup>(٢٢)</sup>.

(١٨) في الأصل: وسائر بالياء.

(١٩) القاناطير: كلمة لا وجود لها في كتب اللغة، ولا في المعاجم الحديثة، انك تجدتها في كتب الجراحة، والتشريح، والطب، والكلمة يونانية من KATHETER وفي الإضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح وبالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN وأصل معنى الحرف اليوناني: «الذي يذهب سُفْلًا» أو «ما يُدْخَلُ فِي الشَّيْءِ» وقد جاءت القاناطير مكتوبة بطائين في بعض الكتب. على أن الفصحاء من أرباب الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابنا هي الرواية الموثوق بها.

(٢٠) هذه أحسن وسيلة لتفتيت الحصاة في المثانة؛ فيا حبذا لو لجأ إليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم.

(٢١) إنما الماس يقتل لأنه يُمزَقُ الأحشاء تكسر الزجاج، ولأن المعدة لا تتمكن من سحقه، فهو قتال لا محالة لهذا السبب.

ونحن نذكر هنا ما ذكره التيفاشي في كتابه على الماس إتماماً للفائدة. قال: «الماس على نوعين: البلُّوري والزيتي. فالبلوري أبيض، شديد البياض كلون البلور؛ والزيتي يُخالطُ بياضه صُفْرَةٌ كلون الزيت؛ وهو شبه لون الزجاج الفِرْعَوْنِي». قال: وأخبرني بعض تجار الجواهريين من العجم، المترددين إلى بلاد الهند والصين، لاقتنائهم نفائس الأحجار: إن من الماس نوعاً له شعاع عظيم، إذا ظهر ألقى شعاعه على ما يقرب منه، حائطاً كان أم ثوباً، أم وجه إنسان، بنور مختلف للضوء؛ أشبه شيء بقوس قزح؛ فإن هذا الصنف من الماس، يتخله أكابر الهند حلياً، يلبسونه للتجمل به، ولا يسمعون بإخراجه من أيديهم البتة؛ وما لم يُلْقَ الشعاع منه: فهو الذي يستعملونه في قطع الياقوت ويخرجونه إلى التجار.

وذكر يعقوب بن إسحق الكندي، فيلسوف الإسلام، في كتابه على الأحجار: «إن قدر ما عاين منه: ما بين الخردلة والجوزة، وإن أغلى ما شاهد منه ببغداد، المثقال بثمانين ديناراً، وأرخص ما شاهد منه، المثقال بخمسة عشر ديناراً. قالوا: ومعدن الماس بالقرب من معادن الياقوت، في جزيرة ذات عُيون، يستخرج من =

= الرمل، ويغسل على هيئة غُسل دُقاق الذهب المعروف (بشأوة)، فيُخَرَج الرمل من المخروطي، ويرسب الماس. وتلك المعادن في المملكة المحاذية لِسِرْنْدِيْب. وقال أيضاً: إِنَّهُ «يُلْقَطُ من جِجَارَةٍ من معادن الياقوت».

وأغرب يوحنا بن ماسويه في كلامه فقال: «يوجد بواي، ببلاد الهند، لا يصل إلى أسفل أحد من الناس؛ والماس في أسفل جِجَارَةٍ منثورة، ما بين الخردلة إلى الشعيرة؛ يعمد إلى اللحم الطريء، فيلقى في ذلك الوادي، والنُشُور تنظر إليه، فتَهْوِي خلفه، فتَحْرَكُ في الأرض لتأكله، فيلتزق به الماس، ثم تتكاثر عليه، وتقتل، فتطير به، فيسقط الماس، ويلتقط. وهذه النُشُور معودة ذلك مرتبة».

وممن أغرب في نقل الخرافات قول أحدهم: «إن الماس حجر ذهبي، وقد ابتداء خلقه ليكون ذهباً. وقالوا: إن الماء كان في معدنه، فلما سخنته الحرارة، تبين الماس، الجزء الذي سخنته الحرارة، فصار حجراً؛ فلما كثرت عليه الحرارة، عرض فيه غِلْظٌ، فصارت فيه لُزُوجَةٌ لِغِلْظِهِ، وصار أشبه شيء بالزُّبْق، وتوازن فيما بين رطوبة المعدن، وِيَبْسِهِ؛ ولو انعقد باللين، ولم يفرط عليه اليبس، وبالحلاوة مكان الملوحة، لكان ذهباً». وهناك كثير من أمثال هذه الخرافات التي كان الأقدمون مغرمين بنقلها، من غير أن يُحْكَمُوا فيها العقل، ولا البرهان. ولا نريد أن نعمن في نقلها، إذ هي أكثر من أن تُحصَر، فاجتزأنا بما تقدم عرضه.

ومن غريب الأمر أن صاحب لسان العرب لم يذكر الماس في (م ي س) ولا في (م وس) بل في (م أس) وهذا نص عبارته: «وفي حديث مطرف: جاء الهذَّهْدُ بالماس، فألقاه على الرُّجَاجَةِ، ففلقها. الماس: حجر معروف يُثَقَّبُ به الجوهر، ويقطع، ويُنْقَش. قال ابن الأثير: وأظنُّ الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في إلياس. قال: وليست بعربية. فان كان كذلك فبأبنة الهمزة لقولهم فيه: الألماس. قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه». انتهى بحروفه. فأنت ترى من هذا أن ابن الأثير أصاب في قوله بأن الكلمة غير عربية. ولهذا كان يجب أن تذكر في (ال م س) وإلا في (م وس) أو (م ي س) إن اعتبرنا تجريدها من (ال) التي كانت لها للتعريف في نظر لغوي لغة الضاد.

أما صاحب القاموس فقد ذكر الماس في (م وس) فقال: «والماس: حجر متقوِّم، أعظم ما يكون كالجوزة نادراً، يكسر جميع الأجساد الحجرية، وإنما يكسره الرصاص، ويسحقه، فيؤخذ على المثاقب، ويثقب به الدر وغيره. ولا تقل الماس، فإنه لحن». اهـ. فعلق على هذا الكلام الشيخ نصر الهوريني ما هذا نصاً: «قوله: ولا تقل الماس إلى آخره؛ في الحواشي القرافية: الألف واللام من بنية الكلمة كالية، وإنما ذكره الشيخ في الميم، بناءً على تعارف عام اللغة، إذ قالوا فيه: «ماس» فلا تغفل». انتهى. ولم يذكر أحد اللغويين الألماس، =





## ٥. القول على الدر واللؤلؤ

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ؛ وَهُوَ دَقِيقُ الْقَوَائِمِ<sup>(١)</sup>، لَزِجٌ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ، وَيَنْضَمُّ كَذَلِكَ. وَيَمْشِي أُسْرَابًا،

= بإصالة اللام في (ل م س) ولا في (ا ل م س) مع أن هذا اللفظ هو الصحيح. وقال في محيط المحيط في (م وس) متابعاً صاحب القاموس، لا صاحب لسان العرب: «الماس، حجر متقوم، أي ذو قيمة، أعظم ما يكون حجماً كالجوزة نادراً. قال الفيروزآبادي: ولا تقل ألماس (أي بإصالة الألف واللام) فإنه لحن. ولا يبعد أن يكون معرب ألماس بالفارسية أو أذماس باليونانية، كما ذكرنا في باب الهمزة». انتهى. فتردده بين الفارسية واليونانية، باطل لا معنى فيه. وقال المذكور أيضاً في مادة (ا ل م س): «الألماس، حجر كريم، شديد الصلابة، يكسر جميع الأجسام، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه. معرب أذماس باليونانية، وقد حرقوه عند تعريبه بقلب الدال لاماً، لتقارب صورتها ومخرجها. وذكره في (م وس) كأن أصله (ماس) وهم ظاهر». انتهى. فقله هنا أنه معرب أذماس اليونانية هو الصواب لا أنه من الفارسية. وأما قوله: «لتقارب صورتها ومخرجها» فغير صحيح، كما لا يخفى على أحد؛ إنما أبدلت الدال لاماً على لغة لهم، كما ألمعنا إليه في الحاشية التي وشحنا بها صدر هذا الباب ص ٢٤ س ١٣.

ومن أسماء الماس عند العرب: (السامور)، ولم يذكره أرباب الفن، إنما ذكره اللغويون، كصاحب السامي، وشفاء الغليل، وبعض نسخ القاموس، لكنها لم ترد في الصحاح، ولا في المحكم، ولا في اللباب، ولا في التهذيب، ولا في اللسان. والذي ورد في مكانها الشمور، بالشين وكتنور. قال في لسان العرب: «وفي حديث عوج مع موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ان الهدهد جاء بالشمور، فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لم أسمع فيه شيئاً أعتمد، وأراه الألماس، يعني الذي يُثقب به الجواهر، وهو فعول من الانشمار والاشتمار: المضي والنفوذ» اهـ. قال مصحح اللسان: قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة. هكذا في الأصل، وعبرة شرح القاموس: فجاب الصخرة على قدر رأسه» اهـ.

وعندنا أن السامور أو الشمور من الارمية (شاميرا) أو (شمورا) بمعناه.

وهذه من اليونانية بمعنى السبازج كما سترى في سبازج.

(١) في الأصل: القوايم، بالياء، وهو غلط.

وَيَزْدَجِمُ عَلَى الْمَرْعَى. وَآخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا الصَّدَفِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَاضِ<sup>(٢)</sup>. ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

وَقِيلَ: بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ<sup>(23)</sup> نَيْسَانَ<sup>(٣)</sup>، وَيَنْفَتِحُ الصَّدَفُ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرَ، فَيَنْعَقِدُ حَبًّا. ذَكَرَهُ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْقِيقِ: لَا تَضَادُّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ

(٢) الحيوان البياض، بتشديد الياء، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة. والعوام من العراقيين يستعملونها. والقياس لا ياباها. والذي ذكرها هو صاحب اللسان في مادة (بيض) فقال: «ودجاجة بياضة ويبيض: كثيرة البيض. والجمع [أي جمع بيوض لا بياضة] بيض، فيمن قال: رُسل، مثل حُيد جمع حيود، وهي التي تحيد عنك. ويبيض فيمن قال رُسل [كقفل]، كسروا الباء لتسلم الياء، ولا تنقلب. وقد قال بوض أبو منصور [وهو الأزهري صاحب التهذيب]. انتهى.

(٣) نَيْسَان، وضبط ضبط قلم في القاموس، بفتح فسكون، «سابع الأشهر الرومية» اهـ. ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس، والاقويانوس لعاصم أفندي، ومنتهى الأرب، ومعيار اللغة، إلى غيرها من كتب متون اللغة؛ إلا صاحب محيط المحيط فإنه قال: «نَيْسَان ونَيْسَان [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسر وهذا غلط]: إسم شهر بين آذار وأيار. أيامه ٣٠ يوماً. سريانية» اهـ. وهو ينظر إلى (إبريل) أو (أفريل) من شهور الإفرنج. واليوم ترك المصريون العرب الأسامي التي كانت شائعة عند المصريين قبل الجاهلية، واتخذوا الأسامي الإفرنجية منذ سنة ١٨٧٥، وقد أمر باستعمالها الخديوي إسماعيل باشا، ولم تعتمد الحكومة المصرية إلى اتخاذ التاريخ الغربي، إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية. وأنت إذا كلمت المصري العربي، وذكرت بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككانون الأول، وكانون الثاني إلى آخرها فإنه لا يفهمها. زد على ذلك أن معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الإفرنجية. وكل ذلك من الغرابة في مكان لا يخفى على الأديب غير المصري.

(٤) ثبت اليوم عند المحققين من اللآلئين أن الدرّ إفراز لبعض الحيوانات الصدفية؛ يكون سائلاً في أول نشوئه، ثم يجمد فيتصلب ويتلون بلون أبيض دُرِّيٍّ أو دَرِيٍّ.



تَكُونُ اللَّوْلُؤُ فِي صَدْفِهِ كَتَكُونِ الْبَيْضِ، وَيَكُونُ قَطْرُ نَيْسَانَ لَهُ  
بِمَثَابَةِ<sup>(٥)</sup> النُّطْفَةِ.

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ<sup>(٦)</sup>: إِنَّ مَوْضِعَ اللَّوْلُؤِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ، دَاخِلُ  
الصَّدْفِ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِيَّ الْفَمِ، وَالْأُذُنَ، فَهُوَ الْجَيْدُ مِنْهُ. - وَقَالُوا:  
إِنَّ الْحَبَّ الْكَبِيرَ، إِنَّمَا يَتَكُونُ فِي حُلُقُومِهِ، وَيَزْدَادُ<sup>(٢٤)</sup> بِالتَّيَافِ  
الْقُشُورِ عَلَيْهِ. وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتٌ، وَالِدَّاحِلَةُ مِنْهَا  
شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بَاطِنَ الصَّدْفِ.

وَلَهُ مَغَاصَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ<sup>(٧)</sup>. وَيُوجَدُ فِي

(٥) أنكر بعض الكتاب العصريين قول من يقول: هذا بمثابة كذا أي بمنزلة كذا. مع  
أنه فصيح. قال القلقشندي (في ٦: ٣٣): «نسبته إليه [أي النون كُبرى]»  
للمبالغة. قال في الثقيف: وهو بمثابة الكافلي في القاب النوب. اهـ. المقصود  
من إيراده. وقال ابن جنّي في الخصائص (١: ١٣٩ من نسختنا الخطيّة): فيكون  
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضُربَ غُلامه زَيْدٌ.

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا تحصى في كلام الجاحظ، فما معنى هذا  
الإنكار؟

(٦) الكندي هو يعقوب بن إسحق فيلسوف الإسلام الشهير.

(٧) المراد بالبحر الأخضر هنا المحيط الأتْلَنْدِيّ، ويسمّيه كتاب مصر المعاصرون خطأً  
المحيط الأطلسيّ، ظناً منهم أنه منسوب إلى جبال أطلس، وفي هذا المدّعى وهمان:  
الأول أن المحيط المسمّى بالفرنسية وفي نظائرها من اللغات ATLANTIQUE منسوب  
إلى جزيرة عظيمة ابتلعها البحر، وكانت تسمّى أَتْلَنْتِيْدَة ATLANTIDE. ويزعم  
بعضهم أنها لم توجد قط. قلنا إن وُجدت وإن لم توجد، فالمحيط منسوب إليها على  
كل حال، على ما يقوله الغربيون، وليس إلى جبال أطلس. - والوهم الثاني إن جبال  
أطلس، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَن)، وبعضهم بجبال  
(أَذْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أَتْلَنْتِيْدَة، إذ كانت تلك الهضاب تشرف  
عليها ولو عن بُعد. والصواب أن يقال المحيط الأتْلَانْتِيْكِي أو الأتْلَنْتِيْك.

مَجَازَاتٍ<sup>(٨)</sup> تِلْكَ الْمَغَاوِصِ<sup>(٩)</sup>، وَبَيَّنَ تِلْكَ السَّوَاحِلَ. وَمِنْ

= على أن بعض وُصِّفَ البلدان سموا هذا البحر، أو هذا المحيط العظيم (البحر المحيط) من باب الإطلاق، أو (أَتَلَّانَتْ) التي صُحِّفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً. قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصُّه بحروفه: «أما الذي انحسر عنه الماء من الأرض، فهو النصف من سطح كُرَّتْها في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها بحراً، يسمَّى (البحر المحيط) ويسمَّى أيضاً (لبلاية) [كذا] بتفخيم اللام الثانية» ويسمَّى (أَوْقِيَانُوس)، أسماء أعجمية، ويُقال له (البحر الأخضر) و(الأسود). انتهى.

ولا جرم أن أصل الكلمة (أَتَلَّانَةُ) والأصح (أَتَلَّانَتْ)، فاتصلت الهمزة بالتاء ولما لم يكونوا ينقطون الكلم في بدء الكتابة، قُرِئَتْ (لبلايَتْ) ولما كانت التاء من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر، سموها (لبلاية). وقد حيرت هذه الكلمة جماعات المستشرقين، وكثيرين من مصنفي كتب البلدان من أبناء الضاد، ولم يدروا إلى الآن من أين أتت. فقد علمت الآن أصلها، وموردها، وصحَّتها. وعليه يحسن بنا أن نقول: (المحيط الأتلاتني) أو (البحر الأتلاتني) أما (الأطلسي)، فخطأ ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلّا. على أن المراد بالبحر الأخضر هنا: خليج فارس، وبحر العرب، وبحر عُمان، وبعض بحر الهند، المتصل ببعض البحر الأحمر وبعض بحر فارس أو خليج فارس.

ومن مغاوصه المشهورة في التاريخ: خَارَك (كهأجر) وجُلُنَّار (والعامة تقول: جُرُّ نار)، وَمَسْقَط، ودمار، وُصْحَار.

(٨) المراد بالمجازات عند العرب، ما يسميه الغير بالبواغيز، وبواغيز جمع بوغاز التركية، أي المضيق، أو المجاز، وبالفرنسية DETROIT.

(٩) الذي في النسخة الخطية: الْمَغَايِصُ، على لغة من يقول: المنائر والمغائر، وهي لغة مرغوب عنها، وقد نطق بها بعض المولدين، إلا أن الأفصح والأصح أن يقال: الْمَغَاوِصُ وإن كانت المغايص بالياء غير خطأ. قال في لسان العرب في مادة (ن و ر): الْمَنَارَةُ... «والجمع مَنَاوِر، على القياس، ومَنَائِر، مهموز على غير قياس». قال ثعلب: إنما ذلك، لأنَّ العرب تُشَبِّه الحرف بالحرف، فشَبَّهوا منارة، وهي مَفْعَلَةٌ من النور. بفتح الميم، بِفَعَالَةٍ فكسروها تكسيرها، كما قالوا: أَمَكِنَةٌ، فيمن جعل «مكاناً من الكَوْن»، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم في «مكان» كالكاف من «قَدَّال». قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سيبويه، فحمل ما هو من هذا على الغلط. - الجوهري: الجمع مَنَاوِر، بالواو لأنه من النور، ومن قال: «مَنَائِر» وهمز، فقد شبه الأصلي بالزائد، كما قالوا مَصَائِب وأصله مَصَاوِب. انتهى.

وقال الشيخ العربي الصليب إبراهيم اليازجي في ضيائه (١: ٤٥٢) «وتجمع المغارة =

الْمَغَاصَاتِ الْمَشْهُورَةِ (مَغَاصُ أَوَالٍ) (١٠) بِالْبَحْرَيْنِ (١١) وَ (مَغَاصُ  
دَهْلَكَ) (١٢) وَ (السَّرَيْنِ) وَ (مَغَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ، وَ (مَغَاصُ  
الْقُلُومِ) بِجَوَارِ جَبَلِ الطُّورِ، وَ (مَغَاصُ غُبٍّ) (١٣) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَغَاصُ  
(25) سُفَالَةَ (١٤) الزُّنْجِ)، وَ (مَغَاصُ أُسْقَطَرَى) (١٥).

وَقَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْمَغَاصَاتِ مَا نَعُ مِنْ الْغُوصِ كَالْحَيَوَانَاتِ

= على مغاور، وليس على مغائر، كما توهمه بعض ضعفاء الكتاب، كما يقال في جمع مفازة: مفاوز لأن حرف المد، إذا كان أصلاً لا يُهمز، وكذلك لا يقال: معائب ومشائخ، بل بالياء اهـ.

قلنا: إن الشيخ الجليل يتبع في رأيه سيويه إمام النحاة، ولا يلتفت إلى ما قال الأزهرى، ولا الفيروزابادي، ولا ابن مكرم، ولا ثعلب، ولا الجوهرى، مع أنهم أثبات ثقات وينظر إليهم أحسن النظر؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال.

(١٠) أوال بفتح الهمزة، وفي الأصل: أوال كغراب وهو خطأ. قال في القاموس: «أوال كسحاب، جزيرة كبيرة بالبحرين، عندها مغاص اللؤلؤ». اهـ.

(١١) البَحْرَيْنِ، بحالة النصب، كأنها مثنى بحر، جزيرة أو قال: شبه جزيرة في خليج فارس مشهورة باللالىء التي ترى في مغاوصها منذ أقدم الأزمنة.

(١٢) «دهلك، كجعفر؛ جزيرة بين بر اليمن وبر الحبشة». (القاموس).

(١٣) وفي الأصل: غُبٍّ، بالكسر، وهو خطأ والصواب بالضم، «وهو الضارب من البحر حتى ينعن في البر». (القاموس).

(١٤) وفي الأصل: سِفَالَةَ بالكسر، والصواب بالضم، وهو أشهر من أن يذكر.

(١٥) في القاموس في مادة (س ق ط): «سُقَطَرَى بضم السين والقاف، ممدودة ومقصورة،

وَأُسْقَطَرَى: جزيرة ببحر الهند، على يسار الجائي من بلاد الزنج. والعامية تقول

(سُقُوطَرَة) [أي بضم السين والقاف وإسكان الواو والطاء، فرأء مفتوحة فهاء في

الآخر]، يُجْلَب منها الصَّبْرُ ودم الأخوين». انتهى. والذي في نسختنا (أُسْقَطَرَة)

بهمزة مضمومة، فسين ساكنة، يليها قاف مضمومة، فطاء ساكنة، فرأء مفتوحة، وفي

الآخر هاء. وعدد سكان سقطرى اليوم ١٢,٠٠٠ وربما ينوفون على هذا العدد.

وهي اليوم بيد الإنكليز. واسمها بالفرنسية Socotora. واللفظ العربي تصحيف

طَيْسُقَرَى المقطوعة من طيسقريدس، لأنها كانت تسمى في القدم: «جزيرة

دَيْسُقَرِدَس» وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم يذكروا في كتبهم

أصل تسمية هذه الجزيرة.



الْمُؤَذِيَّةُ (١٦) الَّتِي فِي مَغَاصِرِ الْقُلُومِ؛ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَاصُّونَ عِنْدَ الْغُوصِ أَبْدَانَهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ (١٧)، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقْرَبُهَا.  
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِاخْتِلَافِ الْمَغَاصَاتِ، مِنْ جِهَةِ تَرْبَةِ الْمَكَانِ،  
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ (١٨) عَلَى اللَّالِيءِ الْقُلُزْمِيَّةِ،  
وَالدَّهْلَكِيَّةِ.

(١٦) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها أذية في البحرين، بل في خليج فارس كله هو الدَّوْل. قال صاحب التحفة النبهانية ص ٢٦: «هو حيوان هُلَامِي: لا يهتدي في سَيْرِهِ إِلَى جِهَةٍ، وَإِنَّمَا تَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ وَهُوَ بِقَدْرِ الْكَفِّ بِلْ أَصْغَرٍ، مَدَوَّرٌ، لَهُ خِيُوطٌ طَوَالٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ فَأَطُولُ». ووصفه لي آخر وهو من الغَوَاصِّينَ - وقد قدم إلى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبيع ما كان معه من اللؤلؤ، فقال: «هو سمك (كذا). لأن العوام تَعُدُّ سَمَكًا كُلُّ مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ مَا خِلا الضَّفَادِعِ وَالسَّلَاحِفِ» في البحرين، أبيض اللون، لَا يُعَرَّفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنْبِهِ، كَأَنَّهُ قِطْعَةُ شَحْمٍ كَبِيرَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ، بِلْ أَصْفَى مِنْهَا بَيَاضًا، وَهُوَ لَيْنُ الْمَسِّ، يُحْرِقُ بِلَمْسِهِ الْإِنْسَانَ، وَلَهُ ثَمَانِيَةُ جَرَامِيزٍ طَوَالٍ، وَفِي رَأْسِ كُلِّ جَرْمُوزٍ مِخْجَمٌ، فَإِذَا قَبِضَ عَلَى رَجُلٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْلِتَ مِنْهُ وَلَا يَتَخَلَّصَ، فَهُوَ مِنْ أَشَدِّ أَعْدَاءِ النَّاسِ فِي الْبَحْرِ» انتهى. قلنا: ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون: الأخطبوط. وبالفرنسية OCTOPODE أو PIEUVRE.

ومن أعداء الإنسان في بحر فارس: الْكَوَسَجُ وهو المسمى بالفرنسية REQUIN، وكثيراً ما يَتَعَرَّضُ لِلْسَّبَاحِينَ وَالْغَوَاصِّينَ فَيَقْطَعُ رِجْلَهُمْ أَوْ يَقْطَعُهُمْ مِنْ نِصْفِهِمْ. وقد يصل في أوائل الصيف إلى البصرة وبغداد، ويفتك بالسباحين فتكاً ذريعاً. والأمر أشهر من أن يذكر. وله أسماء عديدة في العربية منها: الْقِرْشُ وَاللُّخْمُ. ومثل اللحم: الخمل، بخاء منقوطة من فوق، وقيل: الجمل بالجيم (راجع تاج العروس في خمل) وفي المخصص (١٠: ٢١) اللُّخْمُ [وزان قفل] سمكة عظيمة، والجمل كاللُّخْمِ، وراجع أيضاً اللجم، بلام وجيم وميم، فتكاد تكون واحدة في المعنى.

(١٧) الميعة شجرة كالتفاح، لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوزة، تؤكل؛ ولب نواها دسيم تُعَصَّرُ مِنْهُ الْمَيْعَةُ السَّائِلَةُ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية STORAX.

(١٨) الرصاصية هنا لون الرصاص، فلألىء القلزم ودهلك ليست بنقية البياض كلالىء البحرين.

وَالْوَقْتُ الَّذِي يُغَاصُّ فِيهِ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّومِيِّ إِلَى (26)  
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولَ (١٩). وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ  
مِنَ السَّوَاكِحِ وَيَلْجَجُ (٢٠).

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِالْمِقْدَارِ، فَمِنْهُ الْكِبَارُ وَالصُّغَارُ (٢١)، وَمَا بَيْنَ  
ذَلِكَ. وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْيَتِيمَةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ.

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَائِزَةً لِجَمِيعِ  
صِفَاتِ الْحُسْنِ، مَذْخَرَجَةً، نَقِيَّةً، رَطْبَةً (٢٢)، رَائِقَةً، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ

---

(١٩) أيلول هو المسمى عند الإفرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة بصورة سبتمبر  
مخالف للأصول العربية). وهو الشهر الذي بين آب (أغسطس) وتشرين الأول  
(أكتوبر).

(٢٠) يلجج مضارع لجج أي أمعن في اللجة وفي الأصل المخطوط: يُلْجَجُ ومعنى  
لُجَجَ عليه الخبر: خلطه، فأظهر غير ما في نفسه. فلا محل له هنا.

(٢١) أسماء اللآلئ تختلف باختلاف حجومها. ولغتنا غنية ثرية في هذا الموضوع.  
ولهذا لا نتعرض له؛ إلا أننا نقول إن التيفاشي ذكر كلاماً لا بُدَّ من نقله. قال:  
«وَالْجَوْهَرُ، اسم يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ. فما كان كبيراً فهو (الدر)  
وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ». اهـ. - وفي شفاء الغليل: الجواهر معرب كوهـر  
بالفارسية.

وقال التيفاشي في موطن آخر من سفره: «الجوهر اسم عام لجميع الأحجار  
المعدنية، ثم خصَّ به هذا بعينه لفضليه عليها، وإن من خواصه في نفسه أن  
يكون قشوراً رفاقاً، طبقة على طبقة؛ وما لم يكن كذلك فليس بجوهر مخلوق، بل  
مدلس مصنوع (FAUSSE PERLE). وأن أفضل الجواهر المفردة «القارة» وهي  
المستديرة الشكل في جميع جهاتها، المستوية، التي لا تضريس [نوء] فيها،  
ولا طول، ولا تفرطح، ولا اعوجاج؛ وتسمى عند عامة الناس «المدحرجة»،  
وعند الجوهريين خاصة «القارة» [أي بقاف فالف فراء مشددة فهاء]. انتهى  
كلامه.

(٢٢) اللؤلؤة الرطبة: ما تمَّ حُسْنُهَا ولم يكن فيها عيب؛ وتسمى قَصْبَةً أيضاً. ولا سيما إذا كانت  
مستطيلة في تجويف.

(الْيَتِيمَةَ)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا قِيَمَةٌ، لَكِنْ ذَكَرَ الْأَخَوَانِ الرَّازِيَّانِ أَنَّهُمَا (27) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ الدَّوْلَةِ)، حَبَّةَ ذَاتِ قَاعِدَةٍ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ، وَأَنَّهَا قُوِّمَتْ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُو أَيْضاً مِنْ شَكْلِهِ؛ فَمِنْهُ (الْمُدْحَرْجُ)، وَيُعْرَفُ (بِالْعُيُونِ) (٢٣)، وَإِذَا كَثُرَتْ اسْتِدَارَتُهُ، وَمَاوُهُ، سُمِّيَ (نَجْماً). - وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الزَّيْتُونِيُّ)، وَمِنْهُ (الْغَلَامِيُّ)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ الْقَاعِدَةُ، الْمَحْدَدُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مَخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَكِيُّ) الْمَفْرَطُحُ، وَمِنْهُ (الْفَوْقَلِيُّ)، وَ (اللُّوزِيُّ)، وَ (الشَّعِيرِيُّ). (28) وَمِنْهُ (الْمُضْرَسُ)، وَهُوَ أَذْوَنُهَا شَكْلاً.

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُو أَيْضاً مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ)، وَمِنْهُ (الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصُفْرَتُهُ غَالِباً فِي حِسَابِ الْمَرَضِ لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَ. - وَاللُّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ، لِأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ: فَإِنَّ أَعْمَارَنَا لَا تَفِي بِتَغْيِيرِ

---

(٢٣) (الْعُيُونُ) فِي اللُّغَةِ: النَّجِيُّ الْعَيْنُ أَيْ الْخَبِيثَةُ الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا. وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (الْعُيُونُ) جَمْعُ عَيْنٍ، لَاسْتِدَارَتِهِ كَمَقْلَةِ الْعَيْنِ. وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا بَيْنَ الْمُسْمَيْنِ مِنَ الْحَجْمِ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْاسْتِدَارَةِ فَقَطْ. وَمِنْهُ (عُيُونُ الْبَقْرِ) لِضَرْبٍ مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «عُيُونُ الْبَقْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بغيرِهِ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقْرِ مِنَ الْحَيَوَانِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ عِنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ، عِظَامُ الْحَبِّ، مُدْحَرْجٌ يُزَبَّبُ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ» اهـ. فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْماً لَا يَبْلُغُ حَجْمَهُ عِظَمُ عَيْنِ الْبَقْرِ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْاسْتِدَارَةِ وَالتَّدْحَرِجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقْرِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عُيُونِ اللَّوْلُو) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ يَرَاعَةِ النَّاسِخِ لَا مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ. فَلْيُصَحَّحْ.

وَأَمَّا الْعُيُونُ، بِالْفَتْحِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوَجِّهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُؤَيِّدُهُ لِيُطْلَقَ عَلَى اللَّوْلُو أَوْ الدَّرِّ.



أَكْثَرُهَا. - وَيُثَقَّبُ هَذَا الْحَبُّ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِحُسْنِ التَّأْلِيفِ فِي النِّظْمِ حُسْنًا، وَرَوْنَقًا، وَقِيَمَةً. وَإِنَّمَا يُثَقَّبُ بِالْمَاسِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْأَطِبَّاءُ (٢٩) فِي الْأَدْوِيَةِ إِلَّا الْبَكْرَ (٢٤) غَيْرَ الْمَثْقُوبِ.

وَالْقِيَمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَدِيمِ (النَّجْمِ)، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا، كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثِي مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسَ (٢٥) مِائَةِ دِينَارٍ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِائَتِي دِينَارٍ (٢٦)؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلُثَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسِينَ دِينَارًا (٢٧)؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (٢٨)؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدُسَ مِثْقَالٍ، فَقِيَمَتُهُ خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ؛ وَثَمَنُ مِثْقَالٍ (٣٠) فَقِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ سُدُسٍ مِثْقَالٍ، فَقِيَمَتُهُ دِينَارٌ وَاحِدٌ.

(وَالْغَلَامِيُّ) بِالنُّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النَّجْمِ). وَمَا عَدَاهُمَا، بِالنُّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْغَلَامِيِّ). وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ، فَيُزَادُ لِكُلِّ قِيرَاطٍ (٢٩) فِي الْوِزْنِ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالًا

(٢٤) الْبَكْرُ مِنَ الدَّرِّ هِيَ الْخَرِيدَةُ أَيْضًا.

(٢٥) فِي الْأَصْلِ: خَمْسُ مِائَةٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢٦) فِي الْمَخْطُوطِ: مِائَتَا دِينَارٍ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ يَفْقَاهُ الْعَيْنُ.

(٢٧) فِي النُّسخَةِ الْخَطِيئَةِ: خَمْسُونَ دِينَارًا. كَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ الْقَبِيحُ، وَهُوَ غَلَطٌ يَصْرَعُ النَّحَاةَ وَاتَّبَاعَهُمْ.

(٢٨) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ: عِشْرُونَ دِينَارًا، وَهُوَ مِنَ الْخَطْلِ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ.

(٢٩) «الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقِيرَاطُ بِكُسْرِهِمَا، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ، فَبِمَكَّةَ رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ، وَبِالْعِرَاقِ، نِصْفُ عَشْرَةٍ» (أَهْ-عَنِ الْقَامُوسِ) وَيَجْمَعُ عَلَى قَرَارِيطٍ فِي كُلِّ الْوِزْنَيْنِ، مِثْلَ دِينَارٍ وَدَنَانِيرٍ، وَدِيَوَانٍ وَدَوَاوِينٍ، وَوِزْنُهُ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ: نِصْفُ دَانِقٍ. أَيْ أَرْبَعُ حَبَّاتٍ، أَوْ ٢٢ سِتِّيغْرَامًا. وَالْكَلِمَةُ تَعْرِيبٌ الْيُونَانِيَّةُ KERATION =

وَنَصْفًا<sup>(٣٠)</sup>؛ ثُمَّ يُزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ<sup>(٣١)</sup> فِي الْوَزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَتَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ. وَأَمَّا الْآنَ<sup>(٣٢)</sup>، فَالْقِيَمَةُ عَلَى<sup>(٣٣)</sup> قِيَاسِ الْجَوَاهِرِ، مُتَضَاعِفَةٌ، لِكَثْرَةِ الرِّغَبَاتِ مِنْ<sup>(٣٤)</sup> مُلُوكِ الْعَصْرِ، فِي اقْتِنَاءِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ. وَأَمَّا صِغَارُهُ، فَبِالدَّرْهِمِ يُقَوَّمُ<sup>(٣٥)</sup>.

وخاصية اللؤلؤ: المنفعة من خفقان القلب، وتوحيشه، وأنه يجلو العين<sup>(٣٥)</sup>، ويزيد في الباه، ويقطع نرف الدم. وشربته

= واقتبسها الإفرنج منا لا من اليونانيين فقالوا CARAT والقيراط عند أهل هذا العصر من الجواهريين: جزء من الذهب الإبريز يزن جزءاً رابعاً وعشرين من مجموع الثقل لمزيج المعدن. ولا يتخذ القيراط إلا بوزن الماس والدر وما أشبههما من الحجارة الكريمة المتقومة المثمينة.

(٣٠) في النسخة الأصلية: إلى أن يبلغ مثقال ونصف، وهو خطأ يجبر صاحبه على أن يؤدي الدية عنه، لأنه قتل فطيع للسليم المزاج من الكلام، إذ هو قتل السليم المزاج من الناس.

(٣١) الدانق على ما في القاموس: «كصاحب...: سدس الدرهم، وتفتح نونه كالذنانق» اهـ. قلت: والكلمة فارسية من «دانه، بهاء في الآخر». والبغداديون لا يقولونها كما يقول المعربون، بل كما ينطق بها أهل فارس أو إيران أي دانه إلى عهدنا هذا. ومعنى (دانه) في لسانهم الحبة، أي كانت. والظاهر أن الذي ادخل هذا الوزن في العراق كان الحجاج. ففي أساس البلاغة في مادة (دنق): «الحسن: لا تَذَنَّقُوا، فَيَذَنَّقَ عَلَيْكُمْ»، وكان رحمه الله يقول: «لعن الله الدانق، وأول من أحدث الدانق» وأراد: الحجاج، أي لا تُضَيِّقُوا فِي النَفَقَةِ» اهـ.

(٣٢) في الأصل: الآن بهمزة لا بمدة. وهو خطأ.

(٣٣) في الأصل: علي بتنقيط الياء. وهذا غريب. فانه كثيراً ما تأتي الياء في النسخة منقوطة بشتين في الوقت التي لا يحتاج اليهما. وكثيراً أيضاً ما يعكس الأمر وهو غريب.

(٣٤) يسمى صغار اللؤلؤ: الضيَّبان وهي منقولة من «الضيَّبان» لبيض القمل والبراغيث، واعجموا الصناد لينقلوا الفكر إلى معنى جديد وهم كثيراً ما يفعلون ذلك. واسم صغار اللؤلؤ بالفرنسية PETITES PERLES.

(٣٥) وفي الأصل المخطوط: ويجلو العين، بكسر النون وهو من سبق القلم.

دِرْهَمٌ. وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ، يُذْهَبُ الْبَهَقُ، وَالْبَرَصُ، وَالْكَلْفُ (٣٦)،  
وَالنَّمَشَ طَلَاءً. وَيُبْرِيءُ الصَّدَاعَ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطاً. وَصِفَةُ حَلِّهِ، أَنْ  
يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حُمَاضِ (٣٧) الْأُتْرُجِ (٣٨)، وَيُعْلَقُ فِي دَنْ (٣٩) فِيهِ  
خَلٌّ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ بُخَارُ الْخَلِّ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (٣٢) فِي ثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ.  
وَهُوَ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، بَارِدٌ فِي الْأُولَى. وَقِيلَ: حَارٌّ فِيهَا،  
لَطِيفٌ جِدًّا.

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا ذَهَبَ مَاءُ اللَّوْلُؤِ (٤٠). وَكَدِرَ، فَيَنْبَغِي أَنْ  
يُودَعَ أَلِيَّةٌ (٤١) مَشْرُوحَةٌ، وَتُلَفَّ أَلِيَّةٌ فِي عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ، وَيُجْعَلَ فِي

(٣٦) الكلف كسبب: داء في الجلد وأغلب ما يكون في الوجه كأنه السمسم.

(٣٧) حُمَاضُ الْأُتْرُجِ هنا لَبَّةٌ أو شَحْمَةٌ.

(٣٨) الْأُتْرُجُ مثل التُّرْنَجِ والواحدة أُتْرُجَةٌ وتُرْنَجَةٌ. وبالنون لغة دون الأولى. إذ إن بعضهم يقحم النون في بعض الألفاظ المشددة، فيقيمونها بمكان أحد المضاعفين فيقولون مثلاً: إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِنْجَانَةٍ وَإِنْجَارٍ وَإِنْجَاصٍ.

(٣٩) الدَّنُّ: الراقود العظيم، أو أطول من الحُبِّ، أو أصغر، لَهُ عُشْعُشٌ، لَا يَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُخْفَرَ لَهُ وَالْجَمْعُ دَنَانٌ. - قَالَ النَّاشر: وَالْحَبُّ جَرَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ تَسَعُ رَاوِثَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مِنَ الْمَاءِ. وَكَانَ يَتَّخَذُ الدَّنُّ مِنَ الصِّلْصَالِ فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ، أَمَا فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ فَيَتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَيُوضَعُ فِيهِ أَنْوَاعُ السَّوَائِلِ وَلَا سِيَّمَا الْخَمْرَ، مِنْذُ أَوَّلِ الْأَخْذِ بِصَنْعِهَا فِيهِ إِلَى بَقَائِهَا مَدَّةً طَوِيلَةً. وَقَدْ اقْتَبَسَ الْفَرَنْسِيُّونَ مِنْ لُغَةِ الضَّادِ (الدَّنُّ) وَسَمَّوْهُ TONNE وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ نَقَلُوهُ مِنَ اللُّغَةِ الْقَلْطِيَّةِ وَسَعَةُ الدَّنِّ الْقِيَاسِي فِي عَصْرِنَا هَذَا أَلْفٌ كِيلُغَرَامٍ، وَرَبَّمَا سَمَوْهُ أَيْضاً TONNEAU، عَلَى أَنَّ هَذَا دُونَ ذَلِكَ سَعَةً فِي الْعَرَفِ الْعَامِ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ الدَّنِّ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجِلْفُ بِجِيمٍ مَكْسُورَةٍ فَلَامٌ سَاكِنَةٌ وَفِي الْآخِرِ فَاءٌ. قَالُوا فِي مَعْنَاهُ هُوَ الدَّنُّ، أَوْ الْفَارِغُ، أَوْ أَسْفَلُهُ إِذَا انْكَسَرَ، وَهُوَ أَيْضاً الظَّرْفُ وَالْوَعَاءُ.

(٤٠) مَاءُ اللَّوْلُؤِ هنا إِشْرَاقُهُ éclat.

(٤١) أَلِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ. وَفِي الْأَصْلِ: بِكْسَرِهَا وَهِيَ مِنْ لُغَةِ بَعْضِ الْعَوَامِ الْمَصْرِيِّينَ. وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ (ال) لَظَنَّهُمْ أَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ فَيَقُولُونَ (لِيَّةٌ) وَزَانَ عِلَّةً، فَيَشَابِهُونَ بَعْضَ الْفَصَحَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّوَّةُ فِي الْأَلْوَةِ، وَالْيَسْعُ فِي الْيَسْعِ أَوْ الْيَسْعِ، =



كُوزٍ. وَيُحْمَى عَلَيْهِ. فَإِذَا خَرَجَ، دُهِنَ بِالْكَافُورِ. وَقَالَ (أَبُو الرُّيْحَانِ  
الْبَيْرُونِيُّ) (٤٢): إِنَّ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ، فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ  
مُطَيَّنٍّ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ (٤٣)، جُزْءَانِ مُتَسَاوِيَانِ، وَيُصَبُّ  
عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ، وَخَلُّ (٣٣) خَمْرٍ، وَيُغْلَى فِي نَارٍ لَيِّنَةٍ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ

= والقاوند في الألقاوند، والماس في الألماس إلى نظائرها وهي كثيرة.  
(٤٢) هو أبو الرُّيْحَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيُّ، وَلَدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٣٦٢  
لِلْهَجْرَةِ (الْمُوَافِقَةُ لِأَيْلُولٍ مِنْ سَنَةِ ٩٧٣ لِلْمِيلَادِ). فِي رَبْضٍ مِنْ أَرْبَاضِ خَوَارِزْمَ  
وَتُوفِيَ فِي ٣ رَجَبٍ ٤٤٠ هـ (= ١٣ كَانُونُ الثَّانِي أَوْ يَنَآيِرُ ١٠٤٨ م) عَلَى مَا فِي  
مَعْلَمَةِ الْإِسْلَامِ وَ ٤٣٠ هـ (= ١٠٣٨ م) عَلَى مَا فِي كَشْفِ الظُّنُونِ، وَهُوَ أَعْلَمُ عُلَمَاءِ  
الْإِسْلَامِ لَوْقُوفِهِ عَلَى أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَقُوفاً تَاماً، لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ عِنْدَ أَبْنَاءِ الْعَرَبِ وَلَهُ  
كِتَابٌ طُبِعَ حَدِيثاً اسْمُهُ (الْجَمَاهِرُ فِي مَعْرِفَةِ الْجَوَاهِرِ) اعْتَنَى بِتَصْحِيحِ رَوَايَتِهِ  
صَدِيقُنَا الْكَرِيمُ وَالْأَسْتَاذُ الْعَلِيمُ الدُّكْتُورُ فَرِيْتَسُ كَرْنَكُو، أَوْ سَالِمُ الْكَرْنَكُو، كَمَا  
يُسَمَّى نَفْسُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَقَدْ طُبِعَ فِي حَيْدَرِآبَادِ الدِّكْنِ فِي الْهِنْدِ فِي سَنَةِ ١٩٣٨  
وَقَدْ نَقَلَهُ إِلَى الْإِنْكِلِيزِيَّةِ وَهِيَئَةً لِلطَّبْعِ، وَلَعَلَّهُ تَمَّ طَبْعُهُ الْآنَ. وَهُوَ أَوْسَعُ مَادَّةٍ مِنْ  
كُلِّ كِتَابٍ صُنِفَ فِي الْحَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ، وَلَا سِيَّمَا أَوْسَعُ مِنْ (أَزْهَارِ الْأَفْكَارِ، فِي  
جَوَاهِرِ الْأَحْجَارِ) لِشَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ التِّيفَاشِيِّ الْمُتُوفِيِّ  
سَنَةِ ٦٥١ لِلْهَجْرَةِ أَوْ ١٢٩٣ لِلْمِيلَادِ.

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرناكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ  
وكلها سقيمة، كثيرة التصحيف، والتحريف، والمسوخ، وسوء النسخ. ولسوء  
الحظ أننا طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدرآباد، فلم يبلغ إلينا إلى ساعة  
كتابة هذه السطور وطبعها.

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن إيطالية بهذا  
العنوان:

COMTE A. RAINIERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PRE-  
ZIOSE DI AHMED TEIFASCITE. وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية  
من مدن إيطالية (BOLOGNE) في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق  
دقيق. ولا جرم أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة، لينتفع  
بها انتفاعاً صادقاً علمياً.

(٤٣) النورة ضربان: نورة ملتهبة أو غير مطفأة CHAUX VIVE ونورة مُطْفَأَةٌ CHAUX  
ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكِلْسِ CHAUX.

رَغْوَةَ الصَّابُونِ، وَتَرْمِي بِهَا، إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ .  
وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرَجُ اللُّلُؤُ، وَيُغْسَلُ . وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أُدِيمِهِ (٤٤) إِلَى  
السَّوَادِ، فَيُنْقَعُ فِي لَبَنِ التِّينِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحِ (٤٥)،  
فِيهِ مَحْلَبٌ (٤٦)، وَكَافُورٌ، وَخِرْوَعٌ، أَجْزَاءٌ سَوَاءً، وَيُوضَعُ عَلَى نَارِ  
فَحْمٍ، مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونِ نَفْخٍ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنْحَى (٤٧).

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طُلِيَ بِشَمْعٍ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ  
حُمَاضٍ (٣٤) الْأُتْرَجِ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضْخَضَتُهُ  
حَتَّى يَبْيَضَ.

وَإِنْ كَانَ فِي أُدِيمِهِ صُفْرَةٌ، نُقِعَ فِي لَبَنِ التِّينِ (٤٨) أَرْبَعِينَ يَوْمًا،

(٤٤) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة.  
(٤٥) ورد ذكر القَدَحِ في هذا الكتاب مراراً كثيرة، وسيرد ذكره أيضاً. وهي كلمة سامية الأصل. وهي وزان سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه. وكذلك القَدَحُ بكسر الأول بمعنى الخرق، فهو سامي أيضاً. وأصل الثلاثي ثنائي الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح، أو (ق ع) ومنه القعب، أو (ك ب) أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب. والفرنسيون استعاروا من القَدَحِ فسموه GODET ويخصونه بقَدَحٍ صغير للشرب لا قائمة له ولا عروة. وأما التاء الفرنسية أي T في آخر GODET فناشئة من أن بعضهم يلفظون الحاء هاء ثم الهاء تاء فمثل جعل الحاء هاء: كدحه وكدهه، ومدحه ومددهه، والجَلَحَ والجَلَهَ... ومثل جعل الهاء تاء: سَفَتَ الماءَ وسَفِهَهُ، والتأبوت والتأبوة، والتبيرة والهبيرة.

(٤٦) المَحْلَبُ هنا حب المحلب وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم، سبط، مستطيل الورق طيب الرائحة، مرُ الطعم وحبّه هذا دسيم طيب الرائحة. واسم الشجرة بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT وبلسان العلم CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

(٤٧) في الأصل: تُنْحَى.

(٤٨) للبن التين اسم في العربية وهو «النسل» كسبب لكنه لم يستعمله، لأن الغاية من كلام الصُّنَاعِ الألفاظ الشائعة على ألسنة الناس لا غرابة الألفاظ. والنسل في الفرنسية LATEX .

ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلَى<sup>(٤٩)</sup>، وَصَابُونٌ<sup>(٥٠)</sup>، وَبُورَقٌ<sup>(٥١)</sup> بِالسَّوِيَّةِ، وَيُفَعَّلُ فِيهِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْأَسْوَدِ.

وَإِنْ كَانَتِ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي مَحَلِّبٍ، وَسِمْسِمٍ، وَكَافُورٍ مُتَسَاوِيَةٍ الْأَجْزَاءِ، مَذْقُوقَةٍ؛ ثُمَّ يُلَفُّ فَوْقَهَا عَجِينٌ، وَتُوضَعُ فِي مِغْرَفَةٍ حَدِيدٍ، وَتُغْمَرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِعِ<sup>(٥٢)</sup>، وَتُغْلَى غَلِيَّتَيْنِ، ثُمَّ تُخْرَجُ<sup>(٣٥)</sup>.

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ، ثُمَّ طُلِيَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيٍّ، وَشَبِّ يَمَانِيٍّ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءٍ مُتَسَاوِيَةٍ، تَذُقُ نَاعِمًا، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ، وَيُطْلَى بِهِ طَلِيًّا ثَخِينًا، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ، وَيُخْبَزُ فِي التَّنُورِ.

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا، نُقِعَ فِي حُمَاضٍ الْأَثْرَجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرِّيحِ بِالْقُطْنِ.

(٤٩) الْقَلَى وَالْقَلَى: رماد يتخذ من حريق الحَمْضِ. والفرنسيون نقلوا كلمتنا هذه إلى لغتهم بصورة ALCALI وبعض الأعراب يقول الْقَلِي بفتح فكسر فياءٍ خفيفة.

(٥٠) الصابون من اللاتينية SAPO, ONIS بمعناه.

(٥١) الْبُورَق كلمة استعارها منا الفرنسيون وغيرهم BORAX ونحن استعناها من الفرس بُورَه. وهي مضمومة الباء. ووردت في النسخة المكتوبة باليد (بُورَق) وزان فَوْقَل وهو عامي مصري غير فصيح.

(٥٢) دهن الأَكَارِع هو ما يخرج من الدسم عند غلي الأَكَارِع. وقد وهم بعضهم في قولهم إن الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنبتة الدُهْنِيَّة. والمشهور عند العلماء والجُهَلَاء، والبُصْرَاء والأَصْرَاء، وأهل القصور والقبور، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزَيْت) فإنه يكون لدهن الزيتون، ولدهن بزر الكتان فقط، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والكتان فلا تدريه العرب. فاعرف أنت هذا، تصيب إن شاء الله تعالى، وتُخْرِج من يقاومك!



وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِضِ الْفَاسِدِ. أَنْ يُلْقَى فِي خَلٍّ ثَقِيفٍ مَعَ  
حَبَّتَيْنِ تَنْكَاراً<sup>(٥٣)</sup>، وَقِرَاطٍ نُوشَادِرًا، وَحَبَّةٍ بُورْقًا<sup>(٥٤)</sup>. (36) وَثَلَاثِ  
حَبَّاتٍ قَلَى مَسْحُوقَةٍ، وَيُغْلَى فِي مِغْرَفَةٍ<sup>(٥٥)</sup> حَدِيدٍ، ثُمَّ تُرْفَعُ  
الْمِغْرَفَةُ<sup>(٥٥)</sup> عَنِ النَّارِ، وَتُوضَعُ فِي مَاءٍ<sup>(٥٦)</sup> بَارِدٍ، وَيُذَلَّكَ فِيهِ بِمِلْحٍ  
أَنْدَرَانِيٍّ<sup>(٥٧)</sup> مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ

(٥٣) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابٍ أي بفتح الأول، لم يذكره أرباب اللغة الأقدمون لأنه خطأ  
وذكره فريتغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط «وأولاده»: هو ضرب من  
الملح البورقي يعين على سبك الذهب ولبنيه. ومنه معدني يوجد مع الذهب  
والنحاس في جوانب المعدن. ومنه مصنوع من البول وغيره. وقد ذكر الكلمة  
صاحب مفاتيح العلوم وضبطها بكسر الأول، وهو الصواب، كترياق، وتمثال، لأنه  
اسم بخلاف المصادر، فإنها تأتي بفتح أولها كقتال وترحاب وتمثال. وهذا غير  
التمثال بكسر أوله ومعناه الصورة. واسم التنكار بالألمانية والإنكليزية والفرنسية  
SPALT.

(٥٤) يضبط الناسخ البُورْقُ وزان الرونق وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام المصريين،  
والفصحاء، لا يعرفونه.

(٥٥) ضبطها الناسخ وزان مدرسة. ومن المشهور أن اسم الآلة الوارد على مفعلة يكون  
دائماً مكسور الأول، إلا أن العوام تفتحه.

(٥٦) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الألف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الألف.  
(٥٧) المِلْحُ الْأَنْدَرَانِيُّ على ما في القاموس في مادة (ن د ر): «غلط صوابه دَرَانِيٌّ، أي  
شديد البياض». اهـ. وقال في ذراً. «ملح دَرَانِيٌّ وَيُحَرِّكُ: شديد البياض من الذُّرَّةِ  
[وهي الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل أَنْدَرَانِيٌّ» انتهى. قال ناشر  
هذا الكتاب: وهذا تحكم في اللغة من بعض المتحذلقين. ولم ينبه على هذا  
الغلط صاحب لسان العرب في نذر. ولا في ندر، بل في ذراً، إذ يقول: «ومِلْحُ  
دَرَانِيٍّ وَدَرَانِيٌّ، شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتثقل [أي تحريك  
الراء] أجود وهو مأخوذ من الذُّرَّةِ [أي الشيب] ولا تقل أَنْدَرَانِيٌّ» اهـ. وهو كل  
ما ورد في التهذيب للأزهري، ولم يزد عليه كلمة ابن منظور.

قلنا: هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد. لكن الواحدة غير الأخرى.  
فالملح الدَرَانِيٌّ بذيال معجمة وبتحريك الراء وتسكينها: الملح الشديد البياض،  
أي كان أصله، بَحْرِيًّا أم أَرْضِيًّا. أما الْأَنْدَرَانِيٌّ فهو الأَرْضِيُّ أو المعدني الذي  
يستخرج من قرية أَنْدَرَيْنَ؛ أو من أي أرض كانت، بشرط أن يكون من الأرض، =

هَذَا الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ قِشْرُهُ الْأَعْلَى، أَوْ بَعْضُهُ (٥٨)، وَالتَّجَرِبَةُ خَطَرٌ.

= ويسميه بعضهم الملح المعدني SEL GEMME. قال أعظم المحققين ياقوت الحموي: «أنذرين بالفتح، ثم السكون، وفتح الدال، وكسر الراء، وياء ساكنة، ونون، هو بهذه الصيغة بجملتها، اسم قرية بينها وبين حلب، مسيرة يوم للراكب، ليس بعدها عمارة، وهي الآن خراب، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله:

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا      وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا  
وهذا مما لا شك فيه، وقد تكلف جماعة اللغويين، لما لم يعرفوا اسم هذه القرية، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح، وساق عبارة صاحب الصحاح، ثم قال: وقال صاحب كتاب العين: الأندريّ ويجمع الأندرين. يقال: هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى، وأنشد البيت. وقال الأزهري: الأندر: قرية بالشام إلى آخر ما في الأصل، ثم قال: وهذا حسن منهم، صحيح القياس، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع، فأما إذا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا التكلف. اهـ كلام الأزهري الزاهر.

فالأنذراني، نسبة إلى الأندرين، لهذه القرية الحليّة الدارة، كما قالوا في النسبة إلى البحريّين، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس، بحراني. وعلماء الطب والنبات والكيمياء والطبيعيات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الأندراني) إذا أرادوا الملح المعدنيّ أو الأرضي أو البرّيّ، وحين يريدون الملح البحريّ الذي يتلأأ بياضه فإنهم لا يقولون إلا الملح الذراني SEL MARIN. وبعد هذا لا تلتفت إلى ما يتقوله المتشدقون، المتنطعون، المتقشرون، المتبظرمون.

وأما (الأنذراني) بالذال المعجمة، فلم ينطق بها أحد، وإنما نشأ من خلط بعض النساخ الذراني بالمعجمة، بالانذراني بالمهملة، لا غير. وأما العلماء والكتاب فلم يستعملوها. وعندني أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الانذراني في (ذرا) ولا في (نذر). وأما ما جاء في النسخة المطبوعة، فالوهم فيها سرى إلى الناسخ من وجودها في لسان العرب. وأما لسان العرب فإنه نقل عبارة التهذيب، وليس في هذا المعجم البديع (الانذراني) بالمعجمة، بل بالمهملة، وإنما جاءت منقوطة في نسخة اللسان المطبوعة وهما من المرتب، فبقيت على علاقتها، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس.

هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ. فاحفظها تصب إن شاء الله تعالى.

(٥٨) في الأصل: بَعْضُهُ برفع الضاد. وهو غلط ظاهر.

٦. الْقَوْلُ فِي الزُّمْرَدِ<sup>(١)</sup>

الْخُضْرَةُ تَعْمُ أَصْنَافَهُ<sup>(٢)</sup> كُلَّهَا، وَأَفْضَلُهُ مَا كَانَ (مُشْبَعِ الْخُضْرَةِ)، ذَا  
رَوْنَقٍ وَشُعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ، وَلَا صُفْرَةٌ، وَلَا نَمَشٌ، وَلَا حَرْمَلِيَّاتٌ،  
وَلَا عُرُوقٌ بَيْضٌ وَلَا<sup>(٣٧)</sup> تُفُوتٌ، وَلَيْسَ يَكَادُ يَخْلَصُ عَنْهَا، وَدُونَهُ  
(الرَّيْحَانِيُّ)<sup>(٣)</sup> الشَّيْبَةُ بِوَرَقِ السَّلَقِ الطَّرِيءِ. وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ  
تَفْضِلُ (الرَّيْحَانِيَّ)<sup>(٤)</sup> مِنْهُ، وَتَرْغَبُ فِيهِ؛ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا  
كَانَ مُشْبَعِ الْخُضْرَةِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْمَاءِ؛ وَيَزْدَادُ رَوْنَقًا، إِذَا دُهِنَ  
بِزَيْتٍ<sup>(٥)</sup> بِزْرِ الْكَتَّانِ، وَإِذَا تَرَكَ بِدُونِ دُهْنٍ<sup>(٦)</sup>، يَذْهَبُ مَاؤُهُ.

وَيُمْتَحَنُ بِالْعَقِيقِ الْمُحَدَّدِ، فَإِنْ خَدَشَهُ، فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ الزُّمْرَدِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الزُّمْرَدُ بدال معجمة، وضم الأحرف الثلاثة الأولى وتشديد الراء. وجاءت بدال مهملة أيضاً مع الضبط المذكور. وفي القاموس في (زمرد): «الزُّمْرَدُ، بالضمات وشدة الراء: الزَّبْرَجْد. معرب» انتهى. على أن المشهور أن الزبرجد غير الزمرد. كما سترى. - ثم إن المؤلف رسم كل فصل بقوله: القول على كذا إلا هنا، فقد قال: القول في الزمرد. وهو جائز، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على) ومنه قوله: «وَلَا صَلْبَيْنُكُمْ» (في) جُدُوعِ النَّخْلِ أي عليها، والأصوب أن يقال «القول على الزبرجد» هرباً من التأويل والتخريج، وقد قيل: التخريج سلاح الخريج. ثم إن هناك قولاً للغويين هو: قال به معناه حكم واعتقد وغلب.

(٢) في النسخة الخطية: أَصْنَافِهِ بجر الفاء وهو غلط يعمي الأبصار.

(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية. والصواب الفتح. أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا يسيما العراقيون منهم والمصريون.

(٤) (راجع الصفحة ٣٨).

(٥) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزر الكتان ولم يقل دهن بزر الكتان، ولا دهن

الكتان، جارياً على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان.

(٦) سُمِّيَ هذه المرة زَيْتِ بزر الكتان بالدهن وهو سائغ وليس هناك من ينكره.

(٧) استعمل هذه المرة الزمرد بالدال المهملة وهو جائز كما ذكرناه لك.

وَمَعْدِنُهُ بِسَفْحِ (38) جَبَلٍ فِي (شندة) (٨) مِنْ أَرْضِ الْبُجَاةِ (٩)، بِصَعِيدٍ مِصْرَ  
الْأَعْلَى، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ مُسْتَطِيلَةٌ (١٠) ذَاتُ خَمْسَةِ أَسْطِطَحَةٍ (١١)،

(٨) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس.  
(٩) الْبُجَاةُ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا. وهم أهل بُجَاوَة كَزَغَاوَة وهي أرض النوبة،  
ومنها النوقُ الْبُجَاوِيَّات (راجع القاموس في ب ج و) - ويقال فيها (الْبُجَاة) بالفتح  
و(الْبَجَاء) بهمزة في الآخر في مكان الهاء و(الْبَجَّة) بشد الجيم وهاء في الآخر.  
والبَجَّة، بالتخفيف وزان سَنَة. وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في أرضهم. واسم  
البجاة في القديم (البليميون) BLEMMEYES واسم النوبة (نوبد) NOBADES قال  
العلامة الفرنسي دوشين: ونوبد تصحيف نَبْتَة (بالتحريك) أي NAPATA وهي  
مدينة كانت تعرف أيضاً باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِيو أو زُنُوج نَبْتَة وميروَة  
MEROE، إلا أنهم كانوا أدنى تمدناً منهم.

وأما (البلاميون) أو (البليميون) فكانوا أشد توحشاً من النوبة، وكانوا يشنون  
الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية، وعلى مدن النيل، ويظن أنهم البشارية  
والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA، وهم أناس مُنْبَثُونَ بين النيل الأعظم  
والنيل الأزرق، وفي جبال الحبشة، والبحر الأحمر (القلزم) إلى صحاري مصر.  
راجع دوشين:

L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES. P. 289

(١٠) المراد بالخرز هنا قطع الزمرّد لا غير.  
(١١) قال الشيخ إبراهيم اليازجي: «السَطْح وجمعه على أَسْطِطَحَة وأَسَاطِطَح. وهذا الثاني  
جمع الجمع، هو من أغلاط العامة» (الضياء ١: ٦١٠) قلنا: لا نرى هذا الرأي.  
فإن كان السطح يجمع على سَطُوح فقد يجمع أيضاً على أسطحة وأساطح. أما  
جمعه على أسطحة فمقول عنهم وإن لم يدونه أرباب المعاجم. وأول هذه  
الشواهد ما في هذا النص والمؤلف من أبناء المائة الثامنة. ووردت أيضاً في حياة  
الحيوان للدميري في كلامه على الضفادع. قال: «يظن أنه يقع من السحاب  
لكثرة ما يُرى على الأسطحة عقب المطر والريح» اهـ. وجمع الجمع يكون على  
أساطح كأسقية وأساق. ووردت أيضاً الأسطحة في المصباح في مادة خرج، فهي  
إذن فصيحة لا غبار عليها. وجاءت الأسطحة في الدميري في كلامه على الزَّبْزَب  
إذ قال عليه: أنه يرونه في الليل على أسطحتهم. وذكر الأسطحة صاحب التاج  
في ميزاب في مادة وزب. فهذه شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها  
لا تحصى، فليست إذن من كلام العوام. زد على ذلك أن جمع فعل على أفعلة  
مسموع وغير مكروه. من ذلك: أفرخة، وأعبدة، وأجرية، وأنجدة، وأوهية، =



وَتُسَمَّى أَقْصَاباً<sup>(١٢)</sup>. - وَثَقْبُهُ يَشِينُهُ<sup>(١٣)</sup>، بَعَكْسِ اللُّؤْلُؤِ.  
- وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا، مِنْ هَذَا أَلْمَعْدِنِ، قِطْعٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا فِي  
العِظَمِ، مَا يُقَارِبُ زِنَةَ مَنْ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وَأَلْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ  
يُكَدِّرُ الزُّمُرْدَ، إِذَا مَاسَهُ، وَيُذْهِبُ رَوْنَقَهُ، وَهُوَ الْآنَ<sup>(١٤)</sup> بِدُونِ الْقِيَمَةِ  
الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا<sup>(١٥)</sup>  
لِكَثْرَتِهِ؛ فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ الْبَيْرونيَّ حَكَى أَنَّ زِنَةَ نِصْفِ مِثْقَالٍ مِنْ  
الْجِيدِ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ. وَقِيلَ: إِنَّ مِنْهُ صِنْفاً<sup>(١٥)</sup> يُعْرَفُ  
(بِالذُّبَابِيِّ) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الذُّبَابَ الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي  
الْمُرُوجِ<sup>(١٦)</sup> الْخَضِرِ، وَإِنَّ مِنْ خَاصِيَّةِ هَذَا الصَّنْفِ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا  
نَظَرَتْهُ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا، وَأَنَا إِلَى الْآنَ<sup>(١٤)</sup>، لَمْ<sup>(١٧)</sup> أَرَ هَذَا الصَّنْفَ،<sup>(١٨)</sup>

= وَأَسِيدَةٌ، وَأُخُولَةٌ، وَأَبُوبَةٌ، وَأُجُوبَةٌ، فِي جَمْعِ فَرَخٍ، وَعَبْدٌ، وَجَرٌّ، وَنَجْدٌ، وَوَهْيٌ،  
وَسَيْدٌ، وَخَالٌ، وَبَابٌ، وَجَوْ، إِلَى مَا لَا يَحْصَى عَدَدُهُ.

(١٢) جَمْعُ قَصَبٍ، وَالْقَصَبُ بِالتَّحْرِيكِ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ: «مَا كَانَ مُسْتَطِيلاً مِنْ  
الْجَوْهَرِ» اهـ. وَمَصْطَلَحُ الْعِلْمِ أَدَقُّ مِنْ وَضْعِ اللُّغَةِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ يَحْتَفِظُ بِدَقِّهَا.

(١٣) وَفِي النُّسخَةِ الْخَطِيئةُ: يُشِينُهُ بضم الأولِ عامية قبيحة وقد ضُربَ بها كِتَابُ الْعَصْرِ  
وَالصَّوَابُ شَانُهُ يَشِينُهُ وَزَانٌ يَزِينُهُ وَلَا رَبَاعِي لَهُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ.

(١٤) وَفِي الْأَصْلِ: الْآنَ بِهِمْزُ الْأَلْفِ لَا بِمَدِّهَا وَهُوَ غَلَطٌ يَفْقَهُ حَصْرُ مَا فِي الْعَيْنِ.

(١٥) فِي الْأَصْلِ الْخَطِيئةُ: صِنْفٌ مَرْفُوعاً مَنْوِناً وَهُوَ خَطَأٌ لَا يَخْفَى عَلَى الْعُمَيَّانِ فَكَيْفَ  
عَلَى الْبَصَرَاءِ.

(١٦) الْمُؤَلَّفُ يُشِيرُ «بِالذُّبَابِ الطَّاوُوسِيَّةِ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمُرُوجِ الْخَضِرِ» إِلَى مَا  
يُسَمِّيهِ الْعِرَاقِيُّونَ «الزُّرِّيَّةَ» كَزُبَيْرِيٍّ وَيَلْفِظُهَا بَعْضُهُمْ «زُرِّيَّجِي» ZREDJI وَفَصِيحُهَا  
«الْأَخْيَضِر» وَهَذَا دَلِيلٌ آخَرٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الصَّنَائِعِ، يَكْرَهُونَ الْفَصِيحَ الْغَرِيبَ  
وَيُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ الصَّحِيحَ الْمَأْلُوفَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ طَوِيلَ الْعِبَارَةِ.

(١٧) وَفِي نُسَخَتِنَا: «فَلَمْ أَرَ» وَلَا مَعْنَى لِلْفَاءِ هُنَا فَهِيَ مِنْ زِيَادَةِ النَّاسِخِ الْمَاسِخِ.

(١٨) يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَعْتَقِدُ خِرَافَاتِ الْعَوَامِ وَلَا رَطَازَاتِ  
الْخَوَاصِّ.

وَلَكِنِّي أَمْتَحَنْتُ الرِّيحَانِيَّ وَالسَّلْقِيَّ<sup>(١٩)</sup> فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحَّ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ، وَخَاصَّةً الزُّمُرْدِ<sup>(٢٠)</sup>، النَّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَنَهَشِ الْأَفَاعِي، وَلَذَغِ الْعَقَارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيقِهِ تِسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَأَنْجِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يُفِيقُ، وَقَدْ أَنتَفَعَ. وَيُوقَفُ الْجُدَامُ فِي أَبْتِدَائِهِ<sup>(٢١)</sup>، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ الْمُزْمِنَ، وَنَفَثَ الدَّمِ، شُرْبًا وَتَعْلِيْقًا؛ وَيُقَوِّي الْمَعِدَّةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيْقًا؛ وَإِمْسَاكُهُ فِي الْفَمِ يُقَوِّي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَّةَ؛ وَإِنْ عُلقَ عَلَى فَخِذِ الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتْ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَانَ النَّظَرُ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرُ، وَيَحْدُهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ<sup>(٢٢)</sup>.

(١٩) كل مرة ورد ذكر «السلق» ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين، وهي لغة مصرية. والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر. ولهذا استتجنا أن الناسخ مصري لا عراقي، ولا شامي، ولا من أي بلد آخر، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري في كثير من الكلم فهي لا تبقى شكاً في أن الناقل من أبناء وادي النيل، وإن لم يأت اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه.

(٢٠) في الأصل: ابتدائه، بالياء، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرُّغْبِ.

(٢١) قال التيفاشي: إنه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان، خلف أسوان. وهناك جبل ممتد كالجسر، فيه معادن تُحْفَرُ، فَيُخْرَجُ منها الزمرد. ثم قال: وأخبرني رئيس المُعَدِّينَ بمصر، المُكَلَّف من قبل السلطان بهذا المعدن: أن أول ما يظهر منه شيء يُسَمَّوْنَهُ (الطَّلَق)، وهي حجارة سود، إذا أحبي عليها في النار، خرجت مَرَقْشِيئاً ذهبية. قال: ثم تحفر فتجد طَلَقاً هَشاً فيه الزمرد، في تربة حمراء، لينّة، مشتملة عليه.

قال: «وأصناف الزمرد أربعة: الذبابي، والرَّيْحَانِي، والسَّلْقِي، والصابوني. (فالذبابي) أخضر مغلوق [مغلوق] اللون جداً، لا يُشَبُّهُ خضرته شيء أخضر من الألوان كلها، حسن الصبغ، جيّد المائيّة. وإنما قيل له الذبابي لشبه لونه بالخضرة التي تكون في الكبار من الذباب الربيعي، الموجود في البساتين، لا في صفاره الموجودة في البيوت. وهو أحسن ما يكون من الخضرة ببصيص.

«وأما بقية الأصناف المذكورة من الزمرد غير الذبابي، فإنها نازلة مقصورة عن =

٧. القول على الزبرجد<sup>(١)</sup>

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ، فَسْتَقِيُّ اللَّوْنِ، شَفَافٌ، لَكِنَّهُ سَرِيعُ الْإِنْطِفَاءِ،

= جميع الخواص الموجودة في الذبابي كالريحاني، فإنه مفتوح اللون، كلون ورق الريحان، ودونه السلق، كلون السلق. ودونه الصابوني كلون الصابون، ولا قيمة له يعتد بها. وأحسن أصنافه الذي يقرب إلى البياض مع كُمْدَةٍ، ويسمى (العربي) وهو موجود في بركة العرب، في أرض الحجاز انتهى كلام التيفاشي.

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد، بخلاف أهل الفن، فإنهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم. ومن هنا ترى الفرق. قال التيفاشي: «إن الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الأدب): إن الزبرجد تعريب الزمرد، وليس كذلك، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة». وجاء في كلام الشارح في الكلام على الزبرجد أنه من أنواع الزمرد. وهو أقرب إلى الصواب لأن الزمرد يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسم BERYL أو BERIL وهو ضرب من نوع واحد.

قال التيفاشي: «إنه يكون في معدن الزمرد، ويؤخذ منه، إلا أنه قليل أقل وجوداً من الزمرد، وأما في هذا التاريخ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب، وهو عام أربعين وستمائة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً، وإنما الموجود منه في أيدي الناس على قلته، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بثغر الاسكندرية، حرسه الله تعالى، وانها من بقايا كنوز الاسكندر.

«اخبرني من نبش عليها بثغر الاسكندرية من الجوهرين أنه استخرجها من المواضع المذكورة. وأراني بعضهم منها فصوصاً، وقال: كنت أجد الفص، وعليه قشرة بنفسجية قد سترت لونه، فإذا جلي، خرج في غاية صفاء الجوهر، وحسن المائية. ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم، لا يكاد البصر يقلع عنه، ولا النظر يشبع منه، لرقّة مائه، وحسن خضريته، وصفائه. وذكر لي أنه استخرجه بالنش من بعض المواضع المذكورة بثغر الاسكندرية». ثم قال: والزبرجد منه اخضر مغلوق اللون، ومنه اخضر مفتوح اللون، معتدل الخضرة، حسن المائية، رقيق المستشف، ينفذه البصر بسرعة، وهو أجود أنواعه وأثمنها». انتهى.

والزبرجد، كلمة سامية الأصل، مشتق من الزبرج أو الزبرقة، وهي صبغ بحمرة وصفرة، وأصل هذين الحرفين: البرق، والزاي زائدة. ومن هذه المادة أيضاً الفعل: تبرج. ويقال في الزبرجد: الزبردج. من باب القلب، وقد ذكرها الفيروزآبادي. ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد، من جهة =

لِرَخَاوَتِهِ. وَقِيلَ: إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ الزُّمُرِّدِ، وَلَكِنَّهُ مَجْهُولٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا، وَمَعَ ذَلِكَ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ قِيَمَةِ الْبَنْفَشِ، وَطَبْعُهُ حَارٌّ، يَابِسٌ؛ وَتَقَرُّبُ مَنَافِعُهُ مِنْ مَنَافِعِ الزُّمُرِّدِ، وَيَدْفَعُ شَرَّ الْعَيْنِ.

= الاشتقاق، السامي الأصلي. ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS.



٨. الْقَوْلُ عَلَى الْفِيرُوزِجِ<sup>(١)</sup>

اسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ الْغَلْبَةِ)، وَيُسَمَّى  
أَيْضاً (حَجَرَ الْعَيْنِ)، لِأَنَّ حَامِلَهُ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهَا. وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
يُدْفَعُ الصَّوَاعِقَ. - وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقُ أَصْلَبُ مِنَ اللَّازُورِدِ<sup>(٢)</sup>، يُجْلَبُ

(١) هو في الفارسية (بَيْرُوزَه) بباءٍ مثلثة تحتانية وباءٍ مثناة من تحت ساكنة وراء مضمومة، يليها واو ساكنة، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة. ولا تجد ذكراً في معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فرزج: «الْفَيْرُوزُجُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ» اهـ. قال التيفاشي: «ان الفيروز أو الفيروزج حجر نحاسي يتكوّن من أبخرة النحاس المتصاعدة من معدنه، ويجلب من معدن له بنيسابور، ومنه يحمل إلى سائر البلاد» اهـ. - وقال في خواصّه: «انه يصفو لونه بصفاء الجو، وينكدر بكدورته؛ وإذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه، وغير لونه. وكذلك العرق يفسده، ويطفئ لونه بالكليّة. وقد وقفت على ذلك منه بالتجربة. وكذلك المسك إذا باشره، أفسده وأبطل لونه، وأذهب حسنه. وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً؛ فربما كان ثمن الفصّ ديناراً، وربما كان درهماً، وزنتهما واحدة أو متقاربة». انتهى كلام التيفاشي.

(٢) اللازورد. لم نجد ذكراً لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة. وهو حجر يكاد يكون كريماً، بلون زُرقة السماء، وينسب إليه فيقال: لون لازوردي. وعوام العراق تقول: (نَاجُورِدِي) NADJOUWARDI، واسم الحجر بالفرنسية LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي وواو مفتوحتين، فراء ساكنة، وفي الآخر دال مهملة. وصاحب هذا الكتاب (نخب الذخائر) لم يعقد له فصلاً.

أما الكلمة فمن الفارسية لارُورْد (براي فارسية مثل ل الفرنسية، وبفتحها، وفتح الواو وإسكان الراء) ولأرُورْد بضم تلك الراء الفارسية أو ل الفرنسية، وهو اسم هذا الحجر عند أبناء إيران. وقد تكلم عليه ابن البيطار، فراجعهُ إن شئت. وفي السيلكوتي على المطول (ص ٥٦٩ من طبعة الاستانة في سنة ١٢٤٠ هـ) قوله: «ولازوردته» بالزاي الخالصة وهو معرب لازودته، بالزاء المغلظة، وهو حجر معروف. وفي شرح المفتاح: «الشريفي: هي بكسر الزاء المعجمة، وهو الثابت في نسخ الرواية» انتهى.

قال الأب انستاس ماريُّ الكرملِّي، ناشر الكتاب: وكان العرب يعرفون صِبْغاً يسمونه (العَوْهَق) وزان جَرْوَل، وهو يُشَبَّهُ اللَّازُورْد. قال في القاموس: =

= «العَوْهَقُ: ... واللَّازُورْدُ، وصَبِغٌ يَشْبَهُهُ، وَلَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً» اهـ. ومن الغريب أن النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد بإسكان الزاي في الكلام على العوهق. وأغرب من هذا وذاك أنك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في (ل زرد) ولا في (لازورد) ولا في (زرد) فهذه إحالة على مجهول، والله دره. وكذلك فعل صاحب (العين) فإنه ذكر العوهق أيضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد. وجرى في أثره الأزهري في تهذيبه. ونقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة (ع ه ق): «... وقيل العَوْهَقُ: لون كلون السماء، مُشْرَبٌ سَوَاداً. وَعَوْهَقُ اللون: صار كذلك. وقيل: العَوْهَقُ: اللَّازُورْدُ [وضبطت الكلمة بإسكان الزاي، وما بقي منها، ذكرناه] الذي يُصْبَغُ بِهِ». قال:

وهي وَرَيْقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ.

والعَوْهَقُ: لون الرماد. والعَوْهَقُ: شجر. وقيل: العَوْهَقُ: من شجر النَّبَعِ... وقوله: أنشده ابن الأعرابي:

يَتَّبَعْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلِّقِ  
يجوز أن يعني بالقوس ههنا قَوْسَ قَرْحٍ، فيكون العوهق على هذا: لون السماء، لأن لونها كلون اللَّازُورْدِ [وضبطها هنا أيضاً بإسكان الزاي]. واستجاز أن يضيف القوس إلى اللون لتشبيهه بالمتلون الذي هو السماء، ويجوز أن يعين هذا الشجر، إن كانت تعمل منه «القصي» اهـ ببعض حذف. ونحن لم نورد هذا النص على طوله مع خروجه عن موضوع الكتاب، إلا لأننا أردنا أن نثبت هنا أربعة أمور وهي: الأول: أن أصحاب المعاجم كثيراً ما يحيلون في شروحهم على ألفاظ غير موجودة في دواوينهم. الثاني: أن نبين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد، وإن لم يدونها في أسفارهم. الثالث: أنه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت إلى العجمة بسبب. الرابع: أننا أردنا أن نثبت للقراء أن كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد، إذ وردت عندهم على أربع لغات: بفتح الزاي، وضمها، وكسرهما، وإسكانها. فانت خير بعد هذا في ضبطها على ما يبدو لك، أو تهوى. والأفصح إسكان الزاي.

وأما اللازورد من جهة علم الجواهريين فقد قال عليه التيفاشي: «إن اللازورد يجلب من خراسان، من جبل بطخارستان، في موضع يسمى حستان، من أرض فارس، قريب من تخوم أرمينية. وهو حجر رخو، طيني، أجوده: أشده إشراقاً، وأصفاه لوناً: السَّمَاوِيُّ، المستوي الصبغ إلى الكُحْلَةِ. إذا وضعت منه قطعة في جَمْرِ لَيْسَ فِيهِ دُخَانٌ خَرَجَ لِسَانٌ مِنَ النَّارِ، مَنْصَبِغاً بِصَبْغِ اللَّازُورْدِ. ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه؛ وبهذه المِخْنَةُ، يختبر خالصه ومغشوشه».

وقال أيضاً: «وامتحان اللازورد الخالص المعدني، يكون بإلقائه على الجمر كما بيّناه فيما سلف، فإن ثبت ولم ينسلخ فهو خالص، وإن انسلخ فهو مدلس».

مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّمَا كَانَ أَرْطَبَ فَهُوَ أَجْوَدُ. وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَالْبُوسْحَاقِيِّ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُ مُشْبَعُ اللَّوْنِ،

= وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في أيامه لاستخراج صبغ اللازورد من معدنه. فقال: يؤخذ المعدني منه، الخالص المختبر بالنار، كما ذكرنا، فيصنع له خميرة، وهي: راتينج جزء. كندر جزء. وتجعل على النار في مذابة صفر، مرتكبة على نار لينة، حتى تذوب، فيسحق اللازورد، ويعجن بالماء، ويلقى في المذابة، ويحرك، حتى يختلط الجميع، بإسظام من صفر ثم يغمر بالماء العذب، فانه يجمد، فتقوى ناره يلفظ حتى يدوب ثانية فيحرك بالإسظام المذكور، فإن خرج جوهر اللازورد، فهو لازورد عتيق، خالص، كثير الجوهر، سهل الخروج، وإن لم يخرج جوهره بهذا العمل، القي عليه ماء أخرجه. وهذا موضع السر في عمله. قل من يعرفه: بل هو مما يضر به صناعه. فان اللازورد يتلف في هذا الموضع، إن لم يعرف هذا السر منه. [المراد بالعقيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE].

«ولم أنقله من كتاب، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة، من صحيح كتبنا في الأعمال الصناعية، والذي يخرج جوهر اللازورد، إذا تعدد خروجه، إنما هو الزيت المعتصر من الزيتون، والصابون المعمول من زيت الزيتون. يلقي عليه أيهما حضر. فإن اللازورد عند ذلك يقذف صبغه، ويخرج جوهره، حتى لا يبقى في الأرضية منه شيء البتة، فيسكب في إناء نظيف صيني، أو وعاء محكم الدهان، ويترك حتى يرسب جميع ثقله، وقذاه، وأرضيته المختلطة بجوهره، من تراب المعدن، أو يؤخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد، وجوهره الخالص، فيرفع، وينقص هذا العمل الثلث، أو أقل أو أكثر حسب جودة الحجر، أو رداءته، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته. والجهل أو الخطأ فيه يتلف أكثره أو جميعه». انتهى. [والمراد بالأرضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE].

(٣) نَيْسَابُور، من ديار إيران. وضبطها صاحب القاموس بفتح النون وإسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ.

(٤) الْبُوسْحَاقِيُّ على ما في نسختنا، مضبوط بضم الباء الموحدة التحتية، وإسكان الواو والسين معاً، ويلي السين المهملة حاء مهملة فألف فقفاء فياء مشددة. وأما في التيفاشي فإنها وردت (بُسْحَاقِي) بضم الباء الموحدة التحتية. يليها سين ساكنة فحاء مهملة، فألف، فقفاء، فياء مشددة. فالظاهر أن الحرفين بهاتين اللغتين جائزان. وهذا نص التيفاشي: «والفيروزج نوعان: بُسْحَاقِي وَفَجَنْجِي؛ والخالص منه العتيق البسحاقِي، وأجوده: الأزرق الصافي، المشرق، الشديد الصقالة، =

صَقِيلٌ، مُشْرِقٌ، ثُمَّ اللَّبَنِيُّ الْمَعْرُوفُ (بِشِيرْقَام) (٥)؛ ثُمَّ  
الاسمانجونِيُّ (٦) الْغَمِيقُ (٧).

= المستوي الصبغ، وأكثر ما يكون فصوصاً. وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنته أوقية ونصفاً. اهـ.

(٥) شِيرْقَام: كذا ورد في نسختنا. ونظنها تصحيف (شِيرْبَام) بشين معجمة مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة، فراء ساكنة أيضاً يليها في الأول قاف وفي الثاني باء موحدة تحتية، فألف فميم. ومعنى (شِير) بالفارسية اللبن أو الحليب وأما (قَام) فلا أعرف معناها، إنما أعرف (بَام) وهي كاسعة فارسية معناها اللون فيكون معنى الكلمة الثانية (لَبَنِي اللون). قال الجاحظ: «خير الفيروزج: الشِيرْبَام الأخضر الاسمانجونى الصافي العتيق» (راجع مجلة المجمع العلمي الدمشقية ١٢ : ٣٣١). ويقال (للَبَام) الفارسية (البَام) بباء تحتية مثناة. ويقال فيها (الفَام) بالفاء، على ما تنقل هذه الباء المثناة إلى الفاء عند تعريبها. و(بَام) و(بَام) و(فَام) كلهن فارسيات بمعنى اللون. ونظن أن الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الأول من صورة الحرف الثاني. فهو معذور على كل حال لعجمة الكلمة.

(٦) الْأَسْمَانُجُونِي. ضُبُطٌ فِي خَطِّينَا بِمَدِّ الْأَلْفِ، يَلِيهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ، فَمِيمٌ، فَأَلْفٌ، فَنُونٌ، فَجِيمٌ مَضْمُومَةٌ فَوَاوٌ سَاكِنَةٌ، فَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَقَدْ تَمَدَّدَتْ، وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ، مَنْحُوتَةٌ مِنْ «آسْمَان» أَيْ سَمَاءٍ. وَ«كُون» بِكَافٍ فَارْسِيَّةٌ مَثْلَةٌ النَّقْطِ، أَوْ «جُون» عَلَى لَفْظِ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَاهِرَةِ، وَهُوَ اللَّوْنُ. فَيَكُونُ مَعْنَى الْأَسْمَانُجُونِي، السَّمَائِيُّ اللَّوْنُ، أَوْ الْأَزْرَقُ اللَّوْنُ، الشَّبِيهِ بِالرَّقِيعِ. عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدَرَ الْإِسْلَامِ صَحَّفُوا الْكَلِمَةَ وَحَرَّفُوهَا قَلِيلاً، فَقَالُوا فِيهَا: (سَبَنْجُونَةُ) وَخَصَّوْهَا بِالْفُرَّةِ الزَّرْقَاءِ مِنْ فِرَاءِ الثَّعَالِبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ التَّهْلِيلِ مَا هَذَا نَصُّهُ بِحُرُوفِهِ فِي مَادَّةِ (س ب ن ج): «رُوي أن الحسن بن عليٍّ عليهما السلام، كانت له سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا. قَالَ شَمِيرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا، فَقَالَ: فُرَّةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ، فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ. آسْمَانُ جُونٌ، وَنَحْوُهُ. » انتهى.

قَالَ الْأَبُ أَنْسَتَاسُ مَارِيَّ الْكِرْمَلِيُّ: الْمُرَادُ بِالْخَضِرَةِ هُنَا، زُرْقَةُ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي لُغَةِ الضَّيَادِ. فَالسَّبَنْجُونَةُ إِذَنْ: الْفُرَّةُ الزَّرْقَاءُ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الثَّعَالِبِ. وَيُقَالُ: سَبَنْجِيٌّ لِلْأَزْرَقِ السَّمَائِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفُرَّةِ. وَيُسَمَّى هَذَا اللَّوْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ BLEU D'AZUR.

(٧) الْغَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ. وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لَكُنَّهُ مِنْ لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمُؤَلِّفِ. وَالْعِرَاقِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ مِنَ الْعَامَةِ يَقُولُونَ (الْغَامِقُ) =



قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ: «أَعْظَمُ مَا وَجَدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُ مِائَةِ دِرْهَمٍ. وَلَمْ يُوجَدْ مِنَ الْخَالِصِ (43) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَلِطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، إِلَّا وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، وَبَلَغَتْ قِيمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ».

قَالَ الْكِنْدِيُّ: «وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّحْوِ، وَالْغَيْمِ، وَالرِّيَّاحِ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَائِحِ (٨) الطَّيِّبَةِ لَهُ. وَإِذْهَابِ الْحَمَامِ لِمَائِهِ، وَإِمَاتَتِهِ بِالزَّيْتِ (٩)؛ وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ، كَذَلِكَ يَحْيَا (١٠) بِالشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ. يُعَالَجُ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي الْقَصَّابِينَ (١١)».

قَالَ آبْنُ زُهْرٍ: «إِنَّ الْمُلُوكَ تُعْظَمُ هَذَا الْحَجَرُ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَمْ يُرَ (44) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ. وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ، نَفَعَ لَدَغَةِ (١٢) الْعَقْرَبِ».

= بوزن اسم الفاعل. - وأما التيفاشي فقد استعمل في مكان (الغميق): (المغلوق) وهذه أيضاً لغية أو لغية مرغوب عنها. قال أبو الأسود الدؤلي: ولا أقول لقدّر الناس قد غليت، ولا أقول لباب الدار «مغلوق» أي أني فصيح لا الحن.

(٨) قد نبهنا مراراً أن الناسخ لا يرسم الهمزة، كل مرة كانت الهمزة بصورة الياء، بل يرسم ياء منقوطة خالية من النبرة، أو يرسم ياء منقوطة باثنتين مع الهمزة أيضاً، فهو لا يقيد نفسه بقيد من قيود القواعد.

(٩) المراد بإماتة الجوهر إتلاف لونه لا غير.

(١٠) في الأصل: يحيى، بياءين غير منقطتين. والصواب: يحيا بألف قائمة في الآخر مضارع حيي. وأما يحيى بياءين، والثانية غير منقوطة فهي فمعنى يوحنا ويحيى بهذه الصورة، تصحيف للأصل يُحْنَى، فلما أهمل التنقيط في صدر الإسلام قرئت يُحْنَى، وبقيت بهذه التصحيف، ولا يقولون يُحْنَى أبداً.

(١١) العراقيون جميعهم يقولون «القصابين». والمصريون كلهم لا يقولون إلا «الجزارين» وكلاهما فصيح.

(١٢) نسينا أن نبه أن الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالذال المعجمة، كل مرة وردت في هذا التصنيف.

وَقَالَ الْغَافِقِيُّ : «إِنَّهُ بَارِدٌ، يَابِسٌ» .  
 وَقَالَ دِيسْقُورِيدُسُ (١٣) : «إِنَّهُ يَقْبِضُ نُتُوَ الْحَدَقَةِ، وَيَنْفَعُ بَثْرَهَا،  
 وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمُتَخَرِّقَةَ، وَيَجْلُو الْغِشَاوَةَ» .  
 وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ : «إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ» .

وَذَكَرَ هِرْمِسُ : «أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ، فِي فَمِهِ سَمَكَةٌ،  
 وَجُعِلَ فِي خَاتَمٍ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُصْيِ الثَّغْلِبِ، وَيَكُونُ الْقَمَرُ  
 وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] الثَّوْرِ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (٤٥) وَتَزْدَادُ  
 شَهْوَتُهُ لَهُ» (١٤) .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : «إِنَّهُ يُقْوِي الْقَلْبَ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ  
 الْيَاقُوتِ» .

وَوَجَدْتُ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ . «أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ النَّفْسِ  
 مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ» .

(١٣) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها.

(١٤) كل هذه الأقوال وأمثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على العجائز، وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والرتازات الدالة على ضعف عقول القائلين بها.

٩. القول على البلور<sup>(١)</sup>

يُجَلَّبُ مِنْ جَزَائِرِ<sup>(٢)</sup> الزَّنجِ، وَمِنْ كَشْمِيرَ، وَمِنْ نَوَاجِي بَذْخَشَانَ.

(١) لم يجر الناسخ على وجه واحد في ضبط البلور، فضبطه مرة كِسْنُور، ومرة كَتْنُور، وأخرى كَسْبَطَر، وكله حسن، والمشهور على الألسن كتنور. وهو وزنه الأول الذي ذكره القاموس.

وقد أجمع علماء اللغة من أبناء الغرب على أن الكلمة معرب اليونانية BERYLLOS (أي برولس) فحذف منها سين الإعراب ثم وقع فيها القلب، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها، كما تصرفوا في مبنائها. فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL أو AIGUE MARINE أي الزبرجد. ولا عجب من أن يتصرف العرب في هذا المعنى! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم، وكما فعلوا هم أيضاً في ألفاظ أخرى.

قال في التهذيب: «المُسْطَار: الخمر الحامض، بتخفيف الراء. لغة رومية...» وقال في صطر: «الكسائي: المصطار: الخمر الحامض...» وفي اللسان في مصطر: المَصْطَار والمصطارة: الحامض من الخمر. قال عدي بن الرقاع: «مصطارة ذهبت...» وقال أيضاً فاستعاره للبن:

نقري الضيوف إذا ما أَرَمَةُ أَرَمَتْ مُصْطَارَ ماشية لم يَعْدَ أَنْ عَصِرَا  
قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مُصْطَاراً...»

ومعلوم أن المُسْطَار أو المَصْطَار رومية، كما قال الأزهري وهو من MUSTUM وقد نقله العرب إلى معنى اللبن. وبين هذا السائل وذاك السائل فرق عظيم.

بل قد نقلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الأصلي إلى معنى جديد، لا يتصل بالأصل أبداً. فَهُمْ غَيَّرُوا فِي مَا يَفْعَلُونَ، ولا جناح عليهم ولا هم يَأْتُمُونَ.

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الإفرنجية CRISTAL DE ROCHE وربما جاء بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين، والفرق هو أن يكون طبيعياً وأن يكون مصنوعاً، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في أول الأمر، ولم يخطر ببالهم أنه كذلك، إلا بعد أن أكد لهم هذا الأمر.

وقد تكلم التيفاشي على البلور، فقال: «من البلور ما يوجد ببركة العرب، بالحجاز، وهو أجوده، ومنه ما يؤتى به من الصين، وهو دون العربي. ومنه ما يكون ببلاد إفرنجية، وهو جيد أيضاً. ومنه ما يوجد بمعادن ببلاد أرمينية، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي)، فإنه مطبوخ بالنار...» وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الأقصى، بمدينة (مراكش)، حاضرة المغرب، نقي اللون؛ =

(٢) في النسخة الخطية: خزائن وهو وهم ظاهر.

وَلَهُ مَعْدِنٌ بِيَذْلَيْسَ، وَمَعْدِنٌ بِأَرْمِينِيَّةَ<sup>(٣)</sup>، وَيُجَلَّبُ أَيْضاً مِنْ سَرَنْدِيبَ،  
وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجَةَ<sup>(٤)</sup>، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى. وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنْ

= إلا أن فيه تشعثاً، وكثر عندهم، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً، وقد  
أهدى بعض تجار الإفرنجة إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور، آنيةً  
مصنوعةً من قطعتين يجلس فيهما أربعة. [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية  
PAVER].

«ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور، أهداهُ إليه بعض  
الإفرنجة، يحمل أربعة أرتال شراباً، لا يخل من صورة الديك، ولا يخرم بشيء،  
حتى أظفاره. وجميعه مجوف. وشاهدت الشراب، إذا صُبَّ فيه، يدخل في أظفار  
الصورة. واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ، فطلب من يُزيله، فلم يُقدر عليه،  
للخطر المركب في إزالته، فطلب أحد الخراطين، فطلب خمسين ديناراً معدنية  
على إزالته، والتزم دركة. فتلطف به، وأحسن إليه حتى رضي، وأخذه، وأزال ما  
كان في عنقه، بحيث لم يطلع عليه أحد، وأخرجه، كأنه لم يكن به شيء.  
«وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها، شهاب الدين الغزنوي،  
أربع خوابٍ للماء، كل خابية تحمل راويتين من الماء، من روايا البغال. والخوابي  
ومحاملها من البلور. والآنية التي تحمل رطلاً، إذا كانت صافية سالمة من  
التشعث، تساوي ثلاثة دنائير مصرية، أو نحو ذلك». انتهى كلام التيفاشي بنصه  
وحذافيره.

قال الأب أنستاس ماري الكرمللي: وفي النجف من ديار العراق، بلور نقي،  
صافٍ، تتخذ منه الخواتم والأواني، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية، وصدر  
الإسلام، بل في عهد العباسيين أنفسهم، ولحسنه وشهرته في العراق كله وما  
جاوره، يسمّى «دُرّ النجف» وبعضهم، بل أغلبهم يجعلها كلمة واحدة فيقول:  
(دُرّنجف) بضم الدال المهملة، وإسكان الراء، وحذف أداة التعريف من النجف،  
وكان يتخذ من هذا الحجر، مناور مختلفة الشكل، يسمّى «ثرياً» وأطلق عليها  
في ديار مصر اسم (النَجْفَة) أي ثرياً من بلور النجف. ويصحفها بعضهم فيقول:  
«اللَجْفَة»، بلام في مكان النون، أي Lustre de cristal.

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمزة. والمشهور عند الفصحاء كسر الهمزة  
والميم والنون وتخفيف الياء. وقد تشدد. والنسبة إليها أَرْمِينِيّ، بفتح الهمزة  
والميم. وكل ذلك نقلاً عن القاموس.

(٤) ضبط الناسخ إفرنجة بكسر الأولى وفتح الراء والجيم، كما هو معهود على الألسنة،  
إلا أن صاحب القاموس قال: «الإفْرَنْجَة: جيل. مُعْرَبُ افْرَنْك. والقياس، كسر=



الْبَوَادِي؛ وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يُعْمَلُ مِنْهٗ مِنَ الْأَوَانِي، (46) وَحُسْنِ صَنَعَتِهَا. وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زِينَتُهَا مِائَتَا رَظْلٍ (٥) بِالْعِرَاقِيِّ.

وَأَفْضَلُهُ، الْمُسْتَنْبِطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ: وَيَكُونُ سَاطِعَ (٦) أَلْبْيَاضِ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ، رَزِيناً، صُلْباً، بِحَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ، وَيَخْدِشُ كَثِيراً مِنَ الْجَوَاهِرِ، بِخِلَافِ الْمُلْتَقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ.

وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ: أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ، لَمْ يَرِ مَنَاماً يُفْرِغُهُ، وَرَأَى أَحْلَاماً حَسَنَةً (٧). وَيُسْقَى مِنْهُ مِثْقَالٌ، يَلْبِنُ الْأُتُنِ، لِأَصْحَابِ السُّلِّ، (٧) فَيَنْفَعُهُمْ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيقاً (٧).

= الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الإسْفِنْطِ؛ على أن فتح فائها لغة؛ والكسر أعلى اهـ. لكن نسي أنه قال في «اسفنت، بالكسر، وتفتح الفاء» اهـ.

(٥) الرُّظْلُ بكسر الراء وفتحها، وهي تعريب لـ LITRA الرومية المأخوذة من مثلها في اليونانية. وقد دخلها القلب في العربية.

(٦) في نسختنا: ساطع برفع العين وهو غلط قبيح.

(٧) هذا كلام من قبيل الخرافات. والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا الرأي، وكان يدعي أنه لا يرى إلا أحلاماً طيبة في نومه. ولما ألحنا عليه لمعرفة سر هذه الأحلام اللذيذة، قال: إنه لا ينام إلا ويلق بصدره فصاً كبيراً من البلور الحجري الفاخر. فقلنا له: علق على صدرك فصاً من هذا البلور أو فصين، أو ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسناناً من الثوم المقشور، أو كل أنت ثوماً، ثم أخبرنا بما ترى من الأحلام. فلما فعل، رأى في منامه أشياءً مربعة مفزعة، وأعاد العمل مراراً عديدة، واتضح له كذب هذه المزاعم، التي ترى في بعض الكتب التي ترسل الكلام على عواهنه، وبدون خبرة.

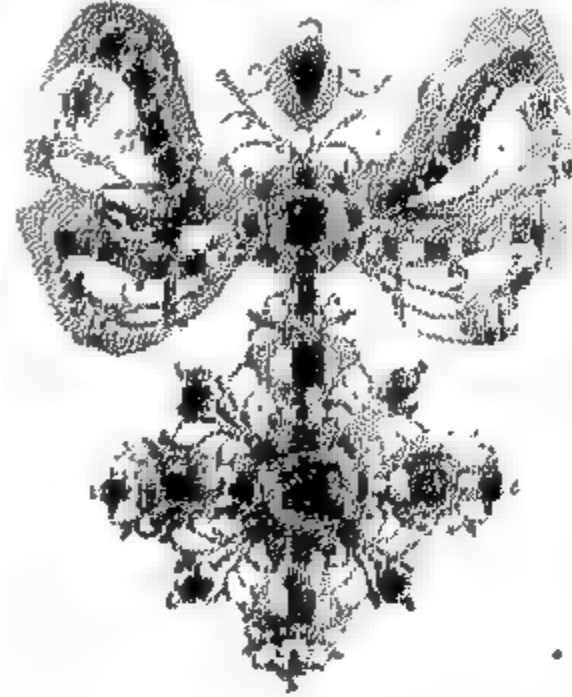


# منجم الأحجار الكريمة وهو نخب الذخائر في أحوال الجواهر

## الأحجار الكريمة

الأحجار الكريمة هي معادن طبيعية تمتاز بجمالها وندرتها.

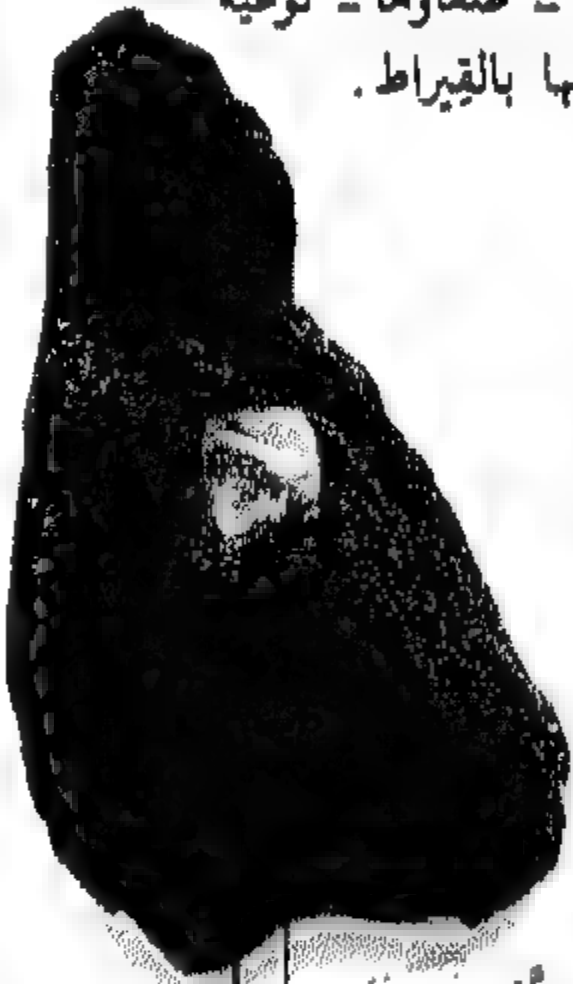
إن ألوان الأحجار الكريمة هي نتيجة انعكاس الضوء وتكسره. تُوزن الأحجار الكريمة عادةً «بالقيراط»، وهو يساوي 1/4 من الغرام، ويختلف عن «القيراط» المستعمل لقياس الذهب.



منجم كمبرلي، جنوب إفريقيا.

## الماس

الماس هو أكثر المعادن صلابة. إن ميزة جوهرة الماس تحددها العناصر التالية: لونها - صفاتها - نوعيتها - صقلها - وزنها بالقيراط.



بلورات الماس | كمبرليت

## كُنُوزٌ في الحصى

قبل سنة ١٨٧٠ لم يكن هناك ماس إلا بشكل بلورات. في أواخر القرن التاسع عشر، بعد اكتشاف الحصى المتضمن ماساً أصبحت جنوب إفريقيا أكبر مصدر للماس.



الماس في الصخر إن صخور الكمبرليت هي المصدر الأساسي لاستخراج الماس. وقد سميت بذلك نسبة إلى منجم كمبرلي في جنوب إفريقيا.



ماسات متنوعة الألوان

تتعدد ألوان الماس من القديم اللون إلى الوردي والأخضر والأزرق، مروراً بالأصفر والأحمر فهو أندر أنواع الماس.

## البريل

من أهم أنواعه: الزمرد والزمرد. ويمكن إيجاد بلورات البريل المسدسة الجميلة الشكل في البرازيل والولايات المتحدة.

زمرد مضقول..

الزمرد إن أجود أنواع الزمرد يُستخرج في كولومبيا. ويحتوي معظم البلورات بعض الشوائب المعدنية الدخيلة. وهذه الشوائب مهمة للدلالة على أن الجوهرة طبيعية وليست مصنعة.

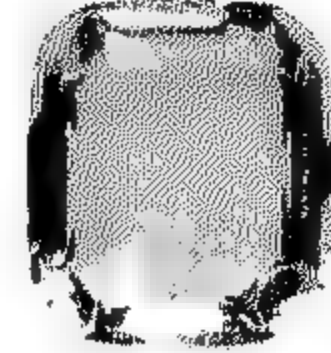
## ألوان البريل المتنوعة

إن البريل الخالص عديم اللون. ولون حجره يعود إلى اختلاطه بالشوائب كالمغنيز (كما في المزعنيت). تُعالج بلورات الزمرد بالحرارة لتكتسب اللون الأزرق.

بريل أصفر



بريل أخضر



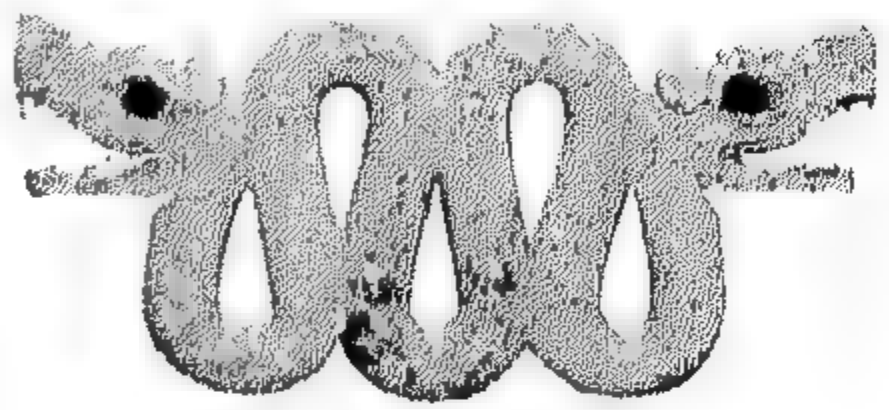
زمرد

مزعنيت وردي



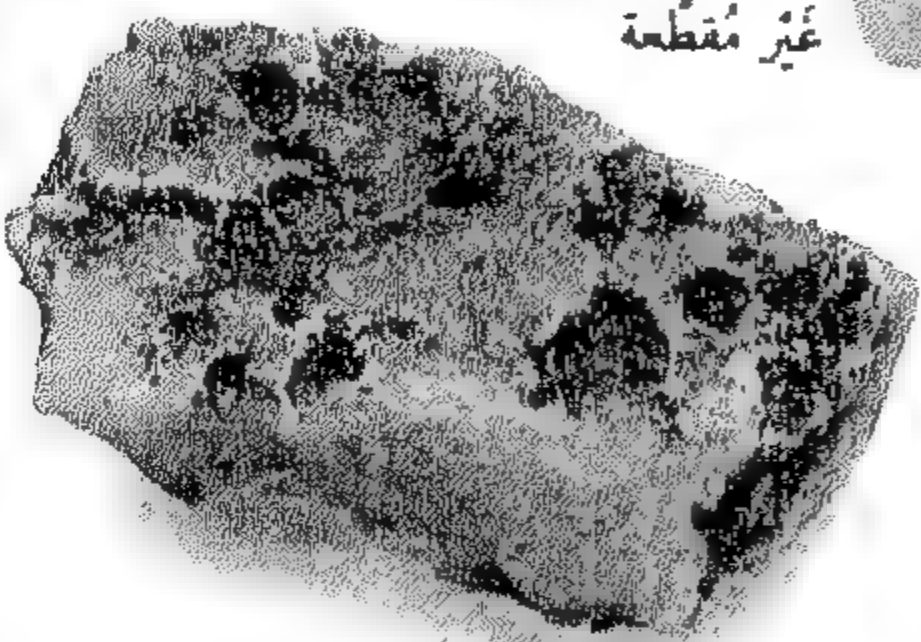
# بِسْمِ الْأَجَارِ الثَّقِيلِ وَهُوَ نَجْمُ الدَّخَانِ فِي أحوالِ الْجَوَاهِرِ

## جَوَاهِرُ الزَّيْنَةِ



إِنَّ الْفَيْرُوزَ وَالْعَقِيقَ وَاللَّازُورْدَ وَالْيَسْمَ كُلُّهَا جَوَاهِرُ  
تَتَأَلَّفُ مِنْ عِدَّةٍ بِلُورَاتٍ. وَتَكْمُنُ قِيَمَتُهَا فِي أَلْوَانِهَا الْمُتَنَاسِقَةِ  
كَمَا فِي الْفَيْرُوزِ أَوْ الْمُبَعَّرَةِ كَمَا فِي الْعَقِيقِ.

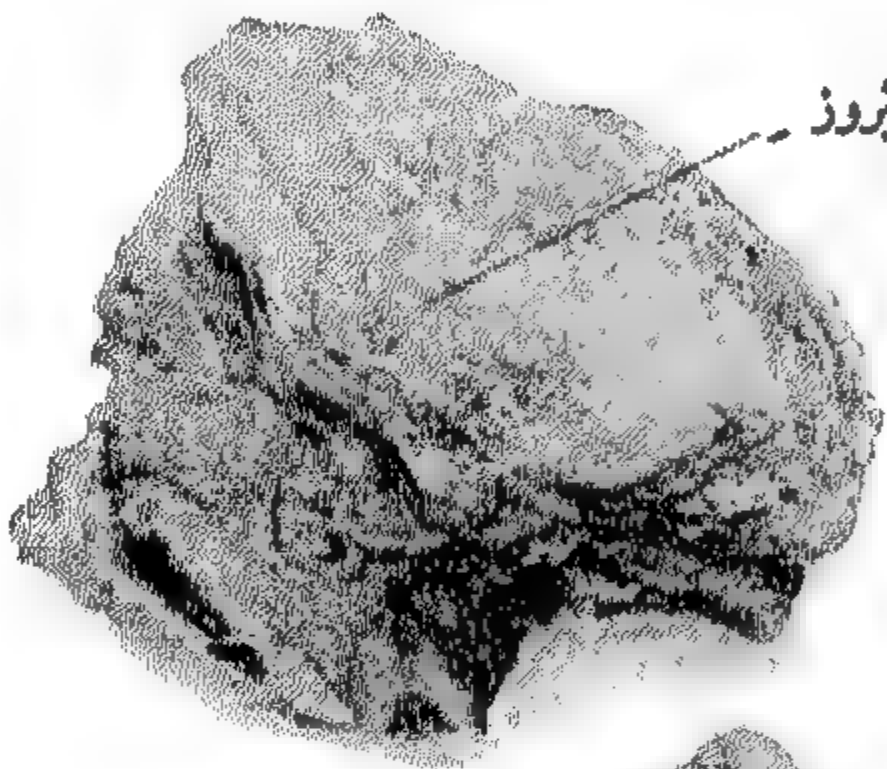
خَلْقِيدُونِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
غَيْرُ مُقَطَّعَةٍ



الْمُقَضَّلُ مُنْذُ الْقَدَمِ  
كَانَ الْخَلْقِيدُونِيَّةُ الْخَضِرُ يُسْتَعْمَلُ  
فِي الْحُلِيِّ مِنْذُ أَيَّامِ مَا قَبْلَ الرُّومَانِ.

## الْخَلْقِيدُونِيَّةُ

مِنْ أَشْكَالِ  
الْخَلْقِيدُونِيَّةِ: الْيَسْمُ  
وَالْجَزْعُ وَالْعَقِيقُ  
وَالْخَلْقِيدُونِيَّةُ الْخَضِرُ.  
وَتَكُونُ الْخَلْقِيدُونِيَّةُ  
الْخَالِصُ يَضْفُ شَفَافٌ  
يَكُونُ زَمَادِيٍّ أَوْ  
أَبْيَضَ.



عِرْقُ فَيْرُوزٍ

## الَلَّازُورْدُ

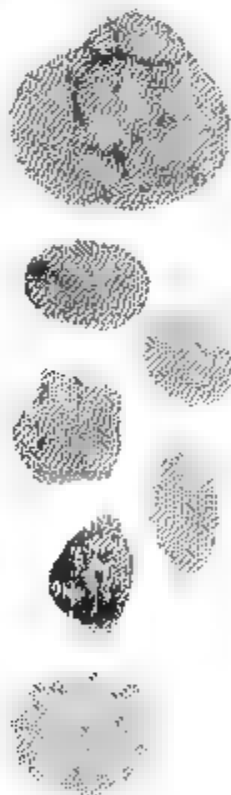
يَتَرَكَّبُ اللَّازُورْدُ الْأَزْرَقُ مِنْ مُكَوِّنَاتٍ  
مُعِينَةٍ يَمِثُلُ اللَّازُورِدِيَّةُ  
وَالصُّوْدَالِيَّةُ.



نَمَازِجُ خَالِصَةٍ  
إِنَّ أَجُودَ أَنْوَاعِ اللَّازُورْدِ  
يُسْتَفْرَجُ فِي الْفَغَانِسْتَانِ

## الْفَيْرُوزُ

يُحَرَّفُ اللَّوْنُ «الْأَزْرَقُ»  
الْفَيْرُوزِيَّةُ، بِأَنَّهُ لَوْنُ أَزْرَقٍ  
خُضِرَ. وَهَذَا اللَّوْنُ نَاجِجٌ  
عَنْ وَجُودِ آثَارِ مِنَ  
النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ.



حُلِيٌّ قَدِيمَةٌ مِنَ  
الَلَّازُورْدِ

يَعُودُ اسْتِثْمَالُ اللَّازُورْدِ لِي،  
الْحَرَزِ وَالنَّقُوشِ إِلَى قُرُونٍ،  
عَدِيدَةٍ.



فُسَيْفَسَاءُ مِنْ بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ  
كَانَ اللَّازُورْدُ يَدْخُلُ فِي  
الْكَثِيرِ مِنَ الزُّخَارِفِ.



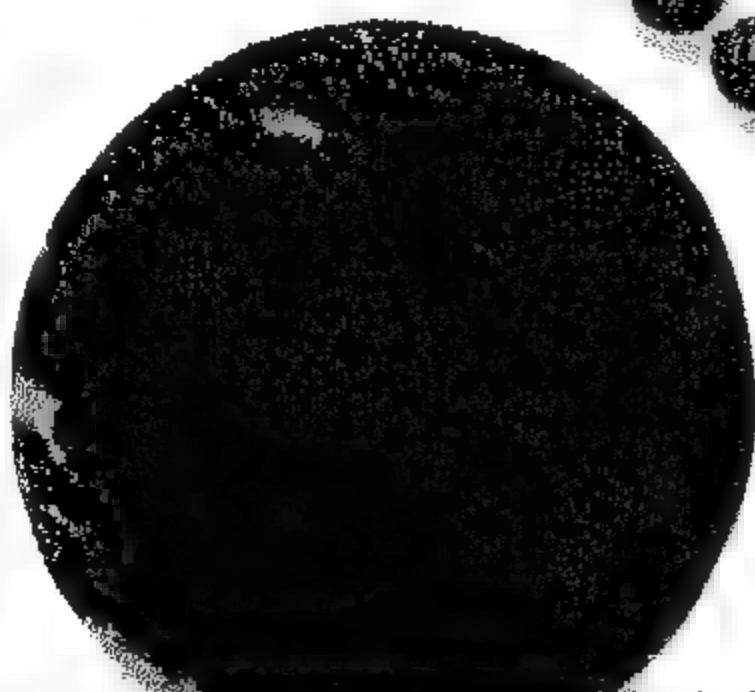
قِيَمَةُ فَرَعُونِيَّةٍ  
لَقَدْ تَمَّ انْجِشَافُ  
الْعَدِيدِ مِنَ الْقِطْعِ  
الْفَنِّيَّةِ الرَّائِعَةِ  
كَهَذِهِ دَاخِلِ  
مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

## الْأَزْرَقُ

الصَّافِي

(إِلَى الْيَسَارِ)

يَعُودُ اللَّوْنُ الْأَزْرَقُ النَّابِضُ  
فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ إِلَى  
وُجُودِ كَمِّيَّاتٍ صَغِيرَةٍ  
مِنْ الْكِبَرِيَّةِ.



الْفَيْرُوزُ الْمَضْبُوقُ  
تُوجَدُ أَحْسَنُ أَنْوَاعِ  
الْفَيْرُوزِ الْأَزْرَقِ  
الْشَمَائِيِّ فِي نِيْسَابُورِ  
بِلَادِإِرَانَ. وَيُوجَدُ هَذَا  
النَّوْعُ كَذَلِكَ فِي  
جَنُوبِ عَرَبِ  
الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ  
الْأَمِيرِكِيَّةِ.



حُلِيٌّ فَيْرُوزِيَّةٌ

هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْفَنِّيَّةُ  
قَدْ تَكُونُ مِنْ أَصْلِ  
فَارِسِيٍّ.



## جواهر الزينة

### العقيق المصقول

إنَّ الأشكال الجميلة في قِطْع العقيق المصقول سببها ترسُّح البلُّورات داخل فجوات الصُّخور المساميَّة.



وَجْه منقوش

### العقيق

يَتكوَّن العقيق المتمايلك الجزئيات في فجوات الصُّخور البركانيَّة.



بلُّورات



طَرَق داكن اللون



حجر طبيعي

### جُشَجَر مغوليّ

كان الفنانون المغول يُكثِّرون من استعمال النُّفريت الرُّماديّ والأخضر الفاتح.

### اليشم

اليشم يَدُلُّ على مادَّتين مختلفتين: الجاديت والنُّفريت.



قناع توت عنخ آمون  
قِطْع اللازورد والعقيق الأحمر  
والسُّنَّج والمرمر مُنزلة بالذهب

### اليشم النادر

تنوع ألوان  
الجاديت بين  
الأبيض  
والبرُّقالي  
والبنِّي، وينسبُ أقلُّ  
الليكيني والأخضر.



الفنّ الصِّينيّ  
مُنذ أكثر من ألفي  
سنة، اُكتشف  
الصِّينيُّون قِساوَة  
اليشم.

### صُّخور النُّفريت

يُوجد الكثير من اليشم في  
الصُّخور المصقولة بفعل المياه  
الجارية. وهذا نموذج من  
نيوزيلندا.





# تجسم الأحجار النفيسة وهو نخب الذخائر في أحوال الجواهر

## الجواهر الأقل شهرة

بالإضافة إلى الجواهر النفيسة  
كالماس والياقوت والسفير  
والزمرّد والأوبال، استعملت للزينة  
أحجار أخرى عديدة  
مثل الزركون والعقيق الأخضر  
والتورمالين.



توباز متعدد الألوان

توباز أزرق

توباز أصفر



### التوباز

من الممكن أن تكون بعض أحجار التوباز الجيد كبيرة الحجم والوزن.  
وهذه الحجارة الضخمة عديمة اللون أو زرقاء  
باهتة، ولكن الأنواع الأعلى ثمنًا تكون  
إما صفراء ذهبية وإما وردية.

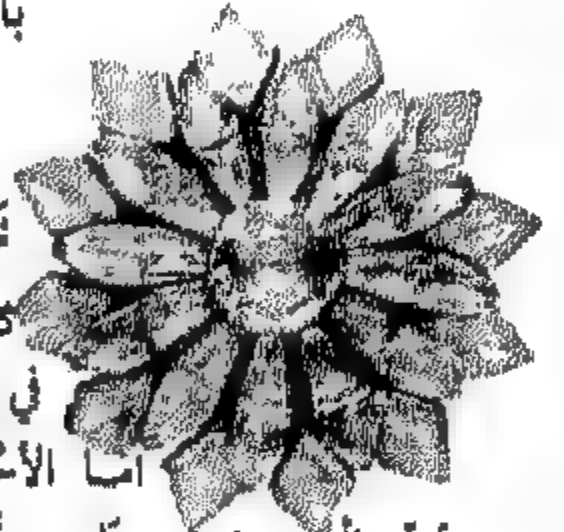
تتوس من التوباز

كان التوباز البني شائعًا

في القرنين ١٨ و ١٩.

أما الأحجار الوردية فكان

يتم إنتاجها عن طريق تحميط التوباز الأصفر.

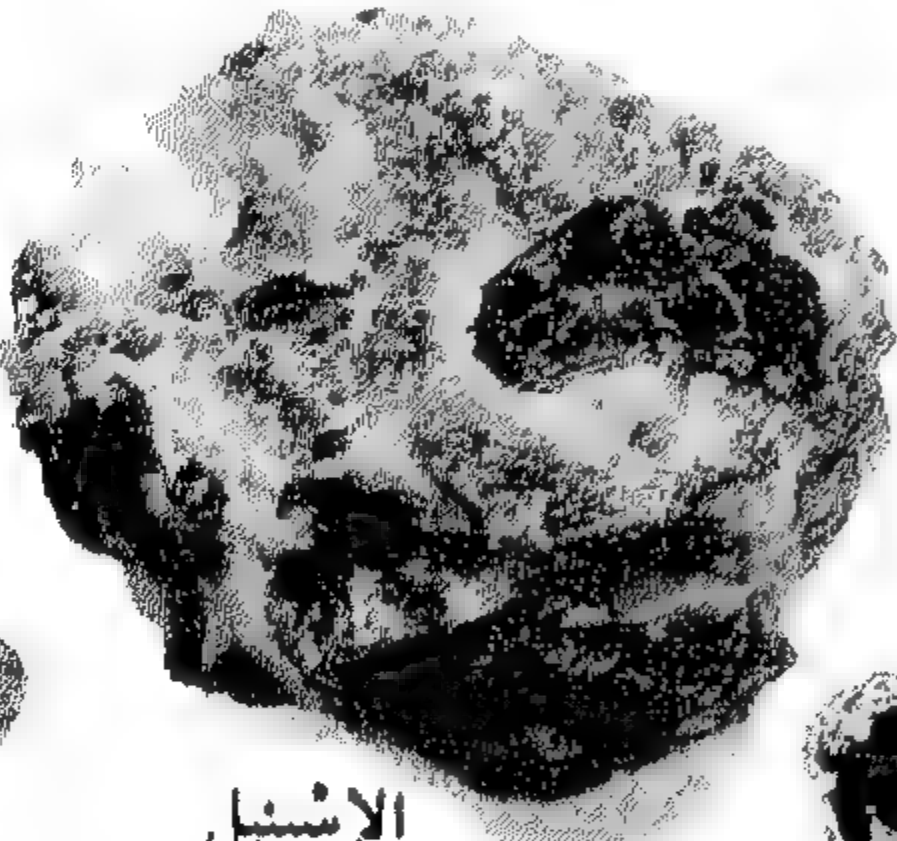


إسبينيل مضغوط

إسبينيل أزرق

إسبينيل وردي

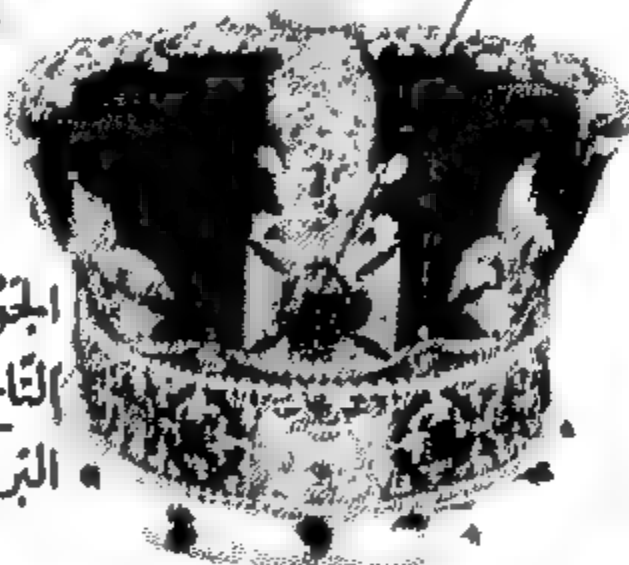
إسبينيل بنفسجي



### الإسبينيل

إن الإسبينيل الأحمر يشبه كثيرًا  
الياقوت. وهناك أيضًا أحجار  
وردية وبنفسجية وزرقاء  
مختصرة.

الجوهر الوسطى في  
التاج الملكي  
البريطاني.



### البريدوت

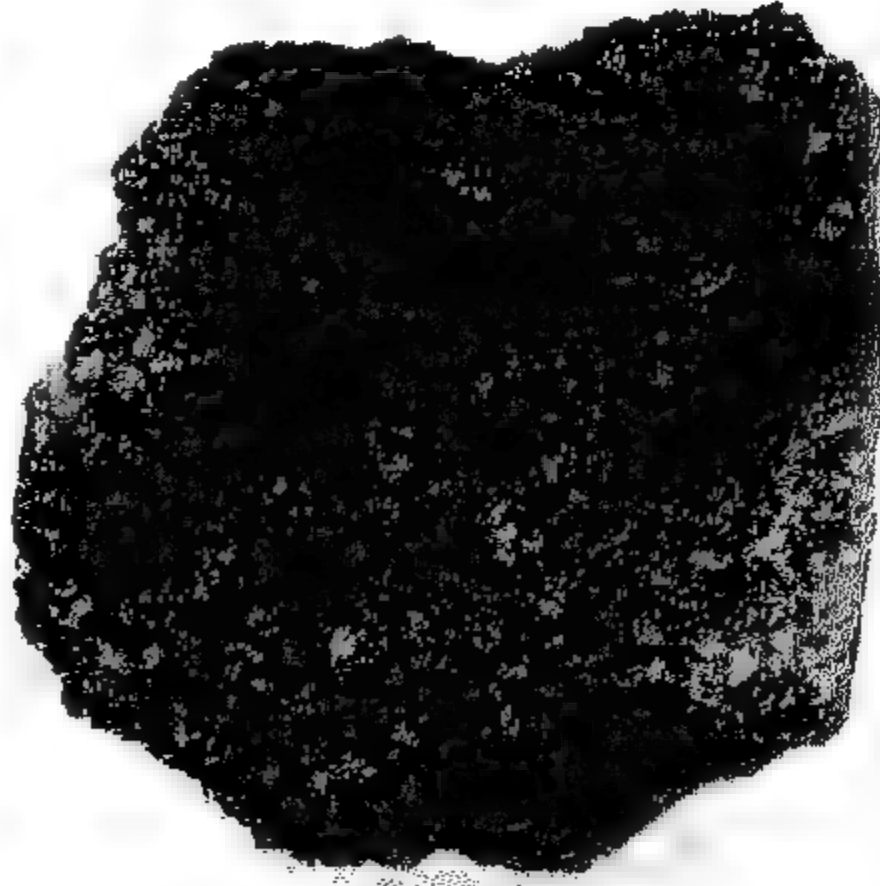
هو ضرب شفاف من  
الزبرجد الزيتوني. ولحمده  
نسبة الحديد الداخلة في  
المعدن ذرّة اللون.  
والبريدوت أكثر ليونة من  
المرو وله بريق مميز، وقد  
استعمل في الحلي منذ  
العصور القديمة.

قطع

بريدوت

### الزركون

عندما تُصقل حجارة الزركون الشفافة  
تكتسب بريقًا ووهجًا شبيهًا بالماس،  
ولكنها أقل قساوة من الماس وأكثر قابلية  
للخش.



زركون قزمزي



زركون وردي



زركون أخضر



زركون أصفر



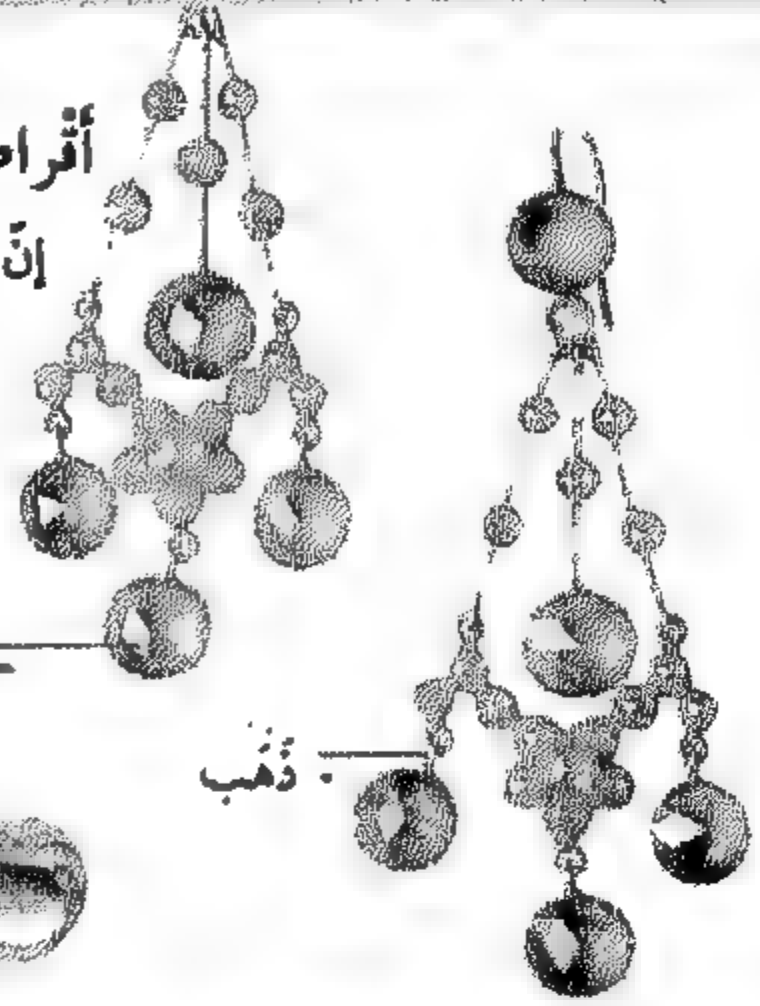
زركون أزرق





## الجواهر الأقل شهرة

أقراط من العقيق الأحمر  
إن الأحجار المقطوعة  
بشكل وردة تبدو جميلة  
جدا في الحلي.



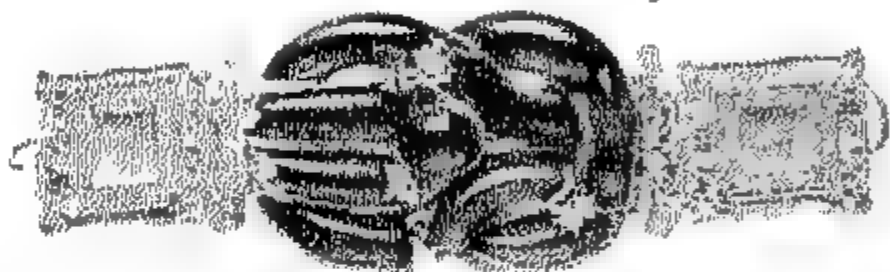
حجر مقطوع  
بشكل وردة

ذهب

العقيق الأحمر  
العقيق الأحمر مجموعة من الأحجار المختلفة، وتشمل  
البجادي الأحمر، والأخضر القالي،  
والبرتقالي والأخضر.



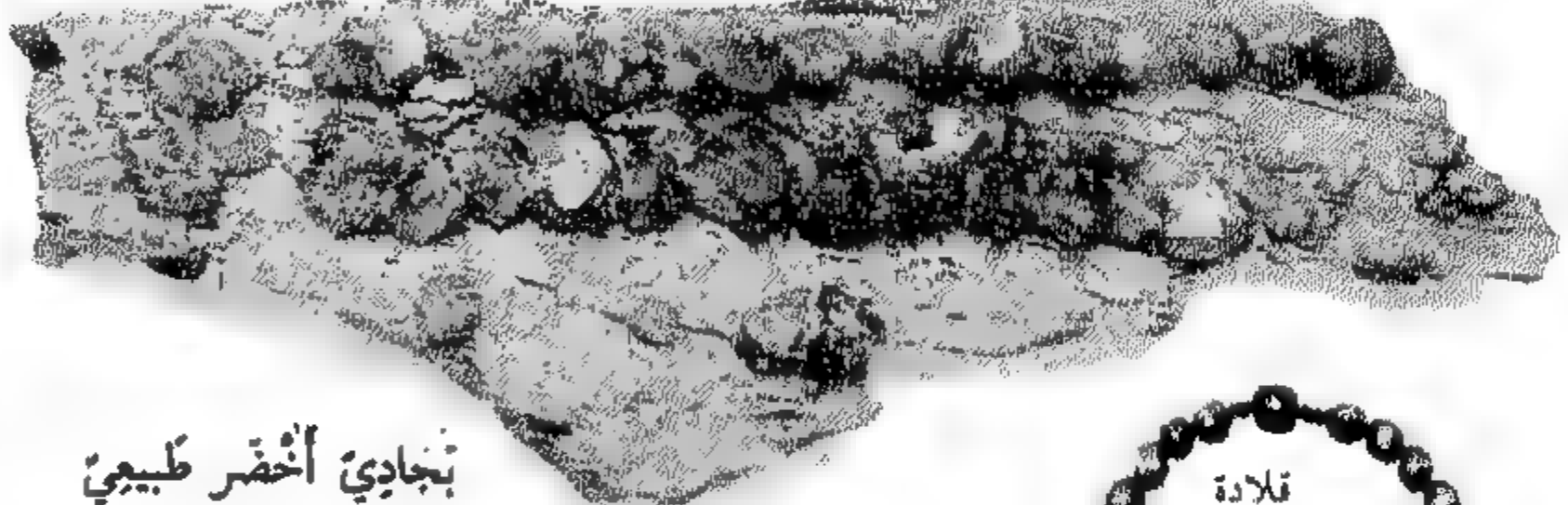
بجادي برتقالي



تاج إغريقي

تاج مطلي بالملينا ومطعم بالعقيق الأحمر.

بجادي أخضر أحمر قاني بجادي أصفر بجادي أحمر



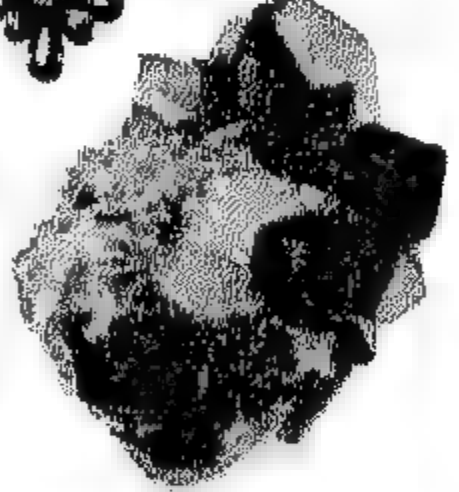
بجادي أخضر طبيعي

الجعر

إن الجعر الأزجواني هو ضرب من  
الكزرو. وأكثر أشكاله صفاء هو  
البثورات الصخرية الشفافة القديمة  
اللون. أما لون أحجاره فعائد إلى  
وجود شوائب من الحديد  
والتيثانيوم.



قلادة  
من الجعر  
القرن 19

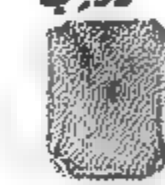


جعر مقطوع

الثورمالين

يتميز الثورمالين بأنه أكثر أنواع الأحجار الكريمة تنوعا في الألوان،  
حتى إن البلورة الواحدة قد تكون متعددة الألوان. ويبدو جمال هذا  
التنوع في الأحجار المنقوشة والمنقولة.

ثورمالين  
وردي



ثورمالين  
أخضر-بنفسجي



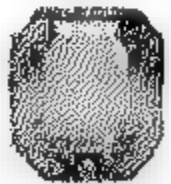
ثورمالين بلون  
البيضاوي الأحمر



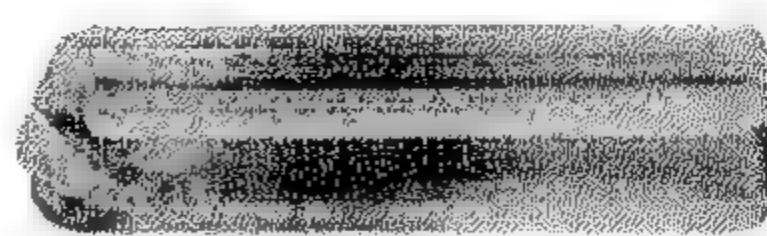
ثورمالين أزرق



ثورمالين أخضر



ثورمالين  
أخضر مصفر

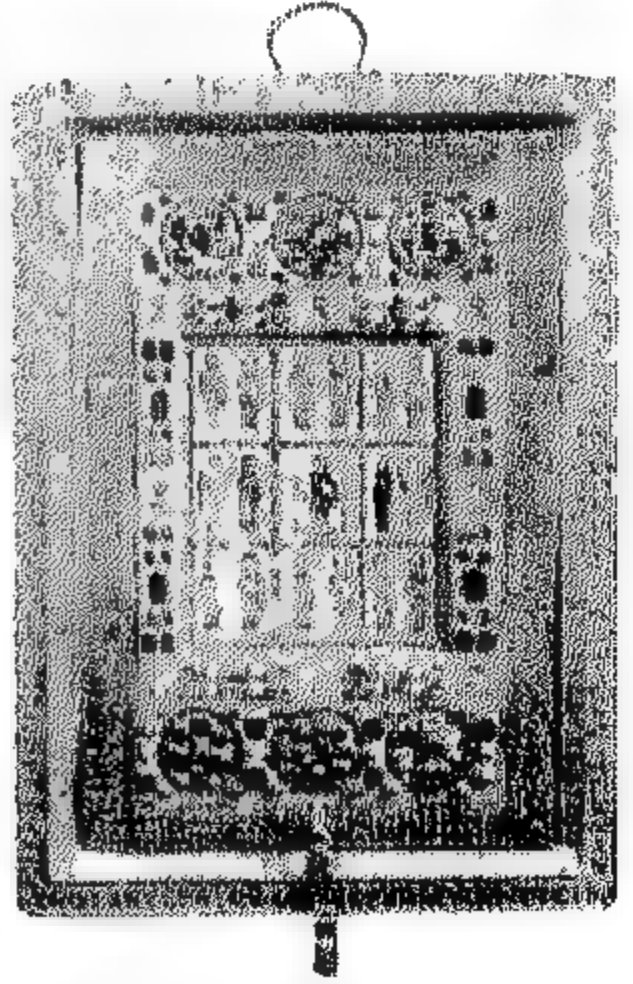


ثورمالين متدرج الألوان

أثر بيزنطي -

٩٥٥ م.

وهو مصنوع من  
الذهب ومطعم  
بالأحجار  
الكريمة.

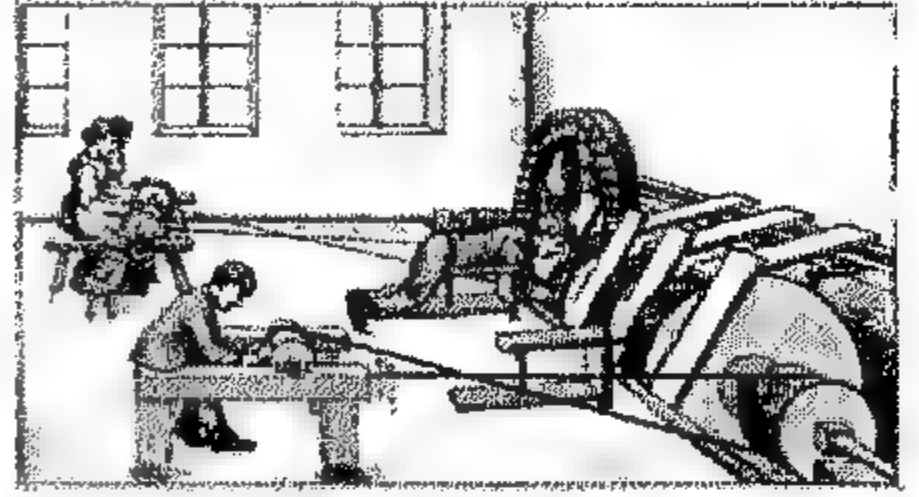




# مُجَسِّمُ الْأَحْجَارِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ نُحْبُ الذِّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

## قَطْعُ الْأَحْجَارِ وَصَقْلُهَا

الطريقة التي استُعملت في أول الأمر لِصَنُوعِ الْأَحْجَارِ كَانَتْ بِفَرْكِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَاسْتِطَاعَ الْمُحْتَزِفُونَ فِيهَا بَعْدَ تَحْسِينِ طَرِيقِهِمْ فِي قَطْعِ الْأَحْجَارِ لِلْحُصُولِ عَلَى قِطْعٍ أَجْمَلٍ مَنَظَرًا وَأَكْثَرَ حَجْمًا.



قَلْنُ وَصَقْلُ الثَّقِيلِ - ١٨١٠ م.

### قَطْعُ الْجَوَاهِرِ

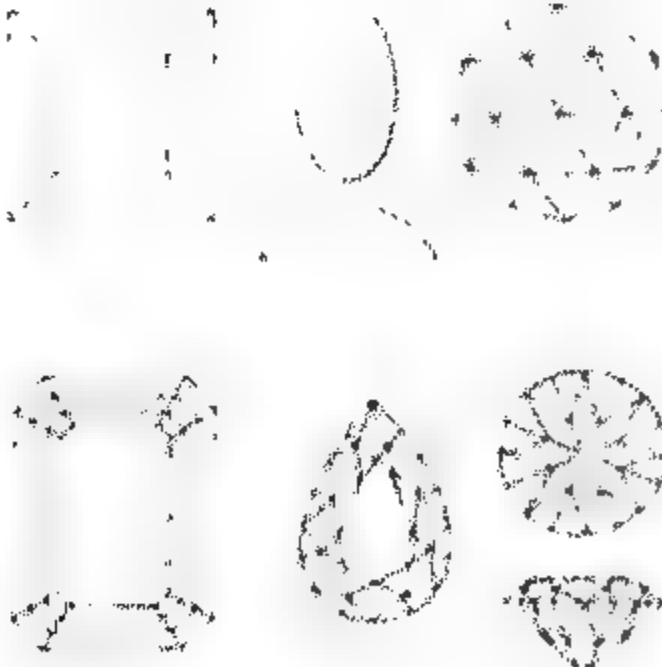
تَكُونُ الْأَحْجَارُ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِهَا بَاهِتَةً، وَيَعْمَدُ الصَّانِعُ إِلَى قَطْعِهَا وَصَقْلِهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْجَوَاهِرِ الْجَمِيلَةِ.



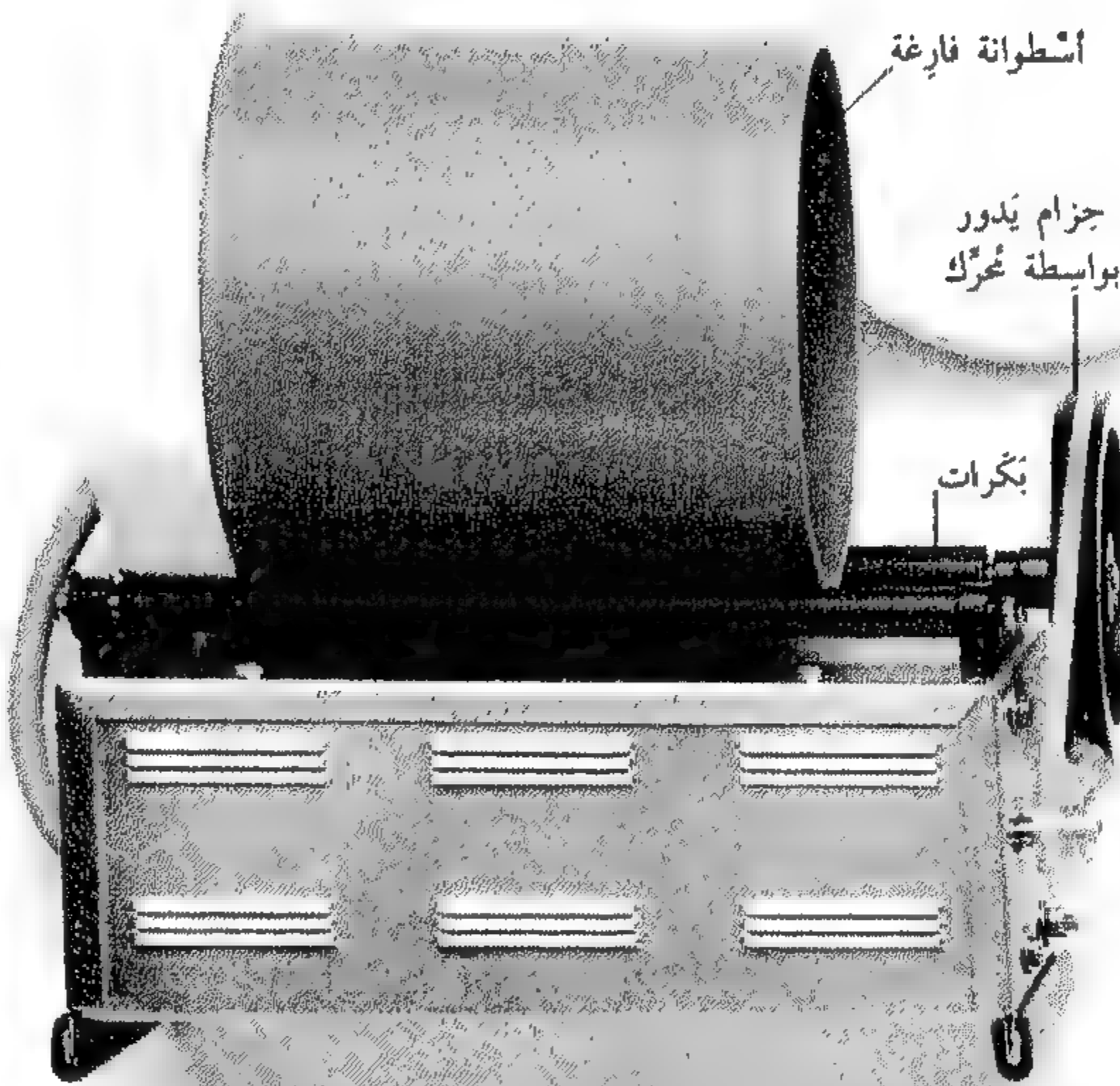
يُتَمَسَّحُ الْمَاسُ بِالْحَبِيرِ الْجَلِيدِيِّ قَبْلَ قَطْعِهِ.

### الْأَشْكَالُ الشَّائِعَةُ

أَشْكَالُ الْجَوَاهِرِ الْمَقْطُوعَةِ كَانَتْ فِي الْبَدَأِ بَسِيطَةً بَشِيًّا، وَقَدْ فَتَّنَ الصُّنَاعُ فِيهَا بَعْدَ إِخْرَاجِ الشَّكْلِ أَكْثَرَ تَقْنِيًّا.



أَشْكَالٌ مُخْتَلِفَةٌ



أَسْطُوَانَةٌ فَارِغَةٌ

جِزَامٌ يَدُورُ  
بِوَسِيلَةِ مُحَرِّكٍ

غِطَاءُ الْأَسْطُوَانَةِ

### التَّغْلِيبُ

تُغْلَبُ الْقِطْعُ الْمَعْدِنِيَّةُ دَاخِلَ الْأَسْطُوَانَةِ تُخْتَلِطُ مَعَ الْمَاءِ وَمَوَادِّ الْكُشْطِ الْخَشِينَةِ لِمُدَّةِ أَشْبُوعٍ. وَتُكَرَّرُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ بِاسْتِخْدَامِ مَوَادِّ كَاشِطَةٍ نَاجِمَةٍ.



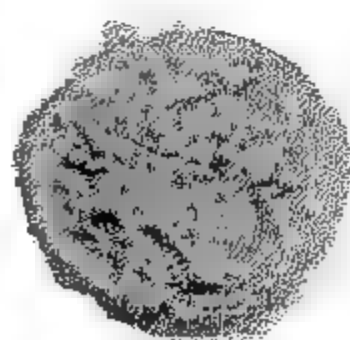
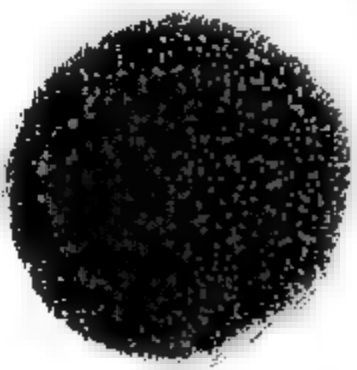
### تَأْثِيرُ التَّغْلِيبِ

فِيهَا الْأَسْطُوَانَةُ تَدُورُ يَتَمَّ صَقْلُ الْحَصَى...

### خَامَاتٌ مَعْدِنِيَّةٌ جَاهِزَةٌ لِعَمَلِيَّةِ التَّغْلِيبِ



مَوَادِّ الْكُشْطِ وَالتَّلْمِيعِ تُسْتَعْمَلُ عِدَّةُ أَنْوَاعٍ مِنْ حَبَبَاتِ الْكُشْطِ وَمَسَاحِقِ التَّلْمِيعِ.



مَوَادِّ الْكُشْطِ الْخَشِينَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ أَوَّلًا

مَوَادِّ الْكُشْطِ النَّاعِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ

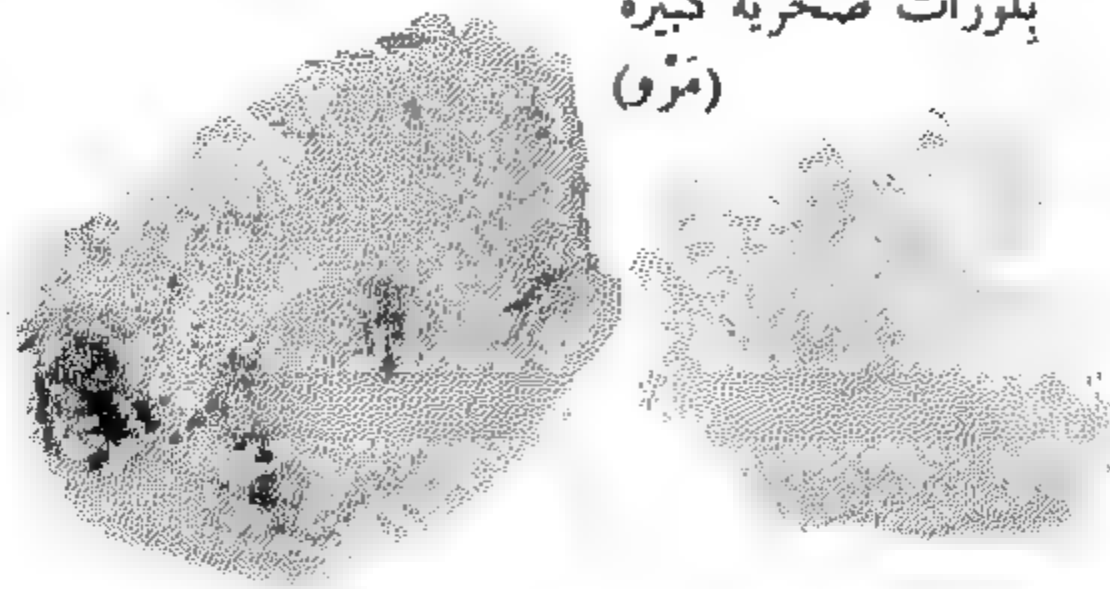
زِيَادَةُ الْمَاءِ مَعَ الْمَوَادِّ الْكَاشِطَةِ

أَخِيرًا يُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ التَّلْمِيعِ لِجَمْعِ الْحَصَى مَلْسَاءً.



# قَطْع الأَحْجار وَصَقْلُهَا

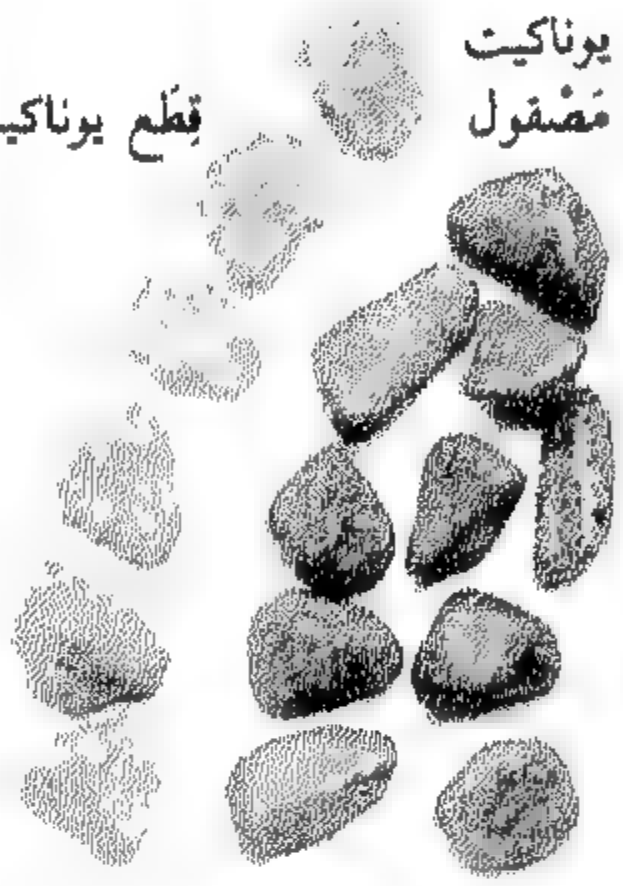
بِلُورَات صَخْرِيَّة كَبِيرَةٍ  
(مَرَو)



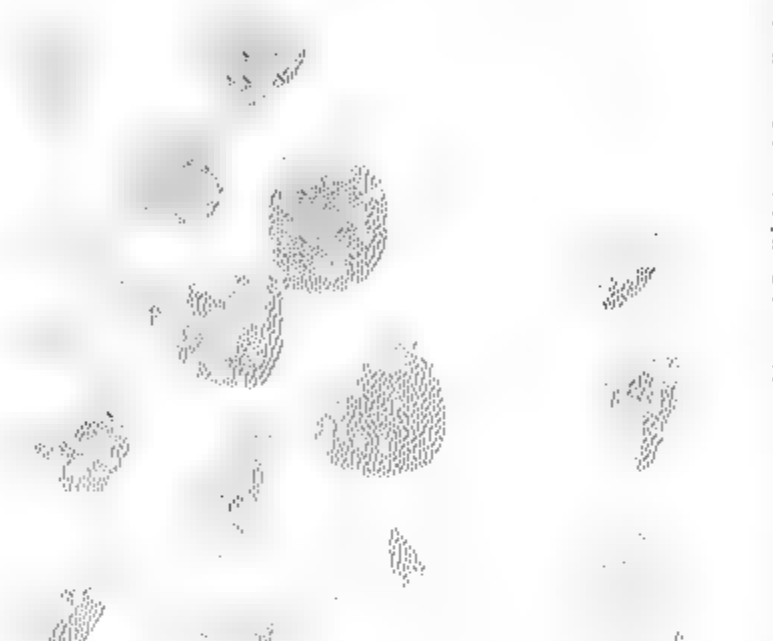
الْمَرَو  
إِنَّ أَكْثَرَ أَنْوَاعِ الْمَعَادِنِ  
اسْتِغْمَالًا هُوَ صُرُوبُ  
السَّيْلِيكَا وَذَلِكَ لِوُفَرَتِهَا،  
وَتَسَاوَتِهَا.

اليوناكيت  
وهو مادة أخرى كثيرة  
ما يستعملها المرواة.

يوناكيت  
مَصْقُول  
قَطْع يوناكيت



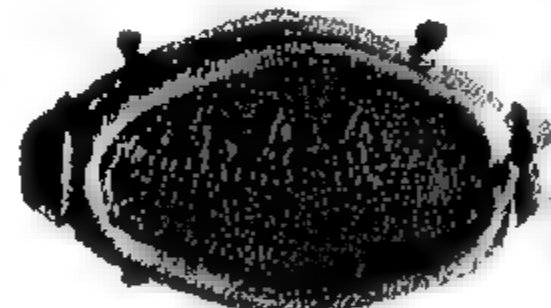
يَقَطْع مِنْ  
الْمَرَوِ الْوَرْدِيِّ  
مَرَو وَرْدِي  
مَصْقُول



بِلُورَات صَخْرِيَّة مَصْقُولَةٍ (مَرَو)



نَقْش  
وَجْهٍ بَارِزٍ  
نَقْش  
وَجْهٍ غَائِرٍ  
الأحجار المنقوشة  
هناك أحجار منقوشة نقشًا بارزًا  
وأخرى منقوشة نقشًا غائرًا.



عَقْد

تَنْقَبُ قِطْعَ الْعَقِينِ  
وَتُسَلِّكُ مَعَ قَوَائِمِ  
بَيْنَهَا.

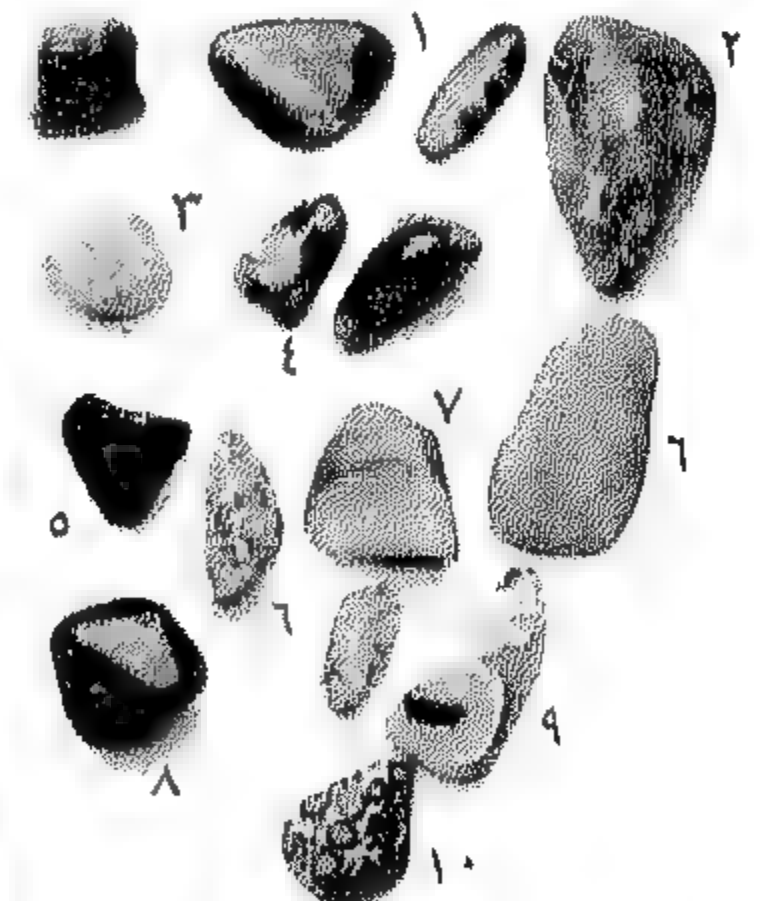
نَقْشُ بَارِزٍ عَلَى  
الْعَقِينِ الْأَخْمَرِ وَالْجَزَعِ



نَقْشُ غَائِرٍ



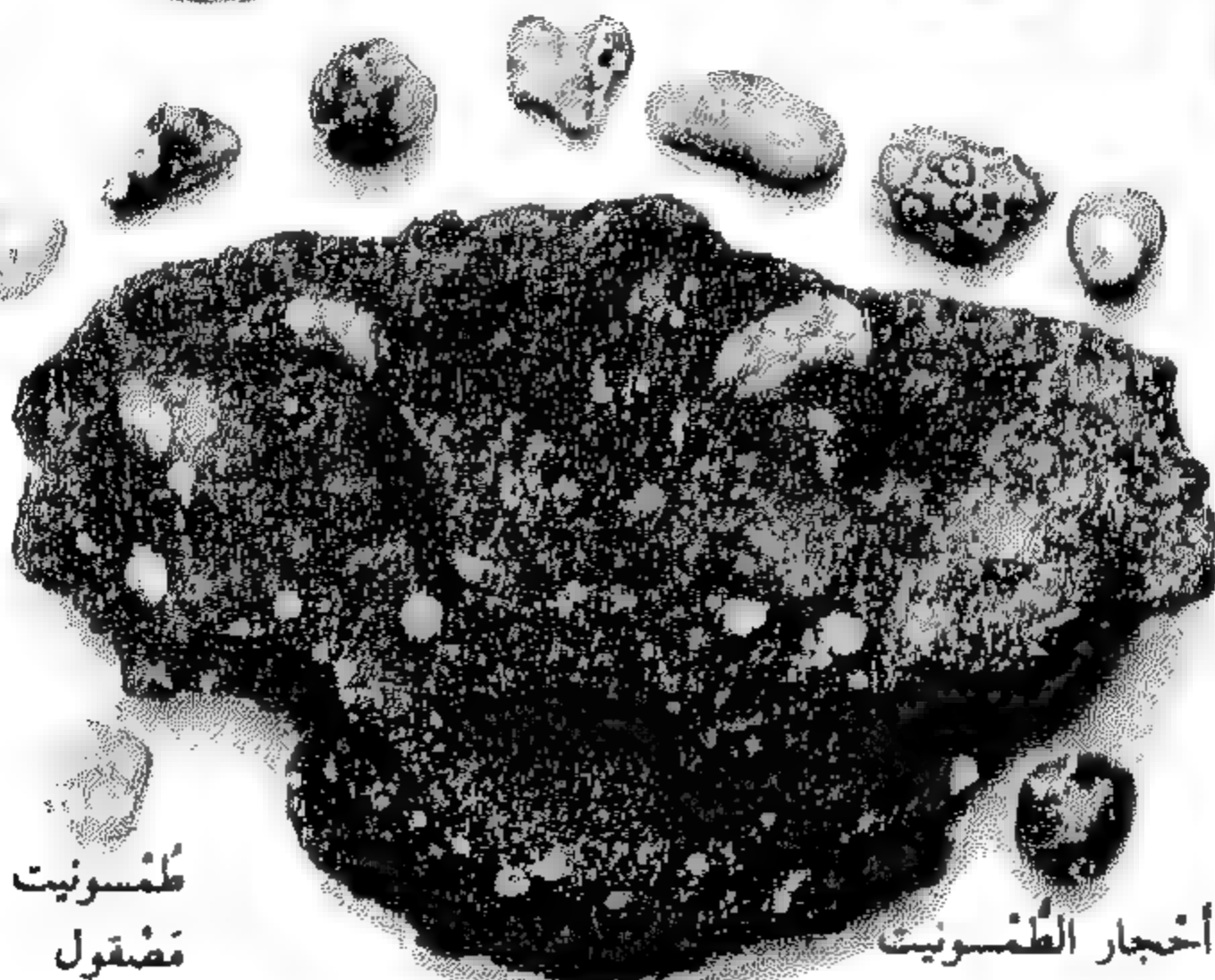
الْمَرَوِ الْوَرْدِيِّ  
إِنَّ أَنْوَاعَ الْمَرَوِ الْوَرْدِيِّ أَكْثَرُ نُدْرَةٍ مِنْ  
الْمَرَوِ الْأَبْيَضِ وَالْجَمَزِ.



- ١ - عَيْنُ التَّيْمَرِ - مَرَو
- ٢ - مَرْقَش - أَمَازُونِيَّة - ٤
- ٣ - سَبَجُ أَيْبُض - خَجَر
- ٤ - الدَّمْع - عَقِينُ طَحْلَبِي
- ٥ - عَقِينُ أَخْمَرٍ مُخَطَّط - ٨
- ٦ - صَوْدَالِيَّة - ٩
- ٧ - عَقِينُ مُبَقَّع - ١٠

الطَّمْسُونِيَّة  
إِنَّ الْخُطُوطَ الْمَلُونَةَ تُعْطِي  
قِطْعَ الطَّمْسُونِيَّةِ أَشْكَالًا  
نَادِرَةً.

جَمَزٌ مَصْقُولٌ  
قِطْعٌ  
مِنْ الْجَمَزِ



طَّمْسُونِيَّة  
مَصْقُولَةٌ

أَحْجَارُ الطَّمْسُونِيَّةِ



# شجر الأحجار النفيسة وهو

## نخب الذخائر في أحوال الجواهر

### الكورنندم

الياقوت والسفير هما من أشكال معدن الكورنندم الذي يكون عديم اللون في حالة صفائه. ولكن اختلاطه بمعادن أخرى كالكروم والحديد والتيتانيوم يعطي الألوان المختلفة لأحجار الياقوت والسفير.



بلورة ياقوت  
هذه البلورة النادرة  
تزن ١٦٢ قيراطا.

ياقوت  
مصقول

سفير  
صافي

سفير  
بنفسجي

سفير  
أصفر

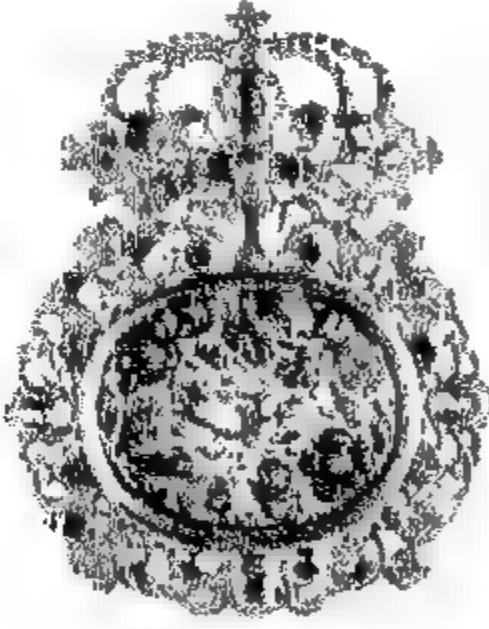
سفير  
وردي

سفير عديم  
اللون

سفير أزرق

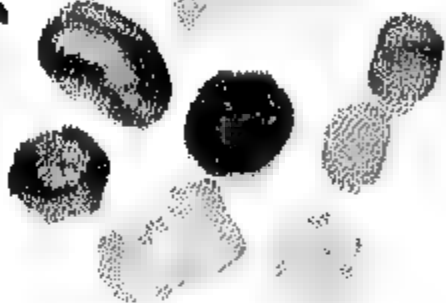
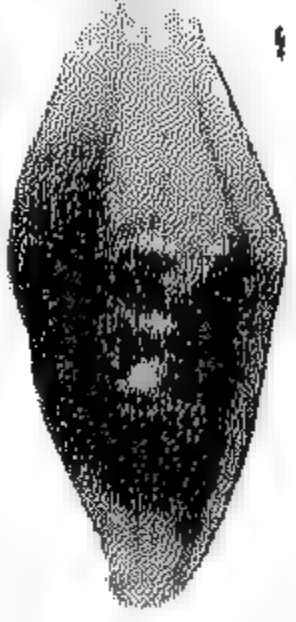


الحلي  
هذه القيادة الذهبية، من  
أواخر القرن السادس  
عشر، مزينة بأحجار  
الياقوت والزمرّد والماس.

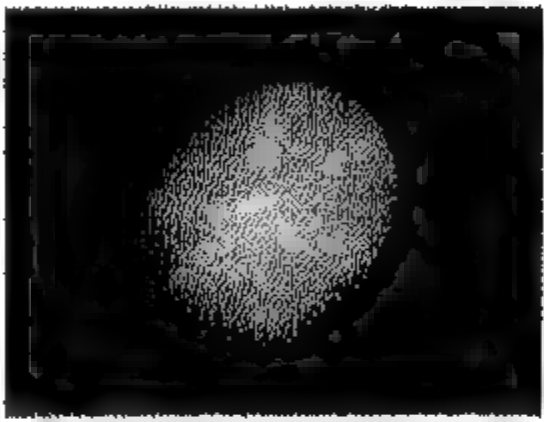


جواهر الأنهار  
يُستخرج السفير  
غالباً من الحصى  
المتجمع في مجاري  
الأنهار.

بلورات السفير  
يغلب على الياقوت  
أن يتشكّل من  
بلورات مسطحة؛  
أما السفير  
فتكون بلوراته  
أسطوانية أو  
هرمية.



السفير النجمي الشكل  
إن طريقة الصقل تُمكن من  
إخراج الياقوت أو الزمرّد  
بشكل نجمة.



مصادر الجواهر

أستراليا هي المصدر الرئيسي للسفير الأزرق والأصفر، بينما  
يُستخرج الياقوت في بورما وتايلاند وإفريقيا الوسطى؛ أما  
سيرلانكا فتنتج السفير الوردي.

### الأوبال

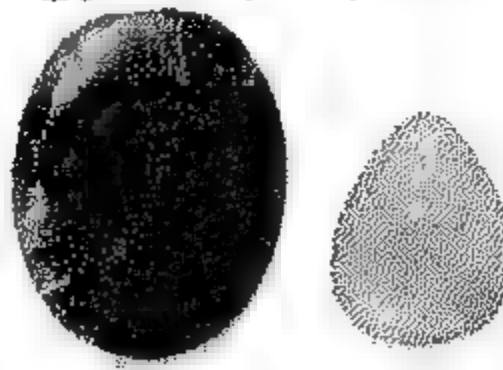
في القرن السادس عشر  
بدأ بنقل الأوبال  
من أميركا الوسطى  
إلى أوروبا؛ ولكن  
بعد سنة ١٨٧٠  
بدأت أستراليا  
بالسيطرة على  
السوق العالمية  
للأوبال.



مناجم الأوبال في  
أستراليا  
بالإضافة إلى استعمال  
الأوبال في الحلي فإنه  
يُستعمل أيضاً في  
الصناعة.



أحجار الأوبال الداكن المتفوّح



أوبال أبيض

أوبال أصفر باهت

تنوع ألوان الأوبال  
إن تغير اللون في الأوبال الثمين  
بين الأزرق والأخضر والأصفر  
والأحمر سببه انعكاس وتفرّق  
الضوء من أجسام السيليكا  
الكروية الصغيرة داخل المعدن.

الأوبال الناري (عين الشمس)

يُستخرج في المكسيك وتركيا  
أجود أصناف  
الأوبال الناري  
التميز بقوة لونه.



مصادر الأوبال في الصخور

يتكوّن الأوبال على مدى طويل من الزمن في الصخور  
الرُسوية كما في هذا النموذج من أستراليا. أما في المكسيك  
وتشيكوسلوفاكيا فيتكوّن داخل الفجوات الغازية في  
الصخور البركانية.



## ١٠. (47) الْقَوْلُ عَلَى الْجَمَزِ (١)

وَيُقَالُ جَمَسْتُ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ الْبَنَفْسَجِيَّ. وَأَعْلَاهُ، مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ. وَمَعْدِنُهُ بِقَرْيَةِ الصَّفْرَاءِ بِالْحِجَازِ. وَيُوجَدُ

(١) الْجَمَزُ، وَزَانٌ سَبَبٌ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعْجَمِ، فَهُوَ مِنْ لُغَةِ جَوْهَرِي الْعَرَبِ. وَيُقَالُ فِيهِ جَمَسْتُ وَجَمَشْتُ، بِالسِّينِ وَبِالشِّينِ وَبِتَحْرِيكِ الْحَرْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ بِالْفَتْحِ. وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ، وَجَمَزَ مَقْطُوعَةٌ مِنْهَا.

قَالَ التِّيفَاشِيُّ: «الْجَمَشْتُ [وَذَكَرَهَا بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ] أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَوَّلُهَا، وَهُوَ أَجُودُهَا، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَسَمَاوِيَّتُهُ مَعًا، وَهُوَ أَثْمَنُهُ. - وَيَلِيهِ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَنَقَصَتْ سَمَاوِيَّتُهُ. - وَيَلِيهِ، مَا اشْتَدَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَنَقَصَتْ وَرْدِيَّتُهُ. - وَيَلِيهِ، وَهُوَ أَدُونُهُ، وَأَرْدَأُهُ، وَأَقْلَهُ ثَمَنًا، مَا ضَعُفَتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَنَقَصَتْ وَرْدِيَّتُهُ مَعًا».

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: «إِنَّ الْجَمَشْتُ يَوْجَدُ بِقَرْيَةِ اسْمِهَا (الصَّفْرَاءُ)، عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ (طَبِيبَةٍ)، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ، وَتَزِينُ بِهِ آلَاتِهَا، وَأَسْلِحَتِهَا. - عِلَاجُهُ فِي قِطْعِهِ وَجَلَائِهِ، كَعِلَاجِ الزَّمَرْدِ، أَعْنِي أَنَّهُ يَحْكُ أَوَّلًا بِالسُّبْدَاجِ، عَلَى تَحْتِ الْأَشْرَبِ بِالمَاءِ؛ ثُمَّ يُجْلَى بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى خَشَبِ الْعُشْرِ». وَذَكَرَ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَحْفَةُ الْمُلُوكِ): «أَنَّ مِنْ صِنْعِ مَنْهُ قَدْحًا، ثُمَّ شَرِبَ مَا شَاءَ مِنَ النَّبِيذِ، لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ». اهـ.

قَالَ الْأَبُ انْتَسَاسُ مَارِي الْكِرْمَلِيِّ، نَاشِرُ هَذَا التَّأْلِيفِ: هَذَا يُوَافِقُ مَا نَقَلَ عَنِ الْيُونَانِ بِخُصُوصٍ خَاصِيَةِ هَذَا الْحَجَرِ وَهُوَ أَنَّ مِنْ يَتَخَذُ مِنْهُ قَدْحًا وَيَشْرَبُ بِهِ الْخَمْرَ، لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ، وَمِنْهُمْ عِنْدَهُمْ اسْمُهُ أَيْ AMETHYSTOS وَمَعْنَاهُ: (غَيْرُ مَسْكُورٍ). وَقَدْ ظَهَرَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي الْقَرْنِ الْمُنْصَرَمِ فِي مَا نَبَشُ مِنْ كُنُوزِ (دَهشُور)، وَكَانَ قَدْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ خَطَأً أَنَّهُ الْيَاقُوتُ الْبَنَفْسَجِي.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ قَدَمَاءِ اللُّغَوِيِّينَ الْجَمَزَ، وَلَا الْجَمَشْتَ، وَلَا الْجَمَشْتُ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْفَنِّ فِي مَصْنَفَاتِهِمْ. وَكَفَى بِذَلِكَ. وَذَكَرَ صَاحِبُ (الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ)، الْجَمَشْتَ وَقَالَ: «الْعَرَبُ تَسْمِيهِ (الْمَعْشُوقَ)». وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ نَجِدْهَا فِي دَوَاوِينِ اللُّغَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا: إِنَّمَا وَرَدَتْ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ فِي مَادَّةِ الْجَمَسِ وَهَذَا الْمَعْجَمِ كَثِيرُ السَّقَطِ.

وَمِنْ أَغْلَاطِ هَذَا الْمَعْجَمِ الْبِسْتَانِيِّ مَا ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ (ج س ت) قَالَ: «الْجَمَشْتُ [وَضَبَطُهَا بِضَمِّ الْأَوَّلِ] اسْمُ حَجَرٍ هِنْدِيٍّ» اهـ. قُلْنَا: وَقَدْ نَقَلَ الْكَلِمَةَ عَنْ مَعْجَمِ فَرِيَتَغِ الْمَحْشُورِ أَغْلَاطًا. وَهَذَا الْأَلْمَانِيُّ وَجَدَهَا فِي كِتَابِ مَخْطُوطٍ لَمْ يَحْسُنْ قِرَاءَتَهُ وَأَسْقَطَ مِنْهَا الْمِيمَ وَالْأَصْحَحُ جَمَشْتُ وَزَانٌ سَرَخُسُ أَيْ بِفَتْحَتَيْنِ فَسَكُونِ فَسِينٌ مَهْمَلَةٌ.



مُغَشَّى<sup>(٢)</sup> بِيَبَاضٍ كَالثَّلْجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ . وَوُجِدَ مِنْهُ قَدْرُ  
الرُّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيقًا ، وَالشُّرْبُ بِأَنْيَتِهِ يُبْطِئُ  
بِالسُّكْرِ . وَقِيَمَتُهُ رَخِيصَةٌ .

(٢) في مخطوطتنا: مُغَشَّى، بالألف القائمة، وهو جائز عند بعضهم، إذا كان أصل الفعل واوياً.

## ١١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ (١)

هُوَ حَجَرٌ رِخْوٌ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ، تَلُوْحٌ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ (٢)، وَفِيهِ

(١) الدَّهْنَجُ مضبوطة في كتابنا كجعفر. ومثل ذلك في القاموس، قال: «والدَّهْنَجُ، كجعفر: ويحرك: جوهر كالزمرّد». فزاد على هذه العبارة شارحه كلمة فقال: «قال شيخنا: توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية» اهـ. - قلنا: كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف، وإلا فهناك القَصْبَةُ وأشباهها. والسَّرْقَةُ ونظائرها، والغُرْفَةُ بضمّتين وأمثالها، والعِنَبَةُ وما ضارع وزنها، وكل ذلك كثير في اللغة، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الأصل.

وقال صاحب اللسان: «والدَّهْنَجُ: حَصَى أَخْضَرٌ تَحْلَى بِهِ الْفُصُوصُ. وفي التهذيب: تحكُّ منه الفصوص». قال: وليس من محض العربية. قال الشماخ:

يمشي مبادلها الفِرْنْدُ وهبرُ حَسَنِ الوَبِصِ يَلُوْحُ فِيهِ الدَّهْنَجُ  
... والدَّهْنَجُ، بالتحريك: جوهر كالزمرّد» اهـ.

قلنا: وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحه. مع أن الحق، أن هذا وذاك شيء واحد، إلا أن صاحب اللسان، رأى شرحين مختلفي النص، فحاد عن الجادة القويمة.

قال أرسطو: «إن الدهنج حجر نحاسي، مثل اللازورد». وقال يعقوب بن إسحاق الكندي: «إن الدهنج، إذا سُحِقَ بالنظرون والزيت، خرج منه نحاس ناعم، أحمر اللون». وقال التيفاشي: «لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس. وأكثر ما يوجد في معادن كرمان، وسجستان من بلاد فارس. ومنه ما يؤتى به من غار بني سليم، في برية الكرك، وأجود أنواعه أربعة: الإفرندي، والهندي، والكِرْمَانِي، والكِرْكِي. وأجوده: الأخضر المشبع الخضرة، الشبيه اللون بالزمرّد، المعروف بخضرة حسنة، الذي فيه أهلة وعيون، بعضها من بعض، حسان الصلب الأملس، الذي يقبل الصقالة. وهذه صفات الخالص منه، ولا تكاد توجد مجتمعة إلا في الإفرندي منه، لا غير».

وقال: «وفي حجر الدَّهْنَجِ رخاوة، فإذا صُنعت منه آنية ونُصِبَ للسكاكين، ومُرَّت عليه مدة سنين، انحلَّ، لَرِخاوته، وذهب نوره». وذكر يعقوب بن إسحق الكندي: «أنه رأى منه صحيفة، وزنها تسعة وثلاثون رطلاً». اهـ.

(٢) الزَنْجَارِيَّةُ: لون الزنجار. والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر، هو المتولّد في معادن النحاس، وأقواه، المتخذ من التوبال.

RESIDU DU CUIVRE OU DU FER وهو معرب زَنْكَار بالفتح، وغير إلى الكسر، حال التعريب. قاله الصّغاني، وتفصيله في كتب الطب. اهـ.

خطوطُ سُودٍ دِقَاقٌ (48) جِدًّا. وَرُبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ  
طَاوُوسِيٌّ (٣)، وَمِنْهُ مُوشِيٌّ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ، وَيَكْدُرُ بِكُدُورَتِهِ.

وَمِنْهُ (فِرِنْدِيٌّ) (٤)، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ.

وَمِنْهُ (هِنْدِيٌّ).

وَمِنْهُ (كِرْمَانِيٌّ) وَ (خِرَاسَانِيٌّ).

وَمِنْهُ (كَرَكِيٌّ) (٥).

وَمِنْهُ (مَغْرِبِيٌّ).

وَالْهِنْدُ تَرَى أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ التُّوتِيَا. وَيَكُونُ رِخْوًا وَقْتَ إِخْرَاجِهِ مِنْ  
مَعْدِنِهِ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابَةً.

= وجاء في معجم الأدباء (٧: ١٦١ من طبعة مرجليوث الأولى) قال مظفر بن  
إبراهيم في زنجار:

«وروضات بنفسجها بصبغة صنعة الباري  
كجزم لازوردي على ألفت زنجار» انتهى  
والعوام من أهل الشام ووادي النيل يقولون: (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة  
على النون الساكنة. أما العراقيون فإنهم محافظون على سلامة اللفظ.  
(٣) يراد بالطاووسي من الألوان ما كان يتموج تموج ريش الطاووس. ويقول فصحاء  
العرب الأقدمون في هذا المعنى: الْمُزْمَت. قال في القاموس: الزُمت كزُجج:  
طائر يتلون ألواناً، وقد أزمات يُزْمِتُ أزمثاتاً: تلون ألواناً متغيرة» اهـ. والطاووسي  
بالفرنسية CHATOYANT والزُمت، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUCAS.  
وأما الزمج فهو AUTOUR.

(٤) الفِرِنْدِيُّ كالإفرندي، نسبة إلى الفرند أو الإفرند، وهو جواهر السيف ووشية. وسمي  
بذلك لما يرى على وجهه من مثل هذا الوشي.

(٥) نسبة إلى الكرك وهي قرية بلحف جبل لبنان، لوجودهم شيئاً منه في نواحي تلك  
القرية، لأول مرة عثروا به.



وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ<sup>(٦)</sup>: إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ، نَفَعَهُ، وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمِّ، كَانَ سُمًّا<sup>(49)</sup>. وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ مِنْ (أَلْفِرَنْدِي)، أَنَّهُ يَجْلُو<sup>(٧)</sup> بَيَاضَ الْعَيْنِ<sup>(٨)</sup> جَلَاءً حَسَنًا.

(٦) ضبطت في نسختنا هذه المرة بِضَمِّ الرَّاءِ، وهي لغة لم نسمع بها والمشهور أَنَّهُ بكسر الرَّاءِ.

(٧) كتبت في المخطوطة بزيادة أَلِفٍ بعد الواو وهو وهم لا يحتاج إلى تنبيه.

(٨) المراد ببياض العين هنا نكتة بيضاء تجيء على الحدقة. ويسمونها فصحاء العرب (الْغَفَاءَةُ) بضم الأول كخُرافة وأهل الفن لا يلتفتون إلى ما وضعه قدماءُهم من أرباب اللغة، على حَدِّ ما يفعله الناس في عهدنا هذا، فإنهم لا يُعيرون سمعاً لما يضعه الاحفياء، أي أعضاء مجمع لغة فؤاد الأول للغة العربية، بل يسرون في الطريق التي سار فيها آباؤهم وأجدادهم. والغَفَاءَةُ أو بياض العين بالفرنسية .ALBUGO



## ١٢. الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ<sup>(١)</sup>. مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ

(١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب، لأنه يسمّى في اليونانية والرومية LASPIS وهو بالعبرية يشب. وتعاور الباء والميم في العربية معروف، مثل الحِضْف والحِضْب. والضمْنِس والضمْنِس، والمغابصة، والمغافصة الخ. ولم أجد اليشم، بالميم في القاموس في مظهره، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قال: «اليشب: حجر معروف. معرب اليشم» اهـ. ولم يذكرهما صاحب اللسان. وفي محيط المحيط: «اليشب: حجر قريب من الزبرجد، لكنه أكثر شفافية وشفاء منه. وأجوده الرزين، فالأخضر، فالأبيض. فارسي». اهـ. وذكر: اليشف وقال عليه: اليشب، ولم أجد في ديوان. - وذكر اليشم وقال: اليشب. وذكر اليصب وقال هو «اليشب». وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب. وأنا لم أجد بمعنى اليشب: اليشف، ولا اليصب، ولا اليصب، وكلها بفتح الأول، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع اليشم واليشب فقد قال صاحب (أزهار الأفكار، في جواهر الأحجار) ما هذا منصوبه بحروفه: «اليشم واليشب أو اليصب: حجاران فضيَّان، وكيانهما قريب بعضه من بعض، وتكونهما في معادن الفضة. - واليشم المتداول بين أيدي الناس نوعان: أحدهما معدني، والآخر مصنوع. فالمعدني أصفر كلون العاج العتيق، ويميل إلى الزرقة يسيراً، صلب، رزين، حجري. وهذا هو الخالص منه، الذي له الخواص التي تذكر بعده. - ومنه أبيض مصنوع، يصنع بالصين، من اخلاط مجموعة، وليس فيه شيء من خواص اليشم، وإنما هو يشبهه لا غير».

«وصنعت أنا بالقاهرة المعزية - كلاها الله - من هذا اليشم أواني، وأهديتها لبعض الأمراء ممن يقتني اليشم، ويحرص عليه، وعنده منه أوان. فلم يشك أن ما أهدي له من معمول الصين، فعرفته أنني عملته، فأنكر ذلك، حتى أوقفته على الدليل فيه، فصنعت له أواني على شكل مخصوص؛ ثم قال: إنه يُصنع من الحجر أوان تجلب من الصين، وإنه رأى صحيفة منه، بيعت في القاهرة بخمسة دنائير، وإن الخاتم منه يساوي أربعة دنائير» اهـ كلام التيفاشي.

على أن اليشم غير اليشب عند العراقيين فاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE واليشب أو اليصب JASPE، ومن اليشم يتخذ خرز لا قيمة له، تتزين به الفقيرات من النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية gagatès, ou pierre de GAGAS ومعناها (حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية، يرى فيها الجاج. قال صاحب اللسان في (جوج): «(الحاجة) خرزة وضيعة لا تساوي فلساً... وأنشد لأبي خراش الهذلي...»



خُتَنُ (٢) وَالْوَانَةُ: أَبْيَضُ، وَأَصْفَرُ، وَزَيْتِي، وَهُوَ أَفْضَلُهَا.

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادِيَيْنِ يُسَمَّى (٣) أَحَدُهُمَا (قَاشُ)، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَبْيَضُ فَائِقٌ (٤)، وَيُسَمَّى (٥) الْآخَرُ (٦) (وَأَقَاشُ)، وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ. وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدُ، وَلَا يُوصَلُ إِلَى (٧) مَعْدِنِهِ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ. وَالْقِطْعُ (٥٠) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ، وَالصَّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ، وَالتُّرْكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَّخِذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ، وَحِلْيَةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ، حِرْصاً عَلَى الْغَلَبَةِ.

وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ. وَجُرِّبَ مِنَ الْأَصْفَرِ، وَالزَّيْتِي أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَغْلِيْقاً عَلَيْهَا، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ.

فجاءت كخاصي الغير لم تحل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم...

Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un bijou-

une pièce de jais.

(٢) خُتَنُ. قال في القاموس: ختن كزفر: بلد. اهـ. - وهو من ديار الترك

(٣) في الأصل يُسَمَّى بِيَاءٍ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة. والناسخ قد ينقط الياء وهي مهملة، وقد يخالف عمله هذا.

(٤) في الخطية: فايق بالياء.

(٥) هنا «يسمى» غير منقوطة الآخر.

(٦) في الأصل: الآخر، بهمزة لا بمدة.

(٧) في مخطوطتنا: «إلي» بياء منقوطة وقبلها لام مفتوحة.

## ١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذِرْهَرِ (١)

وَيُقَالُ: بَاذِرْهَر. وَمِنْهُ مَعْدِنِي، وَمِنْهُ حَيَوَانِي. وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ أَبْيَضُ، وَأَصْفَرُ، وَأَغْبَرُ، وَمُنْكَتٌ (٢)، وَهُوَ أَفْضَلُهَا (51).

وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ. وَالْخَالِصُ مِنْهُ، إِذَا أُلْقِيَ (٣) مِنْ سُحَالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ، جَمَدُهُ، وَيَعْرَقُ فِي الشَّمْسِ. وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ

(١) جاءت هذه الكلمة بلغاتٍ مختلفة منها الفاذرهر والباذرهر، كما هنا. ومنها صور آخر ذكرها الأدباء وأبناء أسكلاب. ولم يذكر القاموس الكلمة، ولا صورة من صورها في مادة (زهر)، ولا في (بذرهر)، ولا في (فذهير)، ولا في ما يظن أنها ترى فيها. لكنه قال في تركيب (ل ي م): الليمون، بالفتح: ثمر معروف، وقد تسقط نونه، وفيه «بَاذِرْهَرِيَّة» يُقَاوَمُ بها السموم كلها، كثيرة المنافع، عظيمتها. وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة.

وقال في مادة (م س س) والمُسُوس: ... الفَاذِرْهَر، بقاء في مكان الباء، وألف، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة، فهَاء ساكنة فراء، وذكر صاحب محيط المحيط البَاذِرْهَر في ترجمة (ب ا ذ ه ر) فقال: البَاذِرْهَر [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة، وما بقي معروف]... «ولا نعلم على من اعتمد في ضبطه هذا، إذ لم نجده في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال: «الْبَاذِرْهَر البَاذِرْهَر»، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الأولى.

وعوام مصر يسمون الباذرهر، بَنَزَهَيْر، ويلفظونها BANZAHER وقد يسمون به الليمون الحامض، حين تشد حموضته. وقد شرب من ماء النيل كفايته، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون: «فيه باذرهرية» أي قوة مقاومة للسموم.

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

أما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال: «إن أصل الباذرهر في لغة الفرس: «بَاكَ زَهَر» ومعنى (باك): النظافة. و(زهر) السم أي منظف السم». اهـ - على أن المشهور هو (باذرهر) فمعنى (باد) ريح أو روح، و(زهر) سم فيكون معناه روح السم. أو من (باد) أي واقٍ أو شافٍ. و(زهر) أي سم. فيكون معناه الواقى أو الشافي من السم. فاختر ما تشاء من هذه التفاسير.

(٢) منْكَت كمحمد: فيه نكت، أي نقط سود وبيض. والكلمة لا ترى في المعاجم وهي فصيحة وقياسية.

(٣) في الأصل: إذا أُلْقِيَ.

جَمِيعِ السُّمُومِ . وَمِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ<sup>(٤)</sup> شَعِيرَةً، فَيَخْرُجُ  
السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَسَعِ الْعَقْرَبِ، أَوْ  
الزُّبُورِ، نَفَعَ نَفْعًا بَيِّنًا. وَإِذَا نُثِرَتْ سُحَالَتُهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّسَعِ،  
اجْتَذَبَتْ السُّمُّ مِنْهُ. وَجُرِّبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي فَصِّ مِنْهُ، صُورَةُ  
عَقْرَبٍ، وَالْقَمَرُ فِي (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ، فِي أَحَدِ (52) أَوْتَادِ الطَّلَاعِ،  
وَرُكِّبَ عَلَى خَاتَمِ ذَهَبٍ، وَطُبِعَ بِهِ، وَالْقَمَرُ فِي (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ،  
عَلَى دِرْهَمِينَ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ شُرْبًا.

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِيُّ) مِنَ الْبَازْهَرِ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَاثِرِ<sup>(٦)</sup> بَعْضِ  
الْأَيَّامِ<sup>(٧)</sup>، بِأَرْضِ (شَنْكَارَةَ)<sup>(٨)</sup> مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ، كَمَا يَتَوَلَّدُ حَجَرُ  
الْبَقَرِ فِي مَرَاثِرِهَا. وَأَكْثَرُهُ بَلُوطِي الشُّكْلِ، لَوْنُهُ بَيْنَ الْخَضِرَةِ  
وَالْفُغْبَرَةِ، وَيَتَرَاكُمُ طَبَقَاتٍ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي الْمَسِنِّ مِنْ هَذَا  
الْحَيَوَانِ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ أَلْبَلُوطَةٍ مِنْهُ (53) عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مَعَ خِفَّتِهِ، وَهُوَ  
جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يُقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا، إِذَا شُرِبَ مِنْهُ مِنْ دَانِقٍ إِلَى  
نِصْفِ دِرْهَمٍ، يُسْحَلُ عَلَى الْمِسْنِ بِالمَاءِ الْقَرَّاحِ. وَسُحَالَةُ الْخَالِصِ  
بَيْضَاءُ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ، وَالْمَغْشُوشُ مِنْهُ، سُحَالَتُهُ  
تَمِيلُ إِلَى خَضِرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ.

وَإِذَا تَقَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْإِحْتِيَاطِ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي

(٤) فِي الْأَصْلِ: اثْنَا عَشْرَ شَعِيرَةً.

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: كَنْدَرُ مَمْضُوعٍ.

(٦) فِي الْخَطِيئَةِ: فِي مَرَايِرَ بِالْيَاءِ.

(٧) فِي الْمَخْطُوطِ: الْأَيَّامُ بِيَاءَيْنِ. وَالصَّوَابُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً، أَوْ بِهِزَةٍ فِي مَكَانِ الْيَاءِ السَّابِقَةِ  
لِلْحَرْفِ الْأَخِيرِ.

(٨) لَمْ تَضْبُطْ فِي النُّسخَةِ.



أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً، كُلُّ يَوْمٍ وَزَنَ دَانَقٍ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرِدُ عَلَى بَدَنِهِ  
مِنَ السُّمُومِ، وَيَنْفَعُ (54) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا، وَيَجْلُو<sup>(٩)</sup> بَيَاضَ  
الْعَيْنِ، وَالْكَلْفِ، وَالنَّمَشِ، جَلَاءً وَحِيًّا<sup>(١٠)</sup>، وَيَحُلُّ مَغْلَ<sup>(١١)</sup>  
الدَّوَابِّ، وَأَسْرَ بَوْلَهَا سَرِيعًا<sup>(١٢)</sup>.

(٩) في الأصل: ويجلوا، بألف بعد الواو، ولا وَجَهَ لها هنا.

(١٠) أي سَرِيعًا وبالفرنسية Immédiat.

(١١) المَغْلُ الوجع أو الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من أكل البقل بترابه.

(١٢) قال التيفاشي: الباذرهر «صنفان: أحدهما حيواني، والآخر معدني، أما المعدني منه، فإنني وقفت عليه في معدني بنفسي في التخوم، بين جزيرة ابن عمر والموصل، وهو هناك كثير، ويوجد منه حجارة كبار، تتخذ نصباً للسكاكين، وغير ذلك. وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك. وهذا النوع منه أبيض، وفيه نقط من ألوان صفير، وغير ذلك من الألوان، وليس لشيء منه نفع من السموم أصلاً» اهـ. وقال غيره: «إنه حجر معدني، على ما ذكره الأوائل، ولم يُفَصِّلوا صفاته، ولا علاماته، وإنه يفوق الجواهر، لأنه مخصوص بمنفعة النفس، ومنجيه من متالف السموم القاتلة، وهو من معدن بخراسان، ويوجد بديار مصر في بركة عيذاب، في أماكن السيول وغيرها كباراً وصغاراً، ألواناً كثيرة، وفيه ما يشف، وما كان منه شفافاً، فهو أفضل أجناسه، ومنه أصفر وأخضر، وفيه أملس وما فيه شظايا» اهـ.

قال الأب انستاس ماري الكرمللي، ناشر هذا الكتاب: يظهر من كلام علمائنا الأقدمين أن الباذرهر الحيواني غير الباذرهر المعدني عند علماء هذا العصر.

فالباذرهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو الباذرهر الحقيقي، وهو تحجر يتكون في بعض معدن الحيوانات وأحشائها كالأيل والمعز الوحشي والغزال الأسوي والغزال البيروي. وقد عزا إليه الأقدمون خواص ومزايا لم يُحَقِّقها الامتحان، ولم تثبتها الخبرة الصادقة، بل غلب الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه، ويسميه الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في أوائل سنة ١٩٣٩. وقد أسهب الكلام عليها التيفاشي. فنقتصر على ما ذكره في خمس عشرة صفحة على ما يأتي، قال: «إنه حجر خفيف، هش، أصفر وأخضر منقط نقطاً خفيفة كالحقش، يوجد طبقات رقائقاً في أصل تكوينه طبقة فوق طبقة، لا يوجد إلا كذلك، وينحل سريعاً إذا حك، ومحكته إلى البياض، وأعظم ما يوجد منه، من مثقال إلى سبع مثقال، يؤتى به من بلاد فارس، من تخوم الصين. والحيوان الذي يوجد فيه الباذرهر، هو الأيل الذي =

= بتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم القاتلة، لا سيما ما صغر من أولادها، وهي من معظم غذائه، يبحث عنها، ويستخرجها من حيث كانت، فيأكلها.

«وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر، على ثلاثة أقوال: القول الأول: إنه يتكون في عينيه. والقول الثاني: إنه يتكون في قلبه. والقول الثالث: إنه يتكون في مرارته وأمعائه، وأطال في وصف ذلك كله». انتهى.

ونقل عن الرازي أنه حجر أصفر، رخو، لا طعم له، ينفع من السموم. وعن عطار بن محمد الحاسب: أنه إذا وضع قبالة الشمس، عرق، وسال منه الماء، وأنه نافع من تلهب الحُمى الشديدة والرمَد.

وعن ابن جميع: إن الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الأيائل، أفضل من جميع هذه الأصناف، حتى إنه إذا حُكَّ بالماء على مِسْنٍ، وسُقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح، على سبيل الاستعداد، والتقدم بالحوطة، يقاوم السموم القاتلة، ولم يخش منها غائلة.

وذكره ابن البيطار فقال: أنه ينفع بجملة جوهريه من السموم الحارة والباردة، إذا شرب، وإذا عُلق.

ونقل عن أرسطوطاليس: «إن ألوانه كثيرة، فمنه الأصفر، والأخضر، والمنكَّت، والمُشربُ بخضرة، والمُشربُ ببياض، وأجوده الأصفر، ثم الأخضر، ثم المنكَّت، والمُشربُ بخضرة، والمُشربُ ببياض. - ومعادنه ببلاد الصين، وبلاد الهند وبالمشرق. وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خصوصيته، ولا تدانيه في شيء من فعله... وهو نفيس، شريف، لين المجسَّة. - خاصته النفع من السموم الحيوانية والنباتية، من عضِّ الهوام، ولدغها، ونهشها، إذا شرب منه مسحوقاً ومنخولاً، وزن اثنتي عشرة شعيرة، خلص من الموت، وأخرج السمَّ بالعرق، والوسخ. وإن تقلد منه إنسان، أو تختم به؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السم، ومضَّه، نفعه، وإن وُضِعَ هذا الحجر على حُمَة العقرب، بطل لسعها. وإن سُحِقَ منه وَزْنُ شعيرتين، وديف بالماء، وصُبَّ على أفواه الأفاعي، والحيات، خنقها وماتت». انتهى.

قلنا: وكل هذه الأقوال لا صحة لها، وهي خرافات تناقلها الخلف عن السلف وليس لها أدنى حقيقة، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا، فعدنا بما عاد به حُنين.

وأما البادزهر المعدني عند الأقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني، وفي جوفها حلزونات، أو هنوات مختلفة، أو يكون قلبها متبلوراً، واسمها الحقيقي عند علماء العصر: البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني.

١٤. القول على الخرتوت<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ (خُتَو) <sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرونيُّ: هُوَ حَيَوَانِيٌّ. يُقَالُ إِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ جَبْهَةِ ثَوْرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ، بِأَرْضِ

(١) الخرتوت مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصعقوق أي بفتح الخاء المعجمة، وإسكان الراء، وضم التاء المثناة الفوقية، يليها واو ساكنة، فتاء مبسوطة. فيا سيدي القاريء إن هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالف لأصول أحكام لغة الضاد؛ لكن هذا هو المسموع في هذه الكلمة. وَيُقَضَى ما قاله أشياخ سيبويه والفراء والسيرافي وابن عقيل، فإن إجبار الناس على إفراغ كل كلمة على فعلول بوزن هذا الوزن وصبتها في قالب العصفور، يُعْتَبَرَان تعدياً على حقوق المتكلمين، فجماهير العرب في كل نادٍ ووادٍ لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الأول، حتى إنهم يعاملون هذه المعاملة العصفور نفسه لكي لا يفلت من قفصه، فكيف بسائر الألفاظ غير المشهورة، ويستحيل حبسها في هذا القفص؟

قال في لسان العرب في (ص ع ف ق): «لم يجيء على فعلول شيء غيره [أي غير صعقوق]. وأما الخرتوب، فإن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون [أي أنهم يقولون خُروب كقدوس. قلنا: فخرج عن صيغة فعلول إلى صيغة فُعُول فلم يبق مقيداً بالقيد الأول]؛ وإنما يفتحها العامة. وقال الأزهري: «كل ما جاء على فُعُول فهو مضموم الأول، مثل زُبُور، وبُهْلُول، وعُمُروس، وما أشبه ذلك، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْقُوق لِيَحُولَ باليمامة. وبعضهم يقول: صَعْقُوق، بالضم».

قال ابن بري: «رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فُعُول: صَعْقُوق وصَعْقُول، لضرب من الكمأة، وبَعْكُوكَة الوادي، لجانبه. قال ابن بري: أما بعكوكَة الوادي، وبَعْكُوكَة الشَّرِّ، فذكرها السيرافي وغيره، بالضم لا غير، أعني بضم الباء. وأما الصعقول، لضرب من الكمأة، فليس بمعروف، ولو كان =

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خُتَو) بفتح الخاء وضم التاء وشد الواو والمشهور ضم الأول. قال صاحب (البرهان القاطع): «الخُتَو، بضم الأول والثاني [وتشديد الواو]: قرن ثور يكون في الصين، وقيل: قرن الكركدن، وقيل: قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلَّت اليوم، وكانت تمتد بين الصين وزنجبار؛ وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للأصابع، ونُصِبَ للسكاكين. ومن مزاياه أنه إذا وُجد شيء به سم في موضع ما، أو إذا كان سم في طعام، ظهرت عليه علامة. وقيل: قرن حية ينبت بعد أن يمر عليها ألف سنة. وقيل: قرن أفعى. وقيل: قرن سبع. وقيل: قرن سمكة هِرْمَة. انتهى كلامه. والكلمة فارسية من أصل جفطائي قديم.



خَرْخِيزٌ<sup>(٣)</sup>. وَقِيلَ: بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ طَائِرٍ عَظِيمٍ. يَسْقُطُ فِي بَعْضِ تِلْكَ

= معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، وأظنه نبطياً أو أعجمياً انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب.

قال الأب انستاس ماري الكرمللي: «قول اللغويين: لم يرد على فَعْلُول المفتوح الأول سوى صَعْفُوق، يخالفه ما ورد في معاجمهم، فقد ذكروا: ترنوق، وطرخون، وبرشوم، وكرموص، وصندوق (على لغة)، ودستور (على لغة)، وسحنون، وقرقوف، وزرنوق، وزرزور (على لغة) إلى غيرها وهي لا تُحصي، وكلها بالفتح. وأنا لا أفهم إنكار الأزهري لهذا الوزن، وهو أوثق اللغويين كلاماً، وأشدّهم إمعاناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى.

وهذا الوزن يذكّرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨، قال الأستاذ الفاضل: «من يقول خَلْدُون، بفتح الأول، فقد أخطأ، إنما هو بِضْمَةٌ». قلنا: والمعروف المشهور أن خلدونا بفتح الأول، ومثل هذا العَلَم: سَعْدُون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يخطر على بال بشر أنه يقال فيه سَعْدُون بالضم) وعَبْدُوس (قال في القاموس: عَبْدُوس كحرقوص، ويفتح، من الاعلام، ويقال: السين زائدة) اهـ. قلنا: وهو كذلك، لأن هذا الاسم وضع لأول مرة في الأندلس. وكان بعض العرب يومئذ يختمون بعض أسمائهم بالواو والسين مجارة لأهل تلك البلاد)، وَخَمْدُون (وضبطها الفيسروزاباذي بالفتح لا غير)، وَسَمْحُون، (قال في القاموس: «كصَعْفُوق، نادر، والد أبي بكر الأندلسي الأديب النحوي)، وَسَرْجُون (من أعلام النصاري في صدر الإسلام). والخلاصة أن أغلب الاعلام الواردة على فعلون هي للأندلسيين ولأبناء المغرب الأقصى وما جاوره وكلها بفتح الأول.

وأما (صَعْقُول) لضرب من الكمأة فلا تعرفه العرب، إنما تعرف (عُسْقُولاً)، وهو الذي ذكره أبو حنيفة. وربما كان معرباً أو أعجمي الأصل. لأن العُسْقُول كمأة بيضاء. إلى الطول ما هي، حتى ليتوهم الناظر إليها أنها خيارة. والخيارة باليونانية سِغْقُوس SIKUS أو SIKUOS لكنها ليست بنبطية على كل حال، فوقع القلب والإبدال في الكلمة. وجعل السين لاماً أو بالعكس غير مجهول في لغتنا فإنهم يقولون في السَوَّة: اللَّوَّة، والسُّقَاط كاللُّقَاط، والعَجُوس كالعَجُول إلى نظائرها.

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت. وأما الخرتوت نفسها فلم نرها في معجم لغة للأقدمين، ولا للمحدثين. ووجدنا في تذكرة داود الإنطاكي خرتيت بيا في مكان الواو، وأصبنا في التاج (الخرطيط) بطاءين في مكان التاءين. والخرتيت هو الاسم المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان. والكلمة يونانية الأصل من KERATOEIDES أي مادة شبيهة بالقرن، وهي كذلك.

(٣) خرخيز وزان قنديل، من بلاد الترك الأقدمين، في المملكة الخَرْخِيزِيَّة (وغلط من =

الْجَزَائِرِ<sup>(٤)</sup>. وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ. وَأَهْلُ الصِّينِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ  
(55) يَغْرَقُ. إِذَا قُرِبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ.

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ، خَيْرُهُ الْمُعْقَرُ، الضَّارِبُ إِلَى الْكُهْوبَةِ.  
وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزْنُهُ مِائَةً دِرْهَمٍ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ.  
إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً<sup>(٥)</sup>.

وَجُرِبَ مِنْ دُخَانِ بَخُورِهِ، أَنَّهُ يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ نَفْعاً بَلِيغاً.

وَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ  
هَذِهِ الْجَوَاهِرِ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ<sup>(٦)</sup> الَّتِي (59) تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ وَالْأَكَابِرُ،  
وَتَتَحَلَّى بِهَا الْغَوَانِي.

وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ. وَلَمْ أُطِلْ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَلُّدِهَا، لِغَدَمِ  
الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ. وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا، مِثْلَ الْمَرْجَانِ، وَالسَّبَجِ  
وَنَحْوَهُمَا، لِتُرُوءِ مَرْتَبَتِهَا، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ.

وَقَدْ آنَ<sup>(٧)</sup> خَتَمُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ  
مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

---

= قال الخزلجية أو الخزلجية أو نحو ذلك) وهي متصلة بأرض التفرغز من المشرق  
شمالاً، ممّا يلي البحر الصيني.

(٤) في الخطيّة: الجزائر، على لغة من يلين الهمزة.

(٥) في النسخة التي بيدنا: دينار بالرفع وهو خطأ.

(٦) في المخطوطة الأصلية. النفيسة، بالجر وهو خطأ يعمي الأبصار، ويحير الأفكار.

(٧) في الأصل: ءان، والهمزة مكتوبة بلا علامة، يليها ألف ولام. وهو متعارف عند  
بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا: القرءان، وهو صحيح أيضاً ولا غبار عليه،  
وكله اصطلاح وتواطؤ وتواضع.





ملاحق



## ملحق أول

## للأب أنستاس ماري الكرمللي

كل من يهمة الوقوف على الحجارة الكريمة، يود أن يعرف سائر اسماء الجواهر، التي أهمل ذكرها المؤلف عمداً، طلباً للاختصار، وسردها التيفاشي وغيره إحاطة بالموضوع. فننقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الأكفاني، ليتّم البحث من جميع أطرافه ومناحيه، ويُلمّ بها من يريد الاشراف عليها، فيستغني بهذا التأليف عن كل كتاب سواه، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر.

## ١٥. البَنْفَشُ HYACINTHE

قال التيفاشي: «أصنافه أربعة: (مَازَنْبِي) وهو أحمر مَفْتُوح<sup>(١)</sup> اللون، وهو أعلى أنواعه، و(رَطْب) وهو أحمر قويّ الحمرة، و(بنفسجي) وهو أسود تعلوه حمرة يسيرة مُطَوَّسَة<sup>(٢)</sup> بزرقة خفيفة. و(السيادشت)، وهو أصفر مفتوح<sup>(١)</sup> اللون، وجميعه قريب الشبه من (البَلْخَش)، إلا أنه أكمَد لوناً.

وقيمة البنفش على الربع من ثمن البَلْخَش، و(الماذنبي)، وهو أعلاه، يَسَوِي<sup>(٣)</sup> دينارين الثقال. و(الأحمر) على نصف ثمن (الماذنبي)، و(السيادشتي) على نصف قيمة (الأحمر).

(١) اللون المفتوح هو غير المغلق (أو غير المغلوق) أو غير المشبع وبالفرنسية CLAIR والكلمة مولدة.

(٢) مطوّسة متموجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT.

(٣) أي يساوي. والكلمة مولدة، لكنها صحيحة، قال ابن الرومي:  
قَوِّمْتُهُ بِالْشْتَمِ يُهْدَى لَهُ فَلَمْ أَجِدْ قِيَمَتَهُ تَسَوَى



## ١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي: «العقيق خمسة أنواع: أحمر، ورطبي، وهو أحمر إلى الصفرة، وأزرق، وأسود، وأبيض، وأجوده الأحمر». قلنا: واسم الأحمر بالفرنسية Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينع.

وفي أحد الكتب: «إن معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن، وله معدن ببلاد الهند والسند. وقيل: يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية. واليماني أفضل من الهندي».

قلنا: والمعروف الآن أن العقيق ضرب من Calcédoine (الخلقيدونى) وهو كثير في أوربة، على حد ما يكثر في جزيرة العرب. ونظن أن العقيق سُمي كذلك لعقه بعض الحجارة أي لشقه إياها فهو فعيل، بمعنى فاعل.

## ١٧. الجزع ONYX

الجزع على ما في القاموس، ويكسر: «الخرز اليماني الصيني ONYX فيه سواد وبياض، تُشبه به الأعين، والتختم به يُورث الهم، والحزن، والأحلام المفزعة، ومخاصمة الناس، وإن لف به شعر مُعِير، ولدت من ساعتها» اهـ.

قلنا: وكل ذلك أقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة. وقد فنّدها المعاصرون وبيّنوا أنها خرافات لا يُصدّقها إلا العجائز وأرباب الأخلاط الفاسدة.

وقال التيفاشي: «الجزع أنواع كثيرة، منها: البقراني، والغروي، والفارسي، والحبشي، والعسلي. فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو SARDOINE] فهو حجر مركّب من ثلاث طبقات: طبقة حمراء، لا مستشفّ لها، يليها طبقة بيضاء لا تستشفّ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة

بلورية تستشف. وأجوده ما استوت عروقه في الثخن والرقه، وكان سليماً من الخشونة ووجود الآثار فيه.

«وأما الحبشي ONYX، فانه عرقى، وجهته العليا والسفلى، سوداوان كالسبج، والوسطى شديدة البياض. وأجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا.

«وأما باقي أنواعه، فأجودها ما اشتدت صقالته، واستوت عروقه». وقال في (كَنْزُ التُّجَار): إن الجزع حجر ليس في الأحجار أصلب منه جسمًا، لا يكاد يجيب<sup>(٤)</sup> لمن يعالجه سريعاً، ولأجل ذلك اتخذت منه مَجَارٍ للبنائيم<sup>(٥)</sup> الرملية والمائية، لكي لا تتسع سريعاً. اهـ كلام التيفاشي.

(٤) يجيب أن ينقاد للحفر فيه، وهي من طيب الاستعارة وبالفرنسية SE LAISSER GRAVER.

(٥) البنائيم جمع بنكام، بفتح الأول. قال الخفاجي: «البنكام، بالباء الموحدة المفتوحة، والنون الساكنة، وكاف وميم، بينهما ألف. لفظ يوناني [كذا. والصواب فارسي]، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل. وهو معرب عربياً أهل التوقيت، وأرباب الأوضاع، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخضر: «وخصره شد كبنكام، [وفي الأصل المطبوع: بينكام وهو خطأ]. وتقلبه العامة فتقول: بنكام وهو غلط». اهـ كلام الخفاجي.

قلنا: يُسمى البنكام بالفرنسية CLEPSYDRE إذا كان مائياً. أما إذا كان رملياً فيسمى SABLIER.

وقال صاحب البرهان القاطع: «البنكان وزان فنجان، ضرب من الطاس مثقوب الأسفل كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقتسمونه بينهم. وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء ماءً، ثم ينظرون إليه. وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها. (لأن الطاس فارغ، وإذا امتلأ دار على نفسه مدة ليغوص في قعر الطست)، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط المذكور، بموجب مقتضى مزروعاتهم وتحملها الماء، فكان يصيب البعض زماناً يمتلئ به هذا الطاس ثلاث مرات، وفريق خمساً، وطائفة عشراً. والخلاصة أن كل واحد كان يجري الماء إلى زرعه وبستانه وحائطه في جدول، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضه. - ويأتي =

وكان الأقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه، فيحفرون عليه صوراً بارزة، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة، وتمثل تلك الصور محبوباً، أو مَلَكاً، أو تِنِيناً، أو أي شيء كان، يظنونه دافعاً عنهم عين الرجل النَجِيء وكانوا يحملونه عليهم، ويسمونه (القامع) لهذا السبب. ومنه اسمه عند الايطاليين CAMEO، وعند الفرنسيين CAMEE، من ذلك كأس البطالسة، وكأس مَنْطَوَان. واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار. وكان ديسقوريدس من أمهر الناس في صنع هذه القوامع.

وسماها العرب أيضاً الكَحَلَات والواحدة كَحْلَة. قال ابن سيده في المخصص (٤ : ٥٢) الكَحْلَة: خرزة سوداء تجعل على الصبيان، وهي خرزة العين والنفس، تجعل من الجن والانس، فيها لوانان: بياض وسواد كالرُبِّ والسَّمْن إذا اختلفا اهـ. وقيل: هي خرزة تُسْتَعَطَفُ بها الرجال.

---

= البنكان بمعنى المكيال والقدح أياً كان - وكلمة (فنجان) المشهورة على الألسن ليست إلا معربة عن البنكام. وكذلك الفنجان الذي نشرب به القهوة من هذا الأصل أيضاً اهـ كلام البرهان

قلنا: وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المختومة بالميم إلى الفنجان المختومة بالنون. ولما كان أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية - كما هو مشهور عند أرباب الفن، انتقل اللفظ من ساعة إلى ساعة بجامع قياس الوقت. وقد سمي العرب البنكام المائي بالقطارة (راجع الإكليل للهمداني الجزء ٨ ص ١٦). وقال فلّرس: «البنكان [ بياض مثلثة تحتية ] وزان سَنَدَان: القدح والطاس والبنكان أيضاً: طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق، يدخل منه الماء إذا ما وُضع فيه، فيتسرب منه شيئاً فشيئاً، ويتخذ ساعة مائية، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في إسقاء زروعهم، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار». انتهى.

فيظهر من هذا الشرح الذي صفرت منه معاجمنا، من قديمة وحديثة، أن العرب لما اتخذوا البنكام، وضعوا في مسلك الرَّمْل، أو مجرى الماء، شيئاً من الجِرْع لكي يمنع من الائتكال كأنهم علموا أن للرمل بلورات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها.



وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. (وراجع أيضاً ذلك في لسان العرب).

## ١٨. المَرَجَان CORAIL

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض البحار، وله أغصان وأفنان وعروق. والمثبت اليوم عند البصرياء والحدائق من أهل هذا العصر أنه إفراز حيواني لا غير. قال التيفاشي: إنه يوجد في موضع يسمى (مُرسى الخزر)، في بحر افريقية، ويوجد أيضاً في بحر الإفرنجية، إلا أن الأكثر بمرسى الخزر. ومنه يجلب إلى الشرق، واليمن، والهند، والصين، وسائر البلاد. ولا يوجد بغير هذه المواضع، كما يوجد بها منه في الكثرة، والكبر، والجودة.

ونقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث: «ولا يوجد هذا الحجر، بالغاً، كامل الصبغ، إلا في بحر سيف الأندلس، وما والاها، وفي بعض البحار، وبحر الطور، والقلزم، وبحر الحجاز». اهـ.

وقال التيفاشي أيضاً: «وأجوده ما عظم جرمه، واستوت قصبته، واشتدت حمرة، وسلم من السوس، وهي خروق توجد في باطنه، حتى يكون منه شيء، ويأكله كالعظم، وهو معيه. والعقد والتشطيب من عيوبه؛ إلا أنه لازمة له، لا تكاد تفارقه، لكونه أغصاناً متشعبة، كما ذكرنا. وقلما يوجد منه قطعة كبيرة مشطبة، فنحتت، حتى زال تشطبيها، وعقدها، وإملاست، واستوت، إلا أنها تنقص بهذا العمل كثيراً، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها. ويقلع من المرجان قطع كبار نادرة، ترفع إلى ملك أفريقية، يُصنع له منها محابر، ونُصب سكاكين. ورأيت منها محبرة، طولها شبر ونصف، في عرض ثلاث أصابع، وارتفاع مثلها بغطائها، في غاية الحمرة، وصفاء اللون، وحسن الجوهر.

«ومن خواصه: أنه إذا ألقى في الخل، لان وبيض. وإذا ترك فيه،

انحلّ. ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم، فإذا أراد يكتب على شيء منها ما أحبّ، جعل على جميع الخاتم أو الفصّ شمعاً، ثم عمد إلى موضع النقش منه، فكتب برأس إبرة ما أحبّ، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير؛ ثم ألقاه في خلّ حاذق يوماً وليلة، أو يومين وليلتين، ثم رفعه، وأزال عنه الشمع، فانه يجد موضع الكتابة محفوراً، وقد تأكل بالخلّ، وبقية الفصّ على حالها لم تتغير. وقد جربت ذلك، فكان كما ذكر.

«ومنها: أنه إذا ألقى في الزيت، أظهر حمرة، وأشرق، وحسن لونه، وفعل به ضد فعل الخلّ». اهـ.

والمرجان يُعدّ من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم على ساقٍ كلسيّة، ويختلف لونه بين الأحمر، والأبيض، والأسود، ومنه تُتخذ حليّ كثيرة.

## ١٩. الخُمَاهَان HEMATITE

الخُمَاهَان، بضم الخاء المعجمة، يليها ميم، فالف، فهاء، فالف فنون. كلمة لم يذكرها اللغويون الأقدمون ولا المحدثون. وهي من الفارسية<sup>(٦)</sup> معنى ومبنى. قال التيفاشي: «انه حجر أسود، حديديّ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحمرة الحديدية. يُجلب من الكرك، على مسيرة سبعة أيام من مصر، ومنه يجلب إلى سائر البلاد. والرّطل منه في مصر بثلاثة دراهم، وهو في غير مصر، أغلى منه فيها، لقرب معدنه منها».

(٦) ويقال أيضاً خمامن كعجائن، وهو عندهم ضرب من الحجر صلب، إذا سُجِن ووضع في ماءٍ تُلزج ويتخذونه للختم به. ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق أو ضرب منه.

وقرأت في كتاب آخر: «أجوده الزنجي، المتناهي إلى السواد والصقالة الموهمة بياضاً على وجهه بالخيال؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها.

معدنه بالجبل المقطم، ونواحيه، بأرض مصر».

## ٢٠. السَّبَج OBSIDIANE

قال التيفاشي: «السَّبَج، حجر أسود، سريع الانكسار، تُصْنَعُ منه المرايا، وفصوص الخواتم، والخَزَز». والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة، وباءٍ موحدة تحتية مفتوحة أيضاً، وفي الآخر هاء محضة ساكنة. وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود، وبمعنى حجر رخوهش أسود، وضرب من الفحم الحجري، ونوع من العقيق الأسود، والجاجة، والمرجان الأسود، والخز الأسود. لكن العرب أرادوا به شيئين: الأول مادة سوداء، قارية (أو قيرية)، صلبة سوداء لماعة، وبالفرنسية JAIS والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام، قد يصقل صقلاً بديعاً، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكان اسمه أُبْسِيدْيُوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس.

## ٢١. الطُّلُق TALC

قال التيفاشي: «يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيراً، ومنها يجلب جيده، وهو فِضِّي، وذهبي، فالفضي: صافي اللون، والذهبي: إلى الصفرة. إذا دخل النار، لم يحترق، ولكنه يتكلس، ولم يذُب كسائر الأحجار. ومن هنا تقول الحكماء: إنه إذا حُلَّ وطلت به الأجسام، حَجَبَهَا عن أن تحرقها النار».



وعن الرازي: «إن الطلق أنواع: بحري، ويماني، وجبلي، وهو يتصفح إذا دُقَّ صفائح بيضاً دقاقاً، لها بصيص وبريق».

وعن ديسقوريدس: «أنه حجر يكون بقبرس، شبيه بالشب اليماني، يتشظى، وتتفسخ شظاياه فسخاً، ويلقى ذلك الفسخ في النار، ويلتهب، ويخرج وهو متقد؛ إلا أنه لا يحترق».

ونقل ابن البيطار عن محمد بن عبدون: أن الطلق حجر براق، يتحلل، إن دُقَّ، إلى طاقات دقاق، ويعمل منه مضايء للحمامات، فيقوم مقام الزجاج.

وعن علي بن محمد: «أن الطلق ثلاثة أصناف: يماني، وهندي، وأندلسي، فاليماني، أرفعها، والأندلسي: أوضعها، والهندي، متوسط بينهما. فأما اليماني، فهو صفائح دقاق، أدق ما يكون، مثل صفائح الفضة، غير أن لونها، لون الصدف. والهندي، مثل اليماني في شكله، إلا أنه دونه في فعله. والأندلسي يتصفح أيضاً، غير أنه غليظ متجسس، ويعرف بعرق العروس. ويهون حله، بأن يجعل في خرقة مع حصيات، ويدخل في الماء الفاتر، ثم يحرك برفق حتى ينحل، ويخرج من الخرقة في الماء، ثم يصفى عنه الماء، ويترك في الشمس حتى يجف، فيبقى في أسفل الإناء كالدقيق المطحون».

قال الرازي: «ويطلى بالطلق الأماكن التي تدنى من النار، كي لا تعمل النار فيها». وقد استعار منا الغربيون، من فرنسيين وإنكليز، هذه الكلمة فسموه TALC وعرفه الأسبانيون والإيطاليون باسم TALCO ومولدو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعترفون لنا باقتباسهم منا هذا الحرف.

على أن الكلمة العربية جاءت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الإفرنج باسم الميكا MICA أي البلق أو الريق كما سترى.

## ٢٢. اللَّازُورْد والعَوْهَق LAPIS—LŒZULI

اللازورد، كلمة فارسية<sup>(٧)</sup> يراد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الأزرق السماوي، سماه الإفرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الأزرق، واشتقوا منه اسماً للون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (أي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الأولى، أداةً للتعريف، وما بقي من اللفظ أي (آزور) دلّوا به على لون السماء. وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب، لا عن الفرس أنفسهم، فافهمه واحفظه، ولا يخدعك شرح أو تأويل آخر.

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال إرمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأَرْمَانِيُون) أي الأرمني، وسماه آخرون (الأَرْمَانِيَا)، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الأرمني)، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الأعجمي.

وسمى العرب اللازورد: العَوْهَق. قال في القاموس: «العَوْهَق... اللَّازُورْد، أو صِبْغٌ يُشْبِهُهُ، وَلَوْ كَلَوْنَ السَّمَاءَ مُشْرَبٌ سَوَاداً» لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز ورد) ولا في (ل و ز) ولا في (ورد) ولا في ما يشبه هذه المواد. وذكرها فقط في العَوْهَق، وقد ضبط الزاي بالسكون<sup>(٨)</sup> ومثل هذا التقييد، قيدها صاحب لسان العرب في مادة (ع ه ق) ولم يذكر اللازورد في مظهرها. ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية، قتلت العَوْهَق قتلاً شنيعاً، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي، ينقل هذه

(٧) يقال بالفارسية (لَا زُورْد) بزاي مثلثة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يليها واو مفتوحة) ويقال أيضاً لَاجُورْد ولاجوردي. بجيم عربية مفتوحة يليها راء ساكنة في جميع هذه الألفاظ.

(٨) ضبط صاحب المحيط المحيط اللازورد بفتح الزاي. وهذا الديوان لا يعول عليه لكثرة ما ورد فيه من الأوهام الجمّة. وكذلك يقال على سائر المعاجم «أولاده» التي ائتمت في تأليفها أو نقلته بتغيير طفيف شفاف على الأصل.

اللفظة، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة إلى كلام الغرباء. وما ذلك إلا لخفة (اللازورد) مع طولها، وثقل (العوهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها. فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان. أي أنه يُخلد، وبالعكس يُبذ الثقل على الإنسان واللسان، ويُنسى وهو ميت بين الأحياء.

قال التيفاشي: «يجلب اللازورد من (خراسان)، من جبل (بطخارستان)، في موضع يسمّى (حستان) من أرض (فارس)، قريب من تخوم أرمينية. وهو حجر طيني؛ أجوده أشدّه إشراقاً، وأصفاه لوناً، السماوي، المستوي الصبغ إلى الكحلة، إذا وُضعت منه قطعة في جمرٍ ليس فيه دخان، خرج لسان من النار، منصّباً بصبغ اللازورد، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه. وبهذه المِحنة، يختبر خالصه ومغشوشه» [falsifié].

وقال أيضاً، «وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بإلقائه على الجمر، كما بيّناه في ما سلف، فإن ثبت، ولم ينسلخ، فهو خالص، وإن انسلخ فهو مُدلس [falsifié]».

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره لُقْيَانُس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧. ومعلوم أن هذا الفيلسوف السفسطي، كان وُلد في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح<sup>(٩)</sup>. وأن بعضهم سمّاه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السّفير<sup>(١٠)</sup> لضرب من

(٨) وذكره أيضاً ثيوفراستس من أبناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على الحجارة. فالكلمة إذن قديمة في لغة اليونان.

(١٠) السفير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وبال يونانية SAPPHEIROS والكلمة سامية الأصل، واسمها بالعبرية (سّفير) بفتح السين وكسر الفاء المشدّدة، يليها ياء ساكنة، وفي الآخر راء. ويقابلها بالعربية (سفير) كعليم وهو من سفر الصبح أي أضواء وأشرق لضياء هذا الجوهر وإشراقه. =



الياقوت، وبالفرنسية SAPHIR يشهد على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول: «ان في السّفير نقطاً ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد».

وكان الأقدمون من أشوريين، وأكديين، وبابليين، وجثيين، وفنيقيين، وفُرس، وعرب، ومصريين، يتخذونه في حلهم، وكان كتاب الناطقين بالصاد، وكتاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والنقوش المُنمّنة والموشاة.

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عهده لاستخراج صبغه من معدنه، قال: «يؤخذ المعدني منه، الخالص المختبر بالنار، كما ذكرنا، فيصنع له خميرة، وهي راتينج، جزء، وكندر جزء. وتجعل على النار في مذابة [بوتة أو بوتقة أو بودقة] صُفْر، مرتكبة على نار لينة، حتى تذوب. فيسحق اللازورد، ويعجن بالماء، ويلقى في المذابة، ويحرك حتى يختلط الجميع بإسظام [بمحراك] من صُفْر؛ ثم يغمر بالماء العذب، فإنه يجمد، فتقوى ناره بلطف، حتى يذوب ثانية، فيحرك بالإسظام المذكور؛ فإن خرج جوهر اللازورد، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر، سهل الخروج، وإن لم يخرج جوهره بهذا العمل، أُلقي عليه ماء يخرجّه. وهذا موضع السّر من عمله، قل من يعرفه، بل هو ممّا يضمن به صناعه، فإن اللازورد يُتلف في هذا الموضع، إن لم يُعرف هذا السّر منه. وأنا لم أنقله من كتاب، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة، من صحيح كُتبتنا في الأعمال الصناعية.

«والذي يخرج جوهر اللازورد، إذا تعذر خروجه، إنما هو الزيت المعتصر من الزيتون، والصابون المعمول من زيت الزيتون، يُلقى عليه أيهما حضر، فإن اللازورد عند ذلك يقذف صبغه، ويخرج جوهره حتى لا

= وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صفي) بالصاد ولا وجه له في اللغات السامية. إذ لا دخل للصفرة في لونه، إذ هو أزرق.

يبقى في الأرضية منه شيء البتة، فيسكب في اناء نظيف صيني، أو وعاء محكم الدهان، ويترك حتى يرسب جميع ثقله وقذاه وأرضيته المختلطة بجوهره من تراب المعدن، ويأخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد، وجوهره الخالص، فيرفع، وينقص هذا العمل الثلث، أو أقل وأكثر، حسب جودة الحجر ورداءته. وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته. والجهل والخطأ فيه يتلف أكثره أو جميعه». اهـ كلام التيفاشي.

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد، أن الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المعاصرون من الإفرنج. وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج إلى مراس ولطف في العمل ووقت. أما الطريقة العصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سيما دونها وقتاً. ومن راجع كتب القوم، يرى البون بين العاملين والنتاجين.

وأما العَوْهَق فللفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم، إنما ذكره أرباب متون اللغة. قال القاموس في (عوهق): «العَوْهَق... الثور لونه إلى السواد، والخطاف الجبلي، والغراب الأسود، واللازورد، أو صَبْغ يُشْبِهُهُ، ولون كلون السماء مشرب سواداً، والبعير الأسود... واسم رَوْضَةٍ. والعَوْهَقَان: كوكبان إلى جنب الفرقدين على نسق، طريقاهما مما يلي القُطْب».

فهذا نص صريح يبين أن أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَّس أو الطاووسي البريق. ثم أطلق على كل لماع متموج. فكان أصل المادة مأخوذ من عَقَقِ البرق وهي ما يبقى في السحاب من شعاعه. والعوهق تنظر إلى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والعنز (ولا تكون إلا سوداء في الغالب) والعَيُوق. وضرب من طير الماء اسود. وظاهرة في الجو نارية. ففي كل هذه المعاني والمباني تقارب وتشابه. فيكون أصل معنى العوهق إما كان من الحيوان والطير أسود لماعاً ثم

أطلق على اللازورد بجامع التّموّج في اللون واللمعان، فصدق عليه كل الصدق، وخصّ به دون غيره.

وقد وقع مثل هذا الأمر في مرادفه اليوناني KYANOS ، فإن أصل معناه وضع لطائر أزرق الريش لماعه. ولعله المسمّى في العربية (السّوام)، فقد ذكره اللغويون ولم يحلّوه، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus eyanus أو Pet-rociehla eyana ثم نُقل منه إلى اسم الحجر المعروف باللازورد لجامع اللون بينهما.

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الإنكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون. وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء، لكنها عزّت في بلاد، فعُدّت كريمة وثمينة.

### ٢٣. الهَيْصَم أو الهَيْصَمِيّ ALBATRE

الهَيْصَم، وزان حَيْدَر، والهَيْصَمِيّ بالياء أيضاً: على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٢٠٢، «حجر يشاكل الرخام، إلا أنه أشدّ بياضاً: يُخَرِّط منه كثير من الآنية». - والذي ذكره في لسان العرب، أن «الهَيْصَم كَحَيْدَر: ضرب من الحجارة، أملس، تتخذ منه الحقائق، وأكثر ما يتكلّم به بنو تميم. وربما قلبت فيه الصاد زايّاً اهـ. أي أنه قيل فيه الهَيْزَم أيضاً. ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم من اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الانكليز، أو من اليونانية ALABASTROS. وسمّاه الغربيون بهذا الاسم، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر، على ما ذكره بلينيوس، لكنها لم يُعرف موقعها إلى الآن.

ومن أسماء الهَيْصَم أو الهَيْصَمِيّ: البَلَنط وزان سَمَنْد أي بتحريك الباء واللام وإسكان النون وفي الآخر طاء. قال في اللسان: الليث:



البَلَنط: شيء يُشبه الرُخام، إلا أن الرُخام أهش منه وأرخى. قال عمرو بن كلثوم:

وَسَارِيَتِي بَلَنطٌ أَوْ رُخَامٌ يَرِنُ خَشَاشٌ حَلِيهِمَا رَيْنَا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرُخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرُخو، إلا أن الرُخام أرخى منه. وأما ما ضبطه الفيروزآبادي في قاموسه بقوله: البَلَنط كَجَعْفَر... فهو غلط يخالف ما صرح به سائر اللغويين ويخالف الأصل المأخوذ منه.

## ٢٤. السُنْبَازَج EMERI

ذكره من اللغويين الأقدمين صاحب القاموس فقط، فقال: «السُنْبَازَج، [وضبطها بضم السين المهملة، وإسكان النون، وفتح الباء الموحدة التحتية، يليها ألف، فذال معجمة مفتوحة، فجيم] بالضم، حجر يجلو به الصِّقْلُ السُّيُوف. وتجلي به الأسنان» انتهى، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر.

وقال ابن البيطار في مفرداته: «هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن، ويكون منه حجارة متجسدة، كبار وصغار. وخصوصيته أنه إذا سُحِقَ فانسحق، كان أكثر عملاً منه إذا كان على تخشينه، ويأكل أجساد الأحجار إذا حُكَّتْ به يابساً ورطباً بالماء، وهو مُرَطَّب بالماء أكثر. وفيه جلاء شديد، كثيراً ما يستعمله الخراطون، والنقاشون، ويتخذ لتنقية الأسنان، ويستعمل في الأدوية المحرقة». انتهى.

وقال التيفاشي: «إنه يوجد مع الماس، بأقصى الصين، في جزيرة في البحر».

وقال أيضاً: «يُكُونُ السُنْبَازَج في تكُون الماس، إلا أنه دونه بكثير في القوة، ويقصّر عنه في الطبع، وكأنه نوع منه قصّر في كيانه عنه».

وقال في (كنز التجار): «إن المعروفة منه، نوعان: أحدهما

السيوآسي، وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم. ونقل عن التيفاشي أنه يوجد مع الماس، بوادٍ ببلاد النوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية، ويستخرجها غَطَّاسُوهُمْ هناك، ببلادٍ يقال لها (العلاء)، بين مدينة أسوان ودُنْقَلَة اهـ.

وقال غيره: «السنباذج، إذا سحق بالحديد، أثر فيه، وخذشه، وقذح منه النار، ولا يعمل الحديد فيه، وهو يأكله، ويؤثر في كثير من الأحجار، ويقطع الزجاج، ولا يقطع غيرة، وبه يُخرط. ويؤتى به من بلاد الهند، من أودية هناك. وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً.»

وقد بدا لعلماء هذا العصر ومحققهم أن السنباذج ياقوت Corindon بهيئة حَبٍّ أو دُقَاقٍ. يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الأجساد الصلبة، أو لصقلها. والسنباذج الطبيعي مخلوط بمغناطيس قليلاً أو كثيراً.

والكلمة فارسية، أصلها (سُنْبَادَه) بدال مهملة، وهاء محضة في الآخر. والظاهر أن من أسمائه العربية السامور والشمور. وقد ذكرناهما في الكلام على الماس، تبعاً لبعض اللغويين. فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الأرمي العربي، وكانت معروفة في عهد العباسيين. وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط. ونظن أن أول من دونها في معجم هو بر بهلول، أو ابن بهلول المذكور.

وأما الشمور، فذكرها صاحب لسان العرب، ونقلنا عبارته في الماس. وكنا ذكرنا هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير، إذ قال: «وأراه الألماس». ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس، بل هو السنباذج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة، والكلمة مأخوذة من الأرمية، لكن هذه اللسان استعارتها أو اقتبستها من اليونانية، ومعناها السنباذج، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالإضافة: SMURIDOS. فيجب أن يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية والأرمية، ويقال

إن معناها السُّبَاذَج لا الماس. واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَّ وفرك وَمَسَحَ وأثر في الشيء.

ومن الغريب، أننا لم نر من ذكر هذا الأصل في العربية، ولا في الأرمية، ولا في اليونانية، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً.

## ٢٥. المَغْنَطِيس AIMANT

من غريب أعمال صاحب القاموس، أنه ذكر هذه اللفظة في غطس، قال: والمَغْنَطِيسُ<sup>(١١)</sup> والمَغْنِيطُسُ<sup>(١٢)</sup> والمَغْنَطِيسُ<sup>(١٣)</sup>: حَجَرٌ يَجْذِبُ الحديد. مُعَرَّبٌ اهـ.

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً: «المَغْنِيطُسُ<sup>(١٤)</sup>: حجر يجذب الحديد وهو مُعَرَّبٌ». اهـ.

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال: «أنه يوجد في جبل، فوق الساحل

(١١) ضبطها ضبط قلم بكسر الميم، وإسكان العين المعجمة، وفتح النون، وكسر الطاء يليها ياء، فسين.

(١٢) ضبطها بفتح الميم، وإسكان الغين المعجمة، وكسر النون، يليها ياء، فطاء مكسورة، فسين.

(١٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم، وإسكان الغين المعجمة، يليها نون، فالف، فطاء مكسورة، فياء، فسين. والمشهور على الألسنة المغناطيس، بفتح الميم وهو موافق للأصل.

(١٤) أصله من اليونانية مغنس أي MAGNES وبالإضافة مَغْنِيطُسُ أي MAGNETOS ومعناه: مَغْنِيسِيَّ أي منسوب إلى مدينة مغنيسية وتسمى اليوم مَغْنِيسَة ككنيسة. وكان يجب أن يقال: مَغْنِيطُس، بفتح الميم وضم الطاء، لكنهم لم يفعلوا.

ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة. ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس. فأحرف المعربات كلها أصول بلا خلاف، وكان يجب أن تذكر في (م غ ن ط) أو في (م غ ن ط س)، لا في غطس، والفعل من هذه المادة: (مغنط)، لا (مغطس)، ولا (غطس).



الذي بين بحر الحجاز واليمن [ أي البحر الأحمر، أو بحر القلزم ] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا: كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي، فما كان أغناهم عن غرابة هذا اللفظ، واتخاذ (الجاذب) أو (الجذاب) في مكانه، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي، لخاصية هذا الحجر، وحسن اللفظ مع رشاقتيه، لكن يظهر من اتخاذهم اللفظ اليوناني، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين.

وقال في (كنز التجار): «من خواص المغنطيس، أن رؤساء البحر الشامي [ أي بحر الروم، أو البحر المتوسط. وخطأ البحر الأبيض المتوسط ]، إذا أظلم الجو ليلاً، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الأربع، يأخذون إناءً مملوءاً ماءً، ويحترزون عليه من الرياح، بأن ينزلوه إلى بطن السفينة، ثم يأخذون إبرة، وينفذونها في سَمرة<sup>(١٥)</sup>، أو قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب، ويلقونها في الماء الذي في الإناء فتطفو على وجهه، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً، ملء الكف، ويذنبونه من وجه الماء؛ ويحركون أيديهم، دورة اليمين، فعندها تدور الإبرة على صفحة الماء، ثم يرفعون أيديهم على غفلة وسرعة، فإن الإبرة تستقبل بجهتيها جهة الجنوب والشمال».

«رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام إلى الاسكندرية، في سنة أربعين وستمائة. وقيل: إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوضون عن الإبرة والسمرة، شكل سمكة من حديد، رقيق، مجوف، مستعدّ عندهم، يمكن أنه إذا ألقى في ماء الإناء، غام وسامت برأسه وذنبه الجهتين من الجنوب والشمال». انتهى كلام كنز التجار.

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا: إن أهل الصين عرفوا

(١٥) المراد بالسمرة هنا واحدة السمر، وهي شوكة شجر العضاء تكون كالمسمار.

خاصية الجذب في هذا الحجر، ومن اتجاهه نحو الشمال والجنوب، قبل الميلاد بألفين وستمئة سنة، وذكروا مغنطة الإبرة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد، واستعملوه للاهتداء إلى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة<sup>(١٦)</sup>. ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الإبرة، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الإبرة، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل، الذي أنقذ من خطر البحار ألوفاً وألوفاً وألوفاً من النفوس.

## ٢٦. الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق، ويسميه الإفرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب، وهو ضرب من الحجر يتشظى شظايا رقيقة دقيقة، تستعمل لترتيب الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون. وأكثر ما يجلبونه من إيران أو ديار فارس. ومعنى (ميكا)

(١٦) وتسمى هذه الإبرة (إبرة الملاحين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تعريباً لها. وهي بالانكليزية sea compass أو compass أو mariner's needle. وقد عرّبت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْباص) أو (قُنْباص) قال: «الكنباص أو القنباص صحيفة، مكتوبة عليها القوانين المحصّلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود، وفي وضعها في سواحل البحر، على ترتيبها، ومهابّ الرياح، وممراتها على اختلافها، مرسوم معها في تلك الصحيفة، وعليها يعتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٥٤ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة). والكلمة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمماشي لأن النوتي يسايرها في اتجاهها. فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى إبرة الملاحة وهي بسين في الآخر أو بصاد.

ولهذا سماها العرب المولدون (حُقَّ الإبرة)، ونقلها بعض الأجانب ممن لا يحذق لفظ القاف فقال (الحك)، وهو غلط وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره. (راجع أغلاط اللغويين ص ١٤٠، القطعة ٢٨، ترّما يجزأك في هذا الموضوع).

الإفرنجية اللماع. وكذلك (الريق) العربية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء بريق رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ). والقطعة من الريق عندهم الريقة، بكسر الأول أيضاً. وقد أحرنا ذكرها إلى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم، وإنما هي خاصة بالعراق، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم. ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه، على ما هو مشهور اليوم، وطوراً الريق. وباتخاذنا هذه اللفظة نستغني عن (الميكأ) الإفرنجية المادة والبناء. وإلا فلنستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه.

## ٢٧ . فوائد شتى في الحجاره

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب (مفاتيح العلوم) بعض الحجاره، منها ما ذكرها غيره، ومنها ما لم يذكرها سواه. قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة: ومن عقايرهم:

(المارقشيثا) ومنها: مربع، ومدور، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ضروب، فمنها أصفر يسمى الذهبي، وأبيض يسمى الفضي، وأحمر يسمى النحاسي.

ومن عقايرهم (المغنيسيا) وهي أصناف. فمنها التربة، وهي سوداء، فيها عيون بيض، لها بصيص؛ ومنها قطاع كبيرة، صلبة، فيها تلك العيون. ومنها مثل الحديد. ومنها أحمر، وصنوف أيضاً تتقارب...

ومن عقايرهم (الدّهَنج) وهو حجر أخضر، يتخذ منه الفُصوص، والخَرَز.

وكذلك (الفَيْرُوزَج) إلا أنه أقلُّ خُصرةً من الدّهَنج.

ومن عقايرهم (اللازُورْد) وهو حجر فيه عُيون بَرّاقه يتخذ منه خرز.

ومنها (الطَلَق) وهو أنواع، منه بحريّ، ويَمانيّ، وجبليّ، وهو

يتصفّح منه، إذا دُقَّ، صفائح رقاق لها بصيص.  
ومنها (الجمست)، وهو حجر أبيض جبلي.  
ومنها (الشاذنة)، منها ضرب عدسي، وآخر خلوقي...  
ومنها (الدوص) وهو ماء الحديد.  
ومنها (السكتة) وهو حجر يكون عند الصّقارين..  
ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج، وهو ملح أبيض،  
صُلب، ذائب، قوي...  
ومنها (المغنطيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد.  
ومن عقايرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار)، وهو يتخذ من  
النحاس، تجعل صفائح في ثقل الخل، فيصير أخضر، فينحت عنه،  
ويعاد فيه حتى يصير كله زنجاراً اهـ.

### الخاتمة

قد تمّ، والحمد لله، ما أردنا تعليقه على هذا التصنيف النفيس  
والحاجة به، وهو التصنيف الموسوم بكتاب (نخب الذخائر، في أحوال  
الجواهر)، وقد أضفنا ما أضفنا، إتماماً للفائدة، لكي يتمكن مالكة من  
الوقوف على جميع ما ورد في هذا الموضوع من تصانيف الأولين، لا  
سيّما قد عزّت اليوم الطبعة الأولى من كتاب (أزهار الأفكار، في جواهر  
الأحجار) للتيفاشي، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط سوء قراءة النسخة  
الأصلية، وما وقع فيه من أغلاط الطبع. أما هذا الكتيب فقد جاء ساداً  
ثغرة، في علم الحجارة الكريمة. وهو تعالى ولي التوفيق!



## ملحق ثان بالكتاب

## للأب أنستاس ماري الكرملّي

## ١. لمحة عن الحجارة الكريمة

عُني الأقدمون باقتناء الحجارة الكريمة، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة، فقد اتخذها الآشوريون، والأكديون، والكلدان، والمصريون، والحثيون إلى غيرهم، ووجدت في مقابرهم، ومدافنهم، وخزائن كنوزهم؛ لكن لم يُعَنَ بها عناية علمية مثل اليونان، والفرس في أيام عزهم، فقد وصفوها وصفاً علمياً، ووضعوا لها أسماء تميز الحجر الواحد الكريم، عن أخيه، بحيث لا يمكن أن يقع الوهم في من وقف على هذا العلم. وممن اشتهر بهذه المعرفة: أرسطوطاليس<sup>(١)</sup> وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة، وخصائصها، من وهمية وحقيقية، من عرب، وفرس، من إرميين، ومصريين، إلى نظرائهم. وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس، فزاد شيئاً قليلاً على ما عرفه أرسطوطاليس.

وممن كتب في هذا الموضوع من الرومان پلينيوس الطبائعي. فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس، وديسقوريدس، وزاد شيئاً أيضاً من عنده.

وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده، ووضع لها أسماء من باب المشابهة، أو النقل من اليونانية.

ثم جاء العرب، ولا سيما في عهد العباسيين، فأجادوا كل الإجابة،

(١) نقله إلى العربية لوقا بن سرافيون.

لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون، من يونان، ورومان، وفرس، فكانت تاليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كُتب. والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك، أبو الريحان البيروني، وهو من أعظم علماء الإسلام، وقد شارك في أغلب العلوم، والفنون، والصنائع، التي كانت في عهده، فنبغ فيها ولم يطمع أحد في مجاراته. ومما كتبه في هذا الموضوع (الجماهر، في معرفة الجواهر<sup>(٢)</sup>) وقد عني بإخراجه من مدفيه، وتحقيق كل ما جاء فيه، وتصحيح ما أوقعه فيه النساخ المُنساخ، صديقنا الوفي، الدكتور الأستاذ فريتس كرنكو، وإذا كتب بالعربية، سمي نفسه (سالم الكرنكوي)<sup>(٣)</sup> وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ.

وأتّم طبعه، في حيدر آباد الدكن، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله إلى الانكليزية، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩. وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السّفر، بأحسن حُلّة، وأتم صورة، وأصح عبارة ورواية. على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب.

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير، وافتنا من الدكتور كرنكو نسخة من (الجماهر)، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بحجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً.

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه: «المقدمة ص ٢. - فصل ٣. - ترويقة (وعدها خمس

(٢) في كشف الظنون للحاج خليفة، الجماهر في الجواهر، وهو عنوان مبتور.  
(٣) كتب حضرته مراراً في مجلة المجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق.  
ولا سيما راجع المجلد ١٤: ٢٣ وما يليها.

- عشرة) ٤ إلى ٣٠ . - فصل ٣١ . - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ .  
 - الياقوت ٣٢ . - قيم الجواهر الحق ٤٩ . - أشباه الياقوت ٥١ . - أخبار  
 في الياقوت والجواهر ٥٣ . - باب سائر ألوان الجواهر والياقوت ٧٤ .  
 - ذكر اللعل البدخشي ٨١ . - البيجاذي ٨٨ . - الألماس ٩٢ . - السنباذج  
 ١٠٢ . - اللؤلؤ ١٠٤ . - أسماء اللآلئ وصفاتها عند اللغويين ١٠٧ .  
 - مائة اللؤلؤ الرطب ١٢٠ . - صفات اللآلئ وألقابها عند الجوهريين  
 ١٢٤ . - قيم اللآلئ ١٢٩ . - حال الثقب في اللآلئ ١٣٢ . - إصلاح  
 فواصد اللآلئ ١٣٤ . - ذكر مائة المرجان ١٣٧ . - في ذكر البحر واليم  
 ١٣٩ . - في ذكر أوقات الغوص ١٤١ . - ذكر كيفية الغوص ١٤٣ . - في  
 ذكر الأخبار في اللآلئ ١٥٠ . - في ذكر الزمرد وأصنافه ١٦٠ . - أخبار  
 في الزمرد ١٦٤ . - في ذكر أشباه الزمرد ١٦٨ . - في ذكر الفيروزج ١٦٩ .  
 - ذكر أخبار في الفيروزج ١٧١ . - في ذكر العقيق ١٧٢ . - في ذكر أخبار  
 من العقيق ١٧٤ . - في ذكر الجزع ١٧٤ . - في ذكر أخبار في الجزع ١٧٧ . - في  
 ذكر البلور ١٨١ . - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦ . - في ذكر البُسْد ١٨٩ . - في  
 ذكر الجمست ١٩٤ . - في ذكر اللازورد ١٩٥ . - في ذكر الدهنج ١٩٦ . - في  
 ذكر اليشم ١٩٨ . - في ذكر السبع ١٩٩ . - في ذكر حجر الباذهر ٢٠٠ .  
 - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١ . - في ذكر حجر التيس ٢٠٢ . - في ذكر  
 الموميائي ٢٠٤ . - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧ . - في ذكر الختو ٢٠٨ .  
 - في ذكر الكهربا ٢١٠ . - في ذكر المغناطيس ٢١٢ . - في ذكر الخماهن  
 والكرك ٢١٥ . - في ذكر الشاذنج ٢١٧ . - في ذكر حجر الحلق ٢١٨ .  
 - في ذكر حجر الجالب للمطر ٢١٨ . - في ذكر حجر البرد ٢٢٠ . - في  
 ذكر الزجاج ٢٢١ . - في ذكر المينا ٢٢٤ . - ذكر القصاع الصينية ٢٢٦ .  
 - في ذكر الأذرك ٢٢٧ . - المقالة الثانية في الفلزات ٢٢٨ . - في ذكر  
 الزئبق ٢٢٩ . - في ذكر الذهب ٢٣٢ . - في ذكر أخبار الذهب ومعادنه  
 ٢٣٦ . - في ذكر الفضة ٢٤٢ . - في ذكر النحاس ٢٤٤ . - في ذكر  
 الحديد ٢٤٧ . - في ذكر الاسرب ٢٥٨ . - في ذكر الخارصيني وأشباهه  
 ٢٦١ . - في ذكر الشبه المعمولات والممزوجات بالصنعة ٢٦٢ . - في ذكر

الاسفيذروي ٢٦٤ . - في ذكر البتروي ٢٦٦ . - في ذكر الطاليقون ٢٦٧ .  
 - ملحق في ذكر معادن اليمن ٢٦٨ . - تنبيه ٢٧٢ . - خاتمة الطبع ٢٧٣ .  
 - تمة كتاب الجماهر، ما سقط بعد سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر  
 الأصداف ومواضع اللآلئ (١) . - في ذكر المغاصات (٧) . - في ذكر  
 أعماق المغاصات (١١) . - خاتمة طبع كتاب الجماهر للبيروني «١» .  
 - فهرس أسماء الرجال والقبائل [ ١ ] . - أسماء الأماكن والبقاع والبحار  
 [ ١٦ ] . - أجناس الجواهر وألفاظ مفسرة [ ٢٦ ] . - الكتب المذكورة  
 [ ٤٠ ] . تصحيحات [ وقعت في تسع صفحات وأربعة أسطر ] ٤٢ .

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية، لضاعف هذا القدر، لما في هذا السفر  
 الجليل النفيس من الأغلاط التي مسخته مسخاً، وزهدت النفوس في  
 اقتناؤه. فهو في حاجة إلى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق  
 التي تعجم الكلام. وتضعه في موطن لا تناله الأفهام، ولا تثبت من  
 معانيه العرب ولا الإعجام.

زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الأستاذ  
 الدكتور - كثيراً من الألفاظ غير مضبوطة بالنقط، ولا سيما في أسماء  
 الرجال والأماكن، حيث لا رجاء للتصحيح من سياقة الكلام. قال:  
 فوجدتُ هذا أصعب الأمور، إذ المؤلف يذكر أماكن عديدة لا ذكر لها في  
 معجم ياقوت الحموي، ولا في غيره من كتب الجغرافية، حتى لا  
 يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث. مثلاً: نجد في النسخ الثلاث تكرير  
 موضع مسمى (زرويان) بالياء المثناة، وتارة بالياء الموحدة. ورأيت الآن،  
 أن الباء الموحدة هي الصواب، وهو اسم موضع في بلاد أفغانستان  
 الآن، أو كما قال المؤلف نفسه: في موضع واحد في زابلستان.

ثم إن البيروني هو نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية، التي كانت  
 له أجنبية، فيقع في كلامه بعض الخشونة. - صنف البيروني هذا الكتاب



مثل كتابه في (الصيدنة) في شيخوخته. وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي، الذي ولي من سنة ٤٣٤ إلى سنة ٤٤١. وكان البيروني حينئذ قارب الثمانين من عمره. وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر: كتاب لأبي إسحاق الكندي، ونصر الدينوري، كما ذكره نفسه في المقدمة.

فتجد أنه كان عنده غير هذين الكتابين، مثل: الكتاب المنحول إلى أرسطاطاليس. - وكتاب منافع الأحجار لعطارد، وغير ذلك من كتب الأدب، كما يشاهد كثرة الأبيات الشعرية.

وفيما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات، أنه كان أول من أثبت الثقل النوعي، لأكثر الجواهر والفلزات. وعلم أن هذا الثقل النوعي يمنع من الغش، إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهاة في اللون والماء، لا تميز إلا بالصلابة والثقل.

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثمانها في وقته... وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب، لأنه ذكر الشيعة مرتين، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها انتهى.

وقد نقلنا هنا كل هذه الفوائد ليطلع القارئ على ما تجشم الأستاذ الكرنكوي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل إلى نصايه الأول، وما فيه من الفوائد والعوائد. وكنا نود أن نرى علامات الترقيم في تضاعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) ونقطتين (:) وما بين هلالين ( ) وقوسين « » وعلامة الهتاف (!) وعلامة الاستفهام (?) والعضادتين [ ]. ولكن لا حياة لمن تنادي في هذه المطبعة، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى، هي الحالة الفطرية أو البدوية.

وممن أجاد في تحبير هذا الموضوع: الكندي وكان قد سبق

البيروني<sup>(٤)</sup> إليه، ثم جاء بعد البيروني، التيفاشي<sup>(٥)</sup> وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القاهري، وقد وصف في مؤلفه ٢٥ حجراً، وطبع كتابه (أزهار الأفكار، في جواهر الأحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الإيطالي انطونيو رينري بشياً في إيطالية

ANT. RAINERI BISCIA. —FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE DI AHMED TEIFASCITE. ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الإيطالية على النسخة الأولى المطبوعة وبدون تغيير في إيطالية أيضاً في سنة ١٩٠٦.

إلا أن كتاب أبي الریحان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية. فقد قال عليه الأستاذ الدكتور كرنكو هو «أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر، وهو يفوق كتاب التيفاشي، وغيره، وذكر فيه الأحجار النفيسة والفلزات، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم» وقد صنف العرب تصانيف أخر في هذا المبحث، منها كتاب (كنز التُّجَّار، في معرفة الأحجار)، وقد نقل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة.

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار، في معرفة الجواهر والأحجار) وغيرها من التأليف التي فُقدت أو الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية، وإيرانية، وهندية، وغربية.

أما موضوع هذا العلم، فهو - على ما قال صاحب كشف

(٤) ولد أبو الریحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ هـ (أيلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ هـ (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨ م).

(٥) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ هـ (١٢٩٣ م) وعند الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة منه خطية نجزت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ واقتناه قربا نعلي بن محمد زمان الطبيب ١١٠٧ في أصفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقمه في خزانته ١٤٩٤.

الظنون - البحث «عن كيفية الجواهر المعدنية البرية، كالماس، واللعل، والياقوت، والفيروزج. - والبحرية كالذُرّ، والمرجان، وغير ذلك. ومعرفة جيدها من رديئها بعلامات تختص بكل نوع منها، ومعرفة أحوال كل منها. - وغايته وغرضه ظاهر» اهـ.

ومما يجب الانتباه إليه، أن إسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجار عدة. وهو من باب التوسع، وهو عيب في اللغة، قد يضرّ السامع، كما قد يلتجئ إليه البائع ليوهم الشاري أنه يبيعه الحجر الفلاني، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر إلى لونه أو صنفه أو مائه أو شعاعه. فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك فإنه ليس بالذي يسمّى بالفرنسية hyacinthe، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً من الحجر الكريم، اسمه عند الفرنسيين Corindon. وإذا كان الياقوت أحمر كان له في الفرنسية إسم آخر، فكل لون من الياقوت إسم آخر عند الفرنج. ويا ليت الأمر كان في العربية على ما يجري عليه أبناء الغرب، لزال كل غش وخداع. وكذا يقال في البلور. فإنه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الإفرنجة cristal de roche وهو المَهْمَا أيضاً بالعربية، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرذ الذبابي. فأين هذا من ذاك؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرذ الذبابي هي أيضاً من اليونانية، من hyalos, on ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف.

ومثل هذا التعميم، تعميم المعاني للفظ الواحد العربية وقع في علم النبات والحيوان فهذا السمندر أو السمندل المعرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه: «طائر بالهند لا يحترق بالنار» (القاموس). مع أنه دويبة كسام أبرص. ومثل ذلك قالوا على السُرْفُوت. ففي القاموس أيضاً: «السُرْفُوت، بالضم، دويبة كسام أبرص، تتولد في كور الزجاجين، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة، فإذا خمدت ماتت» اهـ. وهي نفس

السمندل أو السمندر أو السَمِيدِر لأنها تعريب الكلمة العَجَمِيَّة المذكورة والمعنى واحد. وهي دويبة كسام أبرص كثيرة رطوبة البدن، كان ينسب إليها الأقدمون من اليونان والرومان أنها لا تحترق إذا اجتازت النار، فنشأت من ذلك خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا. والحقيقة أنها لا تعشش في كيران الزجاجين ولا تحيا بالنار، بل تحترق كسائر الدواب أو الدويبات؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر الدويبات، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن.

وأمثال هذه الأوهام في النبات أكثر وهي لا تحصى. فنجتزئ بالإشارة إليها. وإلا فإن النفس يمتد إلى وراء الموضوع الأصلي، فنكون قد خرجنا عنه، وأخرجنا الصدور على غير طائل.

وقد عني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذه التصانيف إلى لغاتهم. من ذلك الكونت الإيطالي رينري بشيا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (أزهار الأفكار) إلى لسانه العذب ذي النغم اللذيذ. وعني كليمان مُلَّة الفرنسي إلى نقله إلى الفرنسية مع شروح، وزيادات، وإيضاحات، من كتب عربية آخر، ونشره في المجلة الآسوية، في تسلسلها السادس، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨ :

CL. MULLET. — LE JOURN. AS.-6. SERIE. XI. 1-81. ETC.

ومن الكتب المفيدة، التي جمعت إلى الاختصار العلم المتيّن، والمصطلحات الخاصة بصناعة الجوهريين، كتابنا هذا، ونحن نقف له الفصل الآتي :

## ٢. وصف كتابنا المخطوط: نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسخنا هذا الكتاب بيدنا، ودفعناه إلى حضرة الأب الفاضل لويس شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذنّا له بنشره في المشرق، فنشره فيها في المجلد ١١: ٧٥١ إلى ٧٦٥، فأهمل ضبط الكلم على خلاف ما



فعلناء، وخلاف ما كان في الأصل. مع أن في ذلك فائدة لا تنكر، بل لا تقدر، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلم المصطلح عليها، في عصر المصنّف، أو في عصر الناسخ، فقد ظهر من ضبط الأصل الذي بيدنا أن المؤلف، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع، بموجب اللغة الشائعة في مصر، كما بيناه في تضاعيف بعض الفصول والحواشي التي علقناها عليها.

زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب. فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف تامة من جميع الوجوه العلمية، والأدبية، واللغوية، والصناعية. وطبع في المقتبس ٤ : ٥٧٢ و ٦٤١.

وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف، في عرض ١٣ سنتيمتراً. وهي في ٥٦ صفحة. وقد كتب في الصفحة الأولى (كتاب نخب الذخائر) كذا. بحروف مذهبة، وكل حرف منها مؤطر بخط دقيق أسود. وتمام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد. وكلها بالقلم البديع النسخي. وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي: «كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩»، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ محوا تلك الكتابة وألصقوا عليها ورقة بيضاء صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وثمانه ويوم سرقته واستعادته وثمان تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠.

وورق الكتاب إلى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه، لكنه أقدم من كل نسخة موجودة منه في الخزائن التي ذكرت أسماء الكتب التي فيها. ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا. وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة. وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط

الواحدة رقمها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقمها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لهما البتة، لما فيهما من الأغلاط المشوهة الكثيرة، ولهذا لم نعتمد على أي نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها.

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة، ونظنه لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو للمؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة. ومن خصائص هذه النسخة أن الوراق ضبط الكلمة مع اشتهاار ضبطها، ولم يضبطها في بعض الأحيان، عند الاحتياج إلى معرفتها، لا سيما بعض أعلام المدن، وأسماء بعض الحجارة.

وربما ضبط الكلمة ضبطين مختلفين، إذ قد يضبطها في صفحة، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر. فقد ضبط الأرجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمزة، وضبطها في ص (9) بالفتح. واللغويون لم يصرحوا إلا بضم الأول؛ لكننا جاريناه في عمله هذا المختلف. وكذلك فعل في اللازوردي فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي. والمشهور أنها بإسكانها، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية، مضبوطة ضبط قلم، لا ضبط نص صريح، وذلك في كلامهم على العوهق، على ما بيناه في موطنه ص ٩٢ وهكذا نقول على ألفاظ كثيرة. فان نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم، تخالف المتعارف من التقييد مرة، وتسايره مرة أخرى. فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين.

وأما ضبط بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ الكتاب مصري في عهد المماليك، فكقوله (السَلقي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر، على ما يتلفظ به الناس في مصر إلى اليوم، بخلاف أهل العراق، فانهم ينطقون بها بكسر السين. - وهو لا

يهمز الحرف أبداً، بل يجعل في مكان الهمزة ياءً صريحة، على الطريقة المصرية أيضاً. فلا يكتب إلا ساير (10) وزَيْتَق (12) وفايق (12) إلى غيرها. والصواب سائر وزَيْتَق وفائق. وفي زَيْتَق غلطان عاميان مصريان: الأول، فتحه للزاي. فكتبها وزان جعفر، والثاني جعل الهمزة ياء صريحة بنقطتين تحتيتين. وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صميماً، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى.

زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه «كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية». وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطئه مصري صميم.

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل ألف صغيرة، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه، كالراء والسين والداد بشكل هلال صغير قرناه إلى فوق، وأسفله من تحت. وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة. ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يُشير إلى الياء المنقوطة بأثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المتطرفة. ويخطئ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الإعراب. وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة، وضعها بصورة ألف صغيرة كما قلنا، وإن كانت تلك الهاء منقوطة بشتين كما في قوله مثلاً: مُضْرَسَة مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهمل تنقيطهما.

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء، رسمها ياء صريحة بلا همزة، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة. وكل مرة يكتب الفعل «قال» يرسم لامها طويلة، هكذا: «قال».

وهو يميز كل كلمة تكون في رأس فصل بحبر خاص لا زوردي اللون، متمماً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه،

كما فعلنا هنا؛ كما أنه لم يجعل رقماً لكل مادة، أو لكل اسم حجر. فقد فعلنا ذلك من عندنا، ليتضح البحث للقارئ، ويقف عليه نظره، حال تصفحه الكتاب، ولو كان ذلك بسرعة البرق الخاطف.

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الذخائر) في كشفه، فقال على صاحبه: «إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة، وأصنافها، وصفاتها، ومعادنها المعروفة، وقيمتها المشهورة، وخواصها، ومنافعها». اهـ<sup>(٦)</sup> ولهذا نعدّه أحسن من (الجماهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره.

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير ألفاظاً ومصطلحات وأعلاماً لم نعر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف. فهذا وحده كافٍ لأن يحملنا على أن نعى بطبعه وإخراجه بوشي خاص، ونخدمه خدمة لا تفتقر به فإنه أهل له.

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة، لتتم به الفائدة، نقلاً عن أئمتها. وجعلنا له عدة فهارس، ولا سيما عقدنا له ثبناً قابلاً فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها، حتى يهتدي القارئ إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر.

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الإفرنجية إلى الكلم العربية. لأن أصحابها كثيراً ما تهيم فيها، وتهيم على

(٦) وعند الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحى بن محمود، أتمه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (إرشاد القاصد) و(غنية اللبيب عند غيبة الطبيب) وكلها للمؤلف نفسه ابن الأكفاني. ورقم هذه المجموعة في خزائنه ١١٠٣.



وجهها، بلا رايد ولا خير. وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الألفاظ إلى ما كان والدنا ميكائيل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية، لأنه كان جوهرياً في مهنته وبائع آثار قديمة، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُنقَّوم إلا ويستشار فيه قبيل اقتنائه.

وممن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيل Léopold Mougel وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضروبها.

فأنت ترى من هذا، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذه الأسماء، وتدقيق النظر فيها، فإن جاء بعد ذلك بعض الأوهام، فهو منا لا من غيرنا، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب، على الإفراط فيها، بما يدلُّ أولى العزم والسعي، لأن الكمال والعصمة لله وحده، جلُّ جلاله وتعالى.

### ٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل، إلا النزر القليل. فهو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد<sup>(٧)</sup> الانصاري السنجاري الشهير بابن الأكفاني، نسبة إلى الأكفان جمع كفن وهو الذي<sup>(٨)</sup> يبيعها.

وُلد في سنجار، واشتغل بالطب في مصر، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة (١٣٤٨ م)، وله تأليف عدة نذكر بعضها:

(٧) وفي رواية: ابن صاعد. وهو خطأ.

(٨) وفي رواية: ابن الاكناني، بنونين، بمعنى الملازم للأكنان، جمع كن، وهو البيت والأكناني هنا خطأ.

١. إرشاد القاصد، إلى أسنى المقاصد. وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في ١٤٨ صفحة وطبع أيضاً في القاهرة.
٢. غنية اللبيب، في غيبة الطبيب.
٣. كشف الرّين، في أمراض العين. وشرحه نور الدين عليّ المناوي فسمّاه وقاية العين.
٤. النظر والتحقيق، في تقلب الرقيق.
٥. نهاية القصد، في صناعة الفصد، إلى غيرها. وأغلبها يُرى في دار الكتب المصرية في باب الخلق.

وكُنّا قد سألنا الكاتب المؤرخ، والأستاذ الجليل، عباس العزّاوي البغدادي عما يعرف عن ابن الأكفاني، فكتب إلينا ما هذا بعضه:

«ولد المؤلف في سنجار، أحد أقضية لواء الموصل. وطلب العلم، فنبغ في عدة فنون، وأتقن العلوم الرياضية والحكّميّة. فهو (فيلسوف) صنف في الفلسفة التصانيف الكثيرة. وكان يحلّ أقليدس بلا كلفة، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس) أيضاً. وتقدم في معرفة الطّب، فهو (طبيب) فوق ذلك، فكان يصيب في ما يصف من الأدوية للأدواء، حتى كان الحذاق يتعجبون ممّا يصدق به فكره. وكان عارفاً للتواريخ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم، وكان حفظه للأشعار مدهشاً، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة، فهو (أديب) علاوة على ذلك. ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣: ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا.

وقال ابن سيّد الناس: «ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته، ولم أر أمتع منه، ولا أفكه من محاضراته» اهـ.

وكان يحفظ من الرقي والعزائم شيئاً لا يشاركه فيه أحد. وله اليد الطولى في الروحانيات، فيصح أن يعد من نوابغ استحضار الأرواح (الاسبيريتسم)، والقادرين على التنويم (الهينوتسم)، والمغنطة

(المانيتسم)، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرنا في عهدنا هذا.

«ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير، حتى رُتّب موظفاً بالمارستان وألزم الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه. فما أجازهُ أمضاه، وإلاّ فلا.

«ولهُ كلام جيد على الخط المنسوب، وإن لم يكن ماهراً فيه».

«ومن تاليفه: (إرشاد القاصد، إلى أسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً، ولا سيما في الهند. وهو لطاشكبري زاده. وجملة ما فيه ستون علماً، عشرة منها أصلية، وسبعة نظرية وهي: المنطق، والالهي، والطبيعي، والرياضي بأقسامها. وثلاثة عملية، وهي: السياسة، والأخلاق، وتدبير المنزل. وذكر في جملة العلوم أربعمئة تصنيف».

«ولهُ (اللباب في الحساب)».

«وكتابه (غنية اللبيب) المذكور في صدر هذا الفصل، قائم على أربعة أركان: الأول: في حفظ الصحة. - والثاني: في تدبير المرض. - والثالث: في وصايا نافعة. - والرابع: في خواص معتبرة. وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب.

والمعروف عن شخصه أنه كان كثير التأنق في مأكله، ومشربه، وملبسه، ومركبه، وكان في آخر وقته انقطع عن التردد إلى المرضى». انتهى.

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩.

هذا ما وصلنا إليه من ترجمة المؤلف، ولعلّ هناك من يزيدنا معرفة له، فنضيفه إلى ما هنا في طبعة ثانية.

ونحن نشكر الأستاذين الكبيرين: المحامي القدير عباس العزاوي  
والأستاذ روكس زائد العزّيزي، على ما جادا به علينا من الفوائد. زادهما  
الله علماً وفضلاً وهمّة ونشاطاً.



## ملحق ثالث بالكتاب

## تعليقات وفوائد

للأستاذ روكس زائد العزيزي

لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب، كنا نرسل بمسودة الطبع (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الأستاذ النابه النابغ : روكس زائد العُزَيّزي، فكان يلقي عليها نظرة نافذة ناقدة، ويطلعنا على ما وقع فيها من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق، لكن ما كان يمكننا إصلاحه في وقته لفواته بل عند نهاية الكتاب بتمامه.

وفي الوقت عينه كان وجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة، فتتحف بها الآن القراء تعميماً لفائدتها. من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة، والثاني للسطر).

٤ : ١٢ أرجوان. «عامة شرقي الأردن يقولون (رَجْوَان)، وليست الكلمة خاصة باللون الأحمر، فهناك : الرجوان الأحمر والرجوان الأخضر» اهـ.

٦ : ٤ الخمري . «(الْخَمْرِي) منسوب إلى لون الخَمَر، وهو أحمر ضارب إلى السُمرة، معروف عند عامتنا في شرقي الأردن. وأهل (مأدبا) يقولون (خَمْرِي) بكسر الخاء. وسمعت أهل السلط وعجلون، يقولون : (خَمْرِي) بفتحها».

٧ : ١٢ «سَيْلَان. [بالفتح] هي جزيرة سرنديب... [راجع ص ٩ من هذا الكتاب]، والمعاصرون من أهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الياء».

١٠ : ٥ «أهل شرقي الأردن يعلقون قطعة من الياقوت المائي على العين الرمداء، ويسمونها (البزلة)، لاعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى».

١٥: ١١ عين الهر. «معروف في شرقي الأردن بالهر» [فيكون من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف إليه].

١٨: ١١ الزئبق. «وعامة ديارنا يقولون (زَيْبِق) [كِدْرَهُم] ويلفظون الياء كلفظ حرف في الإفرنسية. ويقولون للرجل الكذاب: «مِثْل زَيْبِق مِصْر» لأن الزئبق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة].

١٣: ٢ صاف. في لغة أهل شرقي الأردن، يُقال: (صَافِي)، لكل ما هو شديد النقاوة، ولكل ما هو خالٍ من الغش.

١٣: ٤ المرقشيثا. «سمعتُ بعض البدو يسمونها (حَجَر السَايَغ) و(المِخْبَار) ومن أقوال نسائهم: حَجَر السِّيَاغ (جمع سَايَغ أي صائغ) صَيْتُكَ ذَهْلَنِي! حَجَرُ السِّيَاغ، دامت لي عَيْنُكَ!» أي أن اسمك اذهلني عن كل شيء سواك!

١٧: ٢٨ يلعق. «لعل الكلمة من العامية «يلحس» ومعناها في لغة أهل (عَجْلُون)، من أعمال شرقي الأردن: يُرَقِّق قليلاً، ويُجَوِّف أيضاً» اهـ. - قلنا: لكننا نستبعد الأمر، لأن الكتابة بصورة «يلعق» واضحة، ولأن في الأمر تكلفاً.

٢١: ١. قال الأب أنستاس ماري الكرملّي: «قرأت في الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/١/٧ في ص ٨ كلاماً على ماسة مصرية في سوق لندن. قالت: «لندن في ٦ يناير- لمراسل الأهرام الخاص: «وافيتكم أمس بما نشرته (الايثننج ستاندرد) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندن. وقد نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثاً للكبتن لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه: ان الخبراء يرون أن الماسة في هذا الشكل، ومن هذا النوع، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين ألف جنيه وسبعين ألفاً. وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠».

وقال المستر فكتور كلارك، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار

الكريمة - وهو أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : «إنها أجمل ماسة وقعت عليها عيناى» انتهى .

٢٢: ١٠ نشادر: «ويسميه الأردنيون (رُوح النَّشَادِر)». اهـ.

٢٢: ١٢ قبرس. يحرفها بدو شرقي الأردن تحريفاً مضحكاً، فيقولون (بِقُرس بآبلاد النُونان). وتقول العامة من أهل (مأدبا) وما يجاورها «جَاَجَة قُرْبُصِيَّة» بمعنى «دجاجة قبرسية» اهـ.

٢٢: ٢٣ السندان. وأهل شرقي الأردن يقولون: «سِدَّانٍ وسِدَّانة» وزان خِئاب وخِئابَة.

٢٨: ١٠ بياضة. «وأهل شرقي الأردن يقولون: (جَاَجَة بِيَاضَة) والجميع (جَاَج بِيَاض) في مكان دجاجة ودجاج» اهـ.

٢٩: ١٦ الكندي. «لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف، وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث، ويقولون: إنه عاش في القرن الثالث للهجرة. أما (فلوجل) فيقول: إنه مات بعد ٨٦١ للميلاد. وأما (ناجي) العلامة الإيطالي فيرى أن وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة. ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باقٍ منها ثمانية» اهـ.

٣١: ٢٤ دم الأخوين: «ومن اسمائه عند العرب الأيْدَع والعُندَم والشَّيَّان من مادة (ش و ي)».

٣٤: ٥ «العَيُون: الشديد الإصابة بالعين، رجلاً كان أو امرأة. فلعل القوم كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين، فسمي الحجر بهذا الاسم».

٣٧: ٢٢ الظرف. «وفي شرقي الأردن (الظرف) خاصٌّ بالوعاء الذي يتخذ من الجلد لحفظ الزيت أو السمن. وفي أمثالهم: لَوَايَا الظُّرُوف: ما نَقَرِي أَضْيُوف، أي بقاياها». اهـ.

٣٨: ١١ الجماهر في معرفة الجواهر، ألفه للملك المعظم أبي الفتح مودود. ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة، تناولتها يد الفناء فلم يُبق منها سوى أحد عشر كتاباً.

٣٩: ١١ و ١٣ القدح. «بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء، ليس من الجلد. وعندما نقول (البدو) نعني (بني صخر، والشرارات، والحويطات)».

٤٠: ١٣ القلي. «والكلمة الشائعة في ديارنا (القلي) بكسرتين وبواو في الآخر. ويسمون نباته (الوشنان) و(العضو) بكسرتين أيضاً. وأصلهما: (الأشنان) و(الخرض). وسمعت أهل قرية (شُعْفاط)، بضم الأول، من أعمال فلسطين، يُسمونه (جَاجِد رَبَّة)» اهـ.

٤٣: ٨ بزيت بزر الكتان: «المعروف بشرقي الأردن: بزيت اللوز وزيت الجوز. ويقولون: «دِهْن البِيلَسَان» والظاهر أنهم يميزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون: «دِهْن» وللآخر يقولون: «زيت».

٤٣: ١٩ والمصريون: «المصريون وأهل شرقي الأردن».

٤٥: ٢١ الزُرَيْقِي. «يطلق الأردنيون اسم (إزْرَيْقِي) على الذباب المذكور، وعلى عصفور صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة».

٤٦: ١١ السلق. «وأهل شرقي الأردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم: «جَاي يُبِيع السلق على أهل سِلْوان» وسلوان قرية قرب القدس. وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الأقدمين: كمستبضع التمر إلى هَجَر».

٥٢: ٣١ الغامق. «وأهل شرقي الأردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى. أما الغميق، فيعنون به العميق. فيقولون «بِير غَمِيق».

٥٣: ٢٣ و ٢٤ القصابين الجزارين. «وأهل شرقي الأردن يقولون (اللحامين)».



١:٥٥ البلور: «لفظها الشائع بين عامة شرقي الأردن (البُنُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون: «البَلُور» بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة.

١:٥٦ أرمينية. «أهل شرقي الأردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة. وسمعتُ في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمَنِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول (إَرْمِلِي) للمذكر، و(إَرْمِلِيَّة) للأنثى».

١:٥٩ الجَمَز. «لعلَّ الكلمة ليست مقتطعة من الفارسية. والذي أراه أن الناطقين بالضاد شبَّهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالجُمَزَان) وهو ضرب من التمر لشبه قليل في اللون». اهـ.

قلنا: لكننا لا نوافق الأديب الجليل على هذا الرأي، لما في ذلك من التكلف، ولأن الكثيرين ما كانوا يعرفون الجُمَزَان، التمر، ولا الجَمَز، الحجر: إنما هذا اللفظ من وضع الجوهريين لا غير، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية، ومن أصحابهما اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة.

٢٥:٥٩ المعشوق. «(المعشوق) و(الامْعَشُوق) ضرب من الطيب تستخلصه البدويات (في شرقي الأردن) من النباتات؛ وهو شديد الرائحة».

قلنا: كنا نوّد أن نعرف أسماء هذه الأنبتة. وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب، اللهم إلا أن يكون ثمَّ تشابه بين اللونين.

١٨:٦١ جنزار. «وعامة شرقي الأردن يقولون (جنزار)».

٢٤:٦٢ الكَرَك. الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الأردن. لأنه قال في ص ١٨:٦١ و ١٩ ومنه يؤتى به من غار بني سَلِيم، في بركة الكرك، وقد أخبرني أحد كركيي شرقي الأردن: إن في

الكرك موضعاً اسمه (أبو سليم). وفي ٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحيي (الكرك شرقي الأردن) وهم: (متري باشا الزريقات)، والإبكونيموس (الخوري عودة الشوارب)، و(أيوب بك الصنّاع) و(عيسى بك المّرانات<sup>(١)</sup>) في (فندق فلسطين) في (عمّان) فذكر لي (الخوري عودة الشوارب) أنه يعرف موضعاً في شمال شرقيّ (الكرك)، في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (أرنون) اسمه (وادي سليم)، بإسكان السين، وكسر اللام. واليوم (١٩٣٩/١/٢٨)، التقيت برجل من (بني حميدة) اسمه (الشراريّ بن داود باشا الرواحنة)، فذكر لي أنه بات في غار معروف بـ (طُور سليم)، في شمال شرقيّ (الكرك)، فوق موقع يقال له (صُفَيّ) بإسكان الصاد، وفتح الفاء وتشديد الياء، وتحت الموقع المعروف بـ (الحَمَامِيَّات) والموقع المعروف بـ (إمسييح).

فمن هنا يرى سيدي، أن (غار بني سليم) معروف إلى الآن في شرقيّ الأردن. وإن القول بأن الكركي منسوب إلى (كرك لبنان)، لا يمكن الاطمئنان إليه. وأهل شرقي الأردن لا يقولون (مَغارة) ولا (غار)، إلاّ للمغاور التي تُسكن، أو يوضع لها أبواب فتكون غُلُقاً. وأما الغار الذي يبقى فُتْحاً أي واسع الباب المفتوح، ولا يُسكن، أو يُخزّن فيه شيء، فيسمونه (طُور) وزان قُفْل. ولعلكم تعترضون فتقولون: فأين ذهبت (بنو) من (بنو سليم)؟ فنقول: لا أيسر من ذلك، فإنهم يقولون (بني صَخْر) و(بني سَخْر). - ويقولون: (الصُخُور والسُخُور). ويقولون: (بني أزيد وأزيد والأزايذة) لأعراب في ديارنا. ومن أمثالهم في بني أزيد: «إلْعَنُ إزيد، ولا تُزيد» انتهى.

(١) المّرانات نسبة إلى (مِرّين) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك)، سكنوها حينما نزحوا من حوران، خلافاً لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي الأردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠: «إن أصلهم من لبنان» وكان اسمهم قديماً (إمريّنات Imrénât) ثم قالوا (إمّرانات) و(مّرانات). (العزيزي).

قال الأب انستاس ماري الكرملّي: نحن نشكر الأديب الكبير العُزّيّزي على ما تفضل به من الفوائد، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و(غار بني سليم) ونذكر له أن (سليما) وزان (عليم)، وقد طبعت خطأ وزان زُبَيْر: كما حققناه في نسخة خطية للتيفاشي كانت عند حسن أفندي الباججي من محامي بغداد.

٦٩: ٣ المَغْل. «والعامة تستعمل هذه الكلمة للدُّعاء بالشرّ على البشر. فيقولون: «مَغْلَة» ويضخمون لفظ اللّام، ومعناها مَغْلًا لَهُ.

وللمَغْل مرادف في شرقي الأردنّ وهو (جُعَام)، وهو داء يصيب الدواب من أكل البَقْل بترابه في أول نبتة، فيلاشي نتوءات أمعائها أو حَرَشها، فيفتك بها أشنع فتك! وتصاب بذلك عندما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الأردن». اهـ.

قلنا: وقد جاء الجُعَام، بضم الأول، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للإبل وغيرها من الدواب من رعي النّشْر وهو بدء النبات. والكلاء ييس فأصابه مطر دُبُر الصيف فاخضر، وهو رديء للرعاية يهرب الناس منه بأموالهم على حدّ ما قال الشاعر:

وفينا، وإن قيل اصطلاحنا، تضاعفَ كما طرأ أو بار الجراب على النّشْر.

يقول: ظاهرنا حسن في الصلح، وقلوبنا فاسدة، كما ينبت على النّشْر أو بار الجَرَبِي، وتحتة داء في أجوافها منه. اهـ.

فالجُعَام فصيح، إلا أن أعراب البادية توسعوا في معناه. ولعلّهم هم المصيبون بلفظهم هذا أكثر ممّن سبقهم، لأن الجُعَام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جعم (ج ع) وكُسعت بالميم. فقد قالوا: جَع الرجل يَجَعُ جَعًا: أكل الطين، وهو ينظر إلى اليونانية *gē* أي طين. والحرف H عندهم في بعض الأحيان كالعين عندنا. فالجُعَام على الحقيقة أكل النّشْر أو الكلاء بترابه.

١:٧١ «الخرتوت لم أسمعهُ في شرقي الأردن إلا بفتح أوله كَصَعْفُوق».

٢٢:٧٢ العسقول: يعرف الأردنيون (العَسَاكِير)، ويطلقونها على سوق النباتات الرخصة التي تؤكل. وواحدها عندهم (عَسْكُور) بالفتح.

### ٨٣: ١٨ الطَّلُق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طويلة النفس، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة، وبيننا أن الطلق جاء بعدة معانٍ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٣ و ٨٤ و ٨٥) ما تذكرناه وقتئذٍ، والآن نذكر ما بقي من معانيه:

فمن هذه المعاني، ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بذخشان)، فقد جاء بمعنى حجر الفتيلة. قال: «وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي، والعامّة تظنّه ريش طائر يقال له الطَّلُق [وفي رواية: المطلق، وهو خطأ]، لا تحرقه النار، يوضع في الدُّهن، ثم يشتعل بالنار، فيتقد كما تتقد الفتيلة، فإذا اشتعل الدهن، بقي على ما كان، لم يتغيّر شيء من صفته. وكذلك أبداً، كلما وضع في الدهن واشتعل. وإذا أُلقي في النار المتأججة، لا تُحرقه، ويُسج منه مناديل غلاظ للخوان؛ فإذا اتسخت، وأريد غسلها، أُلقيت في النار، فيحترق ما عليها من الدهن والدَرَن، وتطلع نقية كأن لم يكن بها درن قطّ». اهـ كلام ياقوت بحروفه.

قلنا: إن حجر الفتيلة هو المسمى عند الإفرنج Asbeste، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين «مخاط الشيطان» و«غزل السعالي» وبالفرنسية Amiante.

قال أبو الريحان في كتابه الجماهر ما هذا نقله مأخوذاً من فصل عنونه: «ذكر حجر الباذهر»: ومنه [من الباذهر] أجوف يتضمن شيئاً



يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار. وقال أبو الحسن الطبري الترنجي: إن لونا من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطن. فيه لمع من كل واحد منها، إذا حك مع العروق الصفر على صلابة، خرج أحمر كالدم العبيط، وهو عظيم النفع من اللسعات، إذا طلي عليها.

ثم قال في فصل ولاء بعنوان الباذهر ص ٢٠١: «الأجوف المشتمل على مخاط الشيطان، يؤخذ من جوفه ما فيه، ويعمل من غزله سُستكات [أي مناديل] وهي التي كانت الأكاسرة تسميها «آذرشست» [أي محورة بالنار] وبقي اسم سُست على المعمول من غيره [وإن كانت النار تحرقها]. ثم قال:

وحمل إلى الأستاذ هرمز [أحد قواد شرف الدولة البويهية] متولي حرب كرمان سنة ٣٩٠ من ناحية زرنند والكوبونات (؟) سُستكة بيضاء، كانت تلقى في النار إذا اتسخت حتى تاكل النار وسخها. وذكر من شاهدها، أنها لوئت بالذهن للامتحان، فاشتعلت النار فيها ساعة، ثم خمدت، وخرجت الشستكة بيضاء نقية. وشهد له الوزير، أحمد بن عبد الصمد، وكان يرى بتلك النواحي، وقال: إن هذه الأحجار تكثر بالكانونات تكسر عن شيء كالحمل يقتل منه غزل، يلقى فيه يعسر التثامه [كذا في المطبوع، ولعل الصواب: يُيسر التثامه كما يطلبه المعنى] ويعمل منه ما ذكر» اهـ كلام أبي الريحان.

قلنا: فما سماه اللغويون الطلق، سماه ياقوت «حجر الفتيلة» وظن أن الطلق من كلام العوام وهو ليس بصحيح. وما سماه ياقوت «حجر الفتيلة» سماه أبو الريحان: مخاط الشيطان وغزل السعالي، مع أن حجر الفتيلة هو المسمى بالفرنسية (اسبست) ومخاط الشيطان أو غزل السعالي هو (اميانيت)، على أن الإفرنج أنفسهم قد يخطئون في هذه التسمية، فكثيراً ما يسمون الواحد باسم الآخر، إذ الفرق بينهما قليل.

أما اليوم فيريد أهل العراق بمخاط الشيطان، خيطاً في نهاية الدقة، ناصع البياض يكون في الهواء في أيام القيظ، وإذا قبضت عليه، ترى في أحد طرفيه عنكبوتاً صغيراً هو الذي يقذف هذا الخيط من فيه، فيسير الهواء ذلك الخيط في انحاء الجو، وهكذا يتنقل هذا العنكب من مكان إلى مكان، ملتصقاً رزقه بهذه الوسيلة الدقيقة. واسم هذا الخيط بالفرنسية Filandre ou Fil de la Vierge. ولمخاط الشيطان هذا، أسماء كثيرة في لغتنا، نتذكر منها الآن: السَّهَام، كَسَحَاب وغزل عين الشمس، والسُّهْم، بضمّتين، والسُّمَى بضم السين وتشديد الميم المفتوحة، يليها هاء، فألف.

وأما سبب تسمية غزل السعالي بهذا الاسم، فلأن السلف من العوام ينسبون إلى السعالي كل شيء غريب بصفة من الصفات. ولما كان هذا الخيط المعدني، أو الغزل المعدني أو الحجري، لا يتسخ، وإذا اتسخ ألقى في النار فيطهر. عدوا هذا الأمر من الخوارق، والخوارق لا تأتيها إلا الجن، والسعالي: إناثها أو أخبث الجن، فنسبوا الغزل إليهن. ولم ينسبوه إلى الذكور من الجن، لأن الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال، بل إذا اشتغل الرجل بالغزل، سُخِرَ مِنْهُ وعدُّ من المخنثين، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل إلى السعالي.

وراجع ما كتبناه في المشرق ٩: ٦ وما يليها. وفي المقتطف ٣٧١: ٣٨ وما يليها. والجواب في سنها الأخيرة أي سنة ١٨٨٦.

ومن الغريب أنك لا تجد ذكراً في معاجمنا العربية لهذه الكلمة وهي: حجر الفتيلة، ومخاط الشيطان، وغزل السعالي، بمعنى هذا الضرب من الطلق. وكذلك لا تجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخاط الشيطان أي السَّهَام. ومن العبث أن نرى لها أثراً في الدواوين الأعجمية إلى العربية، أو في كتب متون اللغة العربية إلى الأعجمية؛ مع

أنك ترى حاجتنا الماسة إليها، إذ لا نقبل لها بديلاً. فالأسبست، والأميانت وخيط العذراء، كلها ألفاظ لم ينطق بها أبناء مصر ولم يحلموا بها. ولهذا كانت معرفتنا لهذه الأحرف مما يحتفظ به، ويُدَوَّن في أصولنا، وأمهاتنا الكبرى والصغرى، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار، أو لما يخاف عليه من النار. وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من أهم ما يدخل في كثير من الأدوات العصرية.

١١:٨٧ بؤة. «وفي كتاب أغلاط اللغويين ص ٣٤٥: والعرب الفصحاء لم تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة، والتي في دواوين اللغة، وكتاب مفاتيح العلوم: البوطق والبوظقة بالطاء».

٩:٩٢ المغنيطس. «عامّة بلادنا في شرقي الأردن تكسر الميم فتقول (مِغْنِطِيس)». .

٨:٩٤ البلق: نساء شرقي الأردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن: يا أبو الحلق، يا أبو الملق، والخيل تنقُطُ لك عرق.





## ملحق رابع بالكتاب

## «الجواهر في الإسلام»

للأستاذ روكس زائد العزيزي

خرج المسلمون من بلاد قاحلة، جُرْدٍ، بلاد شحّت عليهم بالمناخ المعتدل، والنّبت، والماء. فأكلوا العلهز، والضباب، واليرابيع. لكن جرثومة الرقي، والميل إلى المثل الأعلى، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم، تحطّم عروش الجبابرة المنغمسين في حماة مدينتهم الهرمة، التي كانت تحتضر. وهناك، في إيوان كسرى وقف هؤلاء القوم الخماص، لا يدرون ما الجواهر، ولا يميزون الكافور من الملح! ويفضلون الفضة على الذهب هناك، أمام جبروت الفن الفارسي، وقف البدو الحفاة العراة، يردّدون هتاف المستميتين في نصرة مثلهم الأعلى، فتطير من أمامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين، والشُمريين، والأكديين، والأشوريين، كأسراب النعام، ولا يغني عنها أنها كانت خوف الأمم، وهول الشعوب، ففي (بَهْرَشِير) يغنم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة بالجواهر، وفي أبهاء إيوان كسرى كان أول عهد المسلمين بالجواهر. فيبيع أحد البدو جوهرة تساوي عشرين ألف دينار بألف درهم، وعندما عوتب أجاب «أنه لو عرف أن هنالك عدداً أكثر من الألف لطلبه».

هذه الأمة كان سيدها عمر بن الخطاب يبكي كلما رأى جواهر الفرس، ترد في عداد الغنائم، خوفاً على قومه من هرم المدنيّة. وهذه الأمة التي باعت ما غنمته من الأكرار من الجواهر، الفص بخمسة دراهم، مع أن قيمته عشرون ألفاً. هذه الأمة التي رأيت لا تكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضحي جوائز أحد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جوهراً. قد قلده في ذلك المعتصم من بني العباس.

هذه الأمة تمر عليها الأيام مسرعة خاطفة كالبرق، فتنتقل إلى حالة أخرى، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فيها هو ذا يتخذ الجواهر كالثياب يغيرها يومياً، ويغالي في اقتنائها حتى يعلي أسعارها ويمضي الأمويون في ذلك قدماً، فيرصعون آنياتهم بالجواهر والعقود لهم، ولنسائهم وجواريهم.

ويرث العباسيون الأمويين، فينظمونه في عصائب نسائهم، وخفافهن كما فعلت أخت الرشيد، وزوجة أم جعفر. ولم يقتصر العباسيون على اتخاذه حلياً لنسائهم، بل اتخذه أشدهم انهماكاً في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأسرة الذهبية، المرصعة بالجواهر، والحُصُر المنسوجة بالذهب، المُكَلَّلَة بالدَّرِّ والياقوت. ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت أحمر، كان يعرف (بالجبل)، يتنافس الملوك في اقتنائه ويدفع ثمناً له أربعين ألف دينار وينقش عليه اسمه. ويشتري فصاً آخر بمائة وعشرين ألف درهم.

وتضحى نفقات جبريل، طيب هرون الرشيد السنوية، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدراهم.

وتصبح بغداد معرضاً لأنفس أنواع الجواهر، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في بغداد سفطاً على يحيى بن خالد، فساومه عليه بسبعة ملايين من الدراهم.

بلّة ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر ليلة زواجه من بوران، فلقد أعطاه ليلة زفافها ألف حصاة من الياقوت، وبسط لها فرشاً كان الحصير منها منسوجاً بالذهب، مكلّلاً بالدَّرِّ والياقوت. وعندما جلّيت بوران على المأمون فرش حصير من الذهب، وجيء بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها على النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد، فلم تمسأه. فقال المأمون شرفن أبا محمد وأكرمته، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصير سائرته وعندما جاء المأمون إلى عروسه

في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها ألف درة، كانت في صينية من ذهب وقد استخدموا الجواهر كما نستخدم الحوالات المالية، والأوراق النقدية اليوم.

أما احتفال المتوكل بابنه المعتر ففرى فيه ما يدهش أيضاً، فقد مدت فيه مرافع الذهب المرصعة بالجواهر، ووضعت الصواني بين يدي القواد، وأصحاب الرتب مرصعة بأصناف الجواهر. بله ما وجد في مبخبات (قبيحة) أم المعتر مما لا يمكن تقدير قيمته من الجواهر، وهو نحو كبلجة من الياقوت الأحمر. ونحو مكوك من الزمرد النفيس، ونصف مكوك من اللؤلؤ، ولم تزدها هذه الثروة الضخمة سوى كزازة في النفس، فسمحت أن يموت ابنها تلك الميته الشنعاء ولم تفتد حياته بخمسين ألف دينار.

أمّا ما روه عن بساط أم المستعين فلا يكاد يصدق العقل. فقد ذكروا أنها أنفقت في صنعه مائة وثلاثين مليوناً من الدنانير. وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير. فلقد كان ذلك البساط كله أشكال حيوانات وطيور، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر.

ناهيك بما أنفقه المقتدر على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة)، فلقد صيغت تلك الشجرة من الذهب والفضة، وكللت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً للأثمار.

هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس، وقس عليه بذخ وزرائهم لأن الناس على دين ملوكهم. فلقد فعل خمارويه بن أحمد بن طولون ما كان عجباً للأجيال، فإنه صور مغنياته وحظاياه، وجعل على رؤوسهن الكوارن<sup>(١)</sup> المرصعة بالجواهر، وعمل بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين.

(١) (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن أو الكرادين للأعناق. فلقد =

أضف إلى هذا، ترف الفاطميين فإنهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر ورصعوا التماثيل لزينة مجالسهم - وإن كان المتشدّدون من المسلمين يكرهون اقتناءها - واتخذوا من التحف ما يدهش، وكان لهم دور لخزن المجوهرات والجواهر. فلقد أخرجوا من خزانة الجواهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرد، واستخرجوا خريطة فيها وية جوهر، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون الرشيد. هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من الجواهر المتنوعة. ووجدوا صناديق مملوءة دويّاً (جمع دواة) كلها محلاة بالجوهر. ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة. ووجدوا طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر. وغزلاً مرصعاً بالدر النفيس والجوهر، بطنه أبيض، قد نظم برائع الدر ونفيسه. ومائدة من الجزع، ونخلة ذهب مكللة بالجوهر، وكنوز بلور مرصع، يحمل عشرة أرتال وميزيرة (ما ترفع عليه جرة الماء) مكللة بحب

= وجدت في لغة الأردنيين ما يلي: «كدنت المرأة رأسها: مشطته ورتبته ونضدت شعرة». فمن هذا يظهر أن الكوادن: أمشاط تغرز في الشعر بعد مشطه، كالتى تضعها المتمدينات. والكلمة دخلت شرقي الأردن من (بيت جالا) و(بيت لحم) من أعمال فلسطين. ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يزخرفنه بالذهب والفضة، والحريز، ويختمن فوقه بغطاء من الحرير أحياناً، وأحياناً من الكتان، ويسمين هذا الطربوش (الشطوة)، والخمار (الغدة) و(الخرقه) بكسر الأول، ويلاحظ أن أهل بيت لحم، وبيت جالا، وفلاحي قرى فلسطين يلفظون القاف ثكافاً. وما أدري هل كانت هذه الطرابيش تسمى في ما مضى «كوادن». (كل هذا الشرح للأستاذ العزيزي).

قال الأب انستاس ماري الكرملّي ناشر الكتاب: نساء عوام العراق يسمين كُرْدَانَة (بالكاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية، والكلمة معربة من التركية «كردانلق» أي قلادة. - وأما الكوادن التي تلبسها بعض الفلسطينيات فنظنها جمع (كورن) من اللاتينية Corôna أو اليونانية Corônê ومعناها الاكليل ويحتمل أن يكون أهل شرقي الأردن، أو أهل بعض ديار فلسطين، حافظوا على ذلك الملبوس، ملبوس الرأس، مع اسمه.



لؤلؤ نفيس، وقد كانوا يتهادون الجواهر كما فعلت (سِتُّ الملك) أخت الحاكم بأمر الله فإنها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجواهر. وقد حمل إلى صلاح الدين الأيوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي وزنه ابن الأثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً، ونصاب من الزمرد الذي طوله أربع أصابع. واتخذ الفاطميون مظلات الديباج، والخز المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر.

وكان الفاطميون إذا خرجوا للمبايعة أو لفتح الخليج، ركب الخليفة واعتم بعمامة الجواهر، وبين يديه الجنائب، عليها السروج المرصعة بالجواهر، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر.

وكان سلاطين المماليك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالأرطال، والقناطير، والصناديق، فلقد خلف الأمير سيف الدين تنكز التستري، تسعة عشر رطلاً من الزمرد والياقوت، وستة صناديق جواهر، وفصوص الماس. وألفاً ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدورة كبار مما يزن درهماً إلى مثقال. وأربعة قناطير مصرية من المصاغ والعقود، والشنوف، والأساور غير الذهب.

وجاء ملوك الأندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات. فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر.

وكان المعتمد الأندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر، في عدادها جمل مرصع بالذهب، واللؤلؤ، وجمل من البلور له عينان من ياقوت، محلى بنفائس الدر.

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي:

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير.

ب - الياقوت الأحمر البهرماني.

- ج - الياقوت المشرق الرُّماني .  
 د - الإسمانجونى وهو أزرق قاتم تشوب زرقته حمرة .  
 هـ - الزمرّد الذبابى .  
 و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .  
 ز - الفيروز .  
 ح - المرجان .  
 ط - العقيق .  
 ي - الجزع .

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر، نثبها لمناسبة إقدام الأب أنستاس ماريّ الكرملّي على نشر كتاب «نخب الذخائر في أحوال الجواهر» ونفترض هذه الفرصة لنسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتاً، ويخدم لغته وأمته مخلصاً، لا يلتفت إلى ما يثير حوله المفرضون من حماقات، لأن له نفساً أبية عربية، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً. وحسبه أنه أخلص في أحوال كلها نكران لجميله، أحوالٍ تكاد تكون تجربة للملائكة. أثابة الله وأبقاه فخراً لعلماء العربية.

روكس العزيزي

عمان، شرقي الأردن، في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩ .

## تأزير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في أصل وضعه، لكنه جليل القدر في نفعه، فإنه - على ضالتيه - حوى ما لم يَحْوَ سواه من التأليف في هذا الموضوع الطليّ. وفي مثل هذا الجرم، فإنه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم، وأهل الصناعة، لم يرد ذكرهم في سائر المصنّفات. وأظهر لنا - من أوضاع الجَوهرِيِّين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نُصِبْهُ في تأليف جمّة وُضعت لهذا الغرض.

ولذلك، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة، فعسى أن يستفيد منه أهل الفنّ، واللغة، والصناعة. وهذا كل ما توخّيناه من طبعه، وتعميم غزير فوائده. وكفى!

الأب أنستاس ماري الكرملي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

## فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات

٦٨. الجزع: ٧٨	نخب الذخائر في أحوال
٦٩. المرجان: ٨١	الجواهر ومقدمته: ١
٦٠. الخماهان: ٨٢	١. القول على الياقوت: ٣
٦١. السَّبَج: ٨٣	٢. القول على البلخس: ١٣
٦٢. الطَّلَق: ٨٣	٣. القول على البجادي: ١٧
٦٣. اللازورد أو العوهق: ٨٥	٤. القول على الماس: ٢١
٦٤. الهَيْصم أو الهيصمي: ٨٩	٥. القول على الدرّ واللؤلؤ:
٦٥. السنباذج: ٩٠	٢٧
٦٦. المغناطيس: ٩٢	٦. القول في الزمرد: ٤٣
٦٧. الريق أو البَلَق: ٩٤	٧. القول على الزبرجد: ٤٧
٦٨. فوائد شتى في الحجارة:	٨. القول على الفيروزج: ٤٩
٩٥	٩. القول على البلّور: ٥٥
٦٩. الخاتمة: ٩٦	١٠. القول على الجمز: ٥٩
٣٠. ملحق ثانٍ بالكتاب: ٩٧	١١. القول على الدهنَج: ٦١
لمحة عن الحجارة الكريمة: ٩٧	١٢. القول على اليشب: ٦٥
٣١. وصف كتابنا المخطوط:	١٣. القول على الفاذرهر: ٦٧
نُخب الذخائر والعناية بطبعه:	١٤. القول على الخرتوت: ٧١
١٠٤	١٥. ملحق أول بنخب الذخائر:
٣٢. صاحب هذا الكتاب وشيء	٧٧
من ترجمته: ١٠٩	١٦. البنفش: ٧٧
٣٣. ملحق ثالث بالكتاب	١٧. العقيق: ٧٨



٣٥. مُلَحَق رابع بالكتاب: الجواهر في الإسلام للأستاذ العزيمي المذكور: ١٢٥ تأخير: ١٣١	يحيوي تعليقات وفوائد للأستاذ الجليل روكس زائد العزيمي: ١١٣ ٣٤. الطلق ومعانيه عند العرب: ١٢٠
---	---

## فهرس ثانٍ يحوي أسماء المواضع والبحار والأنهار

أطلس . جبال صوابها دَرَن : ٢٩	الآستانة : ٤٩
إفرنجة : ١٨ ( ١٨ ) و ٥٥ و ٦٥	أبو سليم ( موضع ) : ١١٨
إفريقية : ٥٦ و ٨١ و ٨١	أتلانت أو أتلانة : ٣٠
أفغانستان : ١٠٠	أتلنتيدة ( جزيرة ) : ٢٩
امسيح : ١١٨	أذلنت . جبال : ٢٩
أندر ( قرية بالشام ) : ٤٢	أرض البجاة : ٤٤
أندرين ( قرية ) : ٤٢	أرض التفزغز : ٧٣
الأندلس : ٧٢	أرض خرخيز : ٧٣
وغنى ملوكها وبذخهم : ١٢٩	أرض النوبة : ٤٤
إنكلترة : ٢٢	أرمينيا : ١١٧
أوال : ٣١ ( ٣١ )	أرمينية : ٥٠ و ٥٥ و ٥٦ و ٨٥
أوربة : ٢٢ و ٧٨ و ٩٥	١١٧ و ٨٦
أوقيانوس ( علم محيط ) : ( ٢٨ )	أرنون : ١١٨
إيران : ١٣ و ٣٦ و ٤٩ و ٥١ و ٩٤	الأزهري . مكان فيه معدن
إيطالية : ٣٨ و ١٠٢	للفيروزج : ٥٠
إيوان كسرى : ١٢٥	اسقطرة . خطأ في أسقطرة : ٣١
باب الخلق : ١١٠	أسقطرى : ٣١ ( ٣١ )
باريس : ١٠٥	إسكندرونة : ٢٢
يُجاوة : ٤٤	إسكندرية : ٩٣ و ٤٧
البحر الأبيض المتوسط . من	أسوان : ٤٦ و ٩١
أقبح الأغلاط ، لأن البحر	أصفهان : ١٠٢

الأبيض ينشأ من المحيط  
الشمالي في شمالي ديار  
الروس. وأمّا البحر المتوسّط  
فهو ترجمة الإفرنجيّة  
Méditerranée والعرب تسمّيه  
بحر الروم أو البحر الشاميّ  
أو بحر الشام: ٢٢ و ٩٣

البحر الأحمر: ٤٤ و ٩٣  
وسمّاه العرب بأسماء مختلفة  
منها بحر القلزم  
البحر الأبيض المتوسّط خطأ:  
٢ ، والصواب البحر المتوسّط  
أو بحر الشام: ٢٢ و ٩٣

البحر الأخضر هو المحيط  
الأتلنتيكي: ٢٩ و ٣٠  
البحر الأسود هو البحر  
الأتلنتيكي أيضاً: ٣٠  
بحر الإفرنجية: ٨١  
بحر إفريقية - بحر الحجاز: ٨١  
و ٩٣

بحر الروم يسمّيه اليوم بعضهم  
البحر المتوسّط: ٢٢ و ٩٣  
بحر سيف الأندلس: ٨١  
البحر الشاميّ: ٩٣  
البحر الصيني: ٩٣  
بحر الطور: ٨١  
بحر العرب: ٣٠

بحر عمان ويُسَمّيه بعضهم خليج  
عمان: ٣٠  
بحر فارس هو خليج فارس أو  
كما يقول بعضهم اليوم خليج  
إيران: ٣٠ و ٣٢

بحر القلزم: ٤٤ و ٨١ و ٩٣  
البحر المتوسّط هو بحر الروم:  
٩٣

البحر المحيط أو المحيط (من  
باب التغليب) هو  
الأوقيانوس: ٣٠

بحر الهند: ٣٠ و ٣٢ و ٩٣  
البحرين: ٣١ (٣١) و ٢٢ و ٣٢  
و ٤٢

بدليس: ٥٦  
بذخشان: ١٣ و ١٨ و ١٨ و ٥٥  
و ١٢٠

برّ الحبشة: ٣١  
بركة العرب: ٥٥  
البصرة: ٣٢

بغداد: ٢٤ و ٣٢ و ٨١ و ١٠٩  
و ١١٩ و ١٢٦

بقرس بمعنى قبرس: ١١٥  
بلاد اضمحلت: ٨٣  
بلاد إفرنجية: ١٨ (١٨) و ٥٥  
و ٥٦

الترك: ٧٢  
الروم: ٢٢ و ٩١

حرف الحاء المُعْجَمَة ، ولعلّها  
خستان بالحاء المُعْجَمَة : ٥٠  
٨٦و  
حلب : ٤٢  
الحماميات : ١١٨  
حوران : ١١٨  
حيدر آباد الدكن : ٤١ و ٩٨  
خارك : ٣٠  
ختن : ٦٦  
خراسان : ١٧ و ٢١ و ٨٦  
خرخيز : ٧٢  
خَرْلُخِيَّة . وَخَرْلُجِيَّة من الأغلاط  
الشائعة في الكتب والصواب :  
خَرْلُخِيَّة : ٧٢  
خزانة ج خزائن . خزائن  
للجوهر : ١٢٨  
خزانة جمعيت الخبراء في  
الأحجار الكريمة : ١١٤  
خزانة الكتب المصرية : ١٠٥  
خستان وورد في النص  
(خستان) بالحاء المُهْمَلَة ،  
ونظن أن الحاء تصحيف  
الحاء ، لأن ليس في لغة أهل  
طخارستان الحاء المهملة بل  
الحاء أو الجيم ولم نجد في  
مُعْجَم هذه الكلمة ولا  
تصحيفاتها : ٥٠ و ٨٦

الزنج : ٣١  
العرب : ٥ و ١١  
النوبة : ٩١  
الهند : ٩١  
بلخشان : ١٣  
البندقية : ٢٢  
بهرشير لا نهرشير ولا غير  
ذلك : ١٢٥  
بولاق : ٢١  
بولونية : ٣٨  
بيت جالا : ١٢٨  
بيت لحم : ١٢٨  
بيروت : ٣٠ و ١٠٥ و ١١٠  
التغزغز : ٧٢  
جبال الحبشة : ٤٤  
جبل الطور : ٣١  
جُرْنار ( جزيرة . اسم عامي ) :  
٣٠  
جزائر الزنج : ٥٥  
جزيرة ديسقوريدس : ٣١  
جزيرة العرب : ٨٦  
جُلْنار ( جزيرة ) : ٣٠  
الحبشة ( بر الحبشة ) : ٣١  
الحجاز : ٤٧  
خستان . هكذا وردت هذه  
اللفظة : ٥٩ في الأصل  
المخطوط الذي اعتمدناه  
وليس لأهل طخارستان



خليج إسكندرونة (ولا تقل الإسكندرونة فهو غلط): ٢٢	الزنج (بلادهم): ٣١
خليج فارس هو أيضًا بحر فارس ويسميه اليوم بعضهم خليج إيران. والوارد في كتب العرب: خليج فارس أو بحر فارس أو بحر البصرة: ٣٠	زنجبار: ٧١
خوارزم: ٣٨	زابلستان هي أفغانستان: ١٠٠
دارج دور. دور للمجوهرات: ١٢٨	زروبان لا زوربان والتحقيق للدكتور سالم الكرنكوي: ١٠٠
دار الشجرة: ١٢٧	زرويان بالمشناة التحتية بعد الواو من خط النساخ والصواب بالباء الموحدة التحتية: ١٠٠
دار الكتب المصرية: ١٠٥	سجستان: ٦١
و ١١٠	سرنديب: ٧ و ٩ و ١٨ و (١٨)
دَرَن. جبال: ٢٩	و ٢٥ و ٥٦ و ١١٣
الدكن (من بلاد الهند): ٩٨	السرين: ٣١
دمشق: ٢١ و ٩٨	سُفالة الزنج: ٣١
دنقلة: ٩١	سُقَطْرَى: ٣١ (٣١)
دهشور: ٥٩	سقوطرة. خطأ في سقطرى: ٣١
دهلك: ٣١ و ٣٢	السلط: ١١٣
الديار المصرية: ٤٩ و ٩١ و ١٠٧	سلوان أي سلوام: ١١٦
ذمار: ١٠١	سميساط: ٨٦
الراهون أو الرُهن جبل في سرنديب عليه أثر قدم آدم فيما قيل: ٧ و ٩	السند: ٧٨
رُهانا: ٩	السودان بلادهم: ٤٦
رومة ٥ رومية: ٧٨	السودان وديارها: ٧٢
الرُهن، جبل: ٩	سورية: ١٢٣
	سَيْلان: ٧ و ٩ و ١٨ و ١١٣
	سيواس أو سيوس: ٩١
	الشام: ٣٤ و ٤٢ و ٦٢
	الشَرَجَة: ٣١
	الشرق الأقصى: ١٣

غار بني سَلِيم: ٦١ و ١١٨ و ١١٩	شرقي الأردن: ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٥
غَبّ سرنديب: ٣١ (٣١)	شُعْفاط. قرية: ١١٦
غزنة: ٢١ (٥٦)	شندة: ٤٤
غور الأردن: ١١٩	صَحَّار: ٣٠
فارس: ٣٥ و ٦١ و ٨٦ و ٩٤	صحاري مصر: ٤٤
فرع آدم: ٩	صعيد مصر الأعلى: ٤٤
فرنسة: ١٨	الصفراء (قرية): ٥٩
فلسطين: ١١٦ و ١٢٨	صفى. موقع: ١١٨
فندق فلسطين في عمان: ١١٨	صنعاء اليمن: ٧٨
القاهرة (مصر): ٥٢ و ٦٥ و ١١٠	الصين: ١٣ و ٢٤ و ٤٣ و ٥٥ و ٦٥ و ٧١ و ٧٣ (٧٣) و ٨١ و ٩٠ و ٩٣
قبرص لا قبرص: ٢٢ و ٨٣ و ١١٥	طخارستان: ٥٠ و ٨٦
قدم آدم: ٩	طرابلس الشام: ٩٣
قرطبة: ١٢٩	الطور (جبل): ٣١
القلزم: ٣١ و ٣٢	طور سليم: ١١٨
مغاصه: ٣٢	طيبة: ٥٩
الكرّك: ٦١ و ٦٢ و ٨٢ و ١١٧ و ١١٩	طَيْسُقْرِي: ٣١
كرمان: ٦١ و ١٢١	طيسقريدس: ٣١
كشمير: ٥٥	عجلون: ١١٣ و ١١٤ و ١١٧
لبلاية هو إسم المحيط	العلاء: ٩١
الاتلنتيكي مُصَحَّفًا وأصله	العراق: ٤ و ١٤ و ٢١ و ٣٥ و ٥٦ و ٩٤ و ١٢٢
أتلانتة أو أتلانت: ٣٠	عمّان (شرقي الأردن): ١١٣ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٣٠
لبنان: ٦٢	
لندن: ١١٤	

مادبا: ١١٣ و ١١٥	مسجد قرطبة: ١٢٩
ماراوي: ٤٤	ميرين: ١١٨
مارستان: ١١١	مسيح: ١١٨
مجمع فؤاد الأول: ١٣١	مسقط: ٣٠
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان: ١١٣	المشرق (بلاد): ١٤
مراكش: ٥٥	مصر بكسر الميم وإسكان
مرسى الخزر: ٨١	الصاد. وعوام مصر يلفظونها
المحيط الأتلنتيكي هو البحر الأخضر عند العرب وبحر	بفتح الميم فتحًا يكاد الفك
لالبلاية: (٢٩) والبحر الأسود أيضًا. واليوم غلب	الأعلى ينخلع عن الفك
البحر الأسود على ما كان يُسميه العرب سابقًا بحر	الأسفل: ٢٨ و ٤٤ و ٤٦ و ٥٠
نيطش وهو تصحيف بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة	٥٢ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠٦
التحتية على النون الموحدة	١٠٩ و ١١١ و ١١٤
الفوقية وبسين مهملة في الآخر. وأما قول بعضهم:	المطبعة الرحمانية:
المحيط الأطلسي فهو خطأ، وصوابه الأتلانتيكي أو	المعدن الأزهرى: ٥١
الأتلنتيكي، والياء لزيادة النسب كدواري: (٢٩) أو	المغرب والمغرب الأقصى: ٥٥
أتلانتي أو لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر الأسود.	٥٦ و ٧٢
فاحفظ ذلك كله المحيط الأطلسي خطأ في	مغنيسية: ٩٢
الأتلنتيكي: ٢٩	مغيسة: ٩٢
	مقدونية: ٢٢
	المقطم (جبل): ٨٣
	مكران: ٧
	مكة: ٣٥
	مملكة خرلخية: ٧٢
	الموصل: ١١٠
	نبتة: ٤٤
	النجف: ٥٦
	النوبة: ٤٤
	النونان (بلاد اليونان).

٦٢ و ٧٨ و ٨١ و ٤٣ و ٩٨	(عامية): ١١٥
١١١ و	نيسابور: ٥١ و ٥١
وادي ستليم: ١١٨	النيل: ٤٤ و ٩١
وادي النيل: ٦٢	النيل الأزرق: ٤٤
وادي الموجب: ١١٨	النيل الأعظم: ٤٤
اليمامة: ٧١	النيل، ربوعة: ٨٢
اليمن: ٢٢ و ٣٢ و ٧٨ و ٨١ و ٩٣	هر كند (بحر): ٩
اليونان. ديار: ٢٢	الهند أو بلاد الهند: ٩ و ١١
:	٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨



## فهرس ثالث يحوي أسماء الكتب

٥ و ٦ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ و ٤٤	إرشاد القاصد، إلى أسنى
٦١ و ٨٣	المقاصد: ١٠٨ و ١١٠ و ١١١
تاريخ ابن خلدون: ٣٠ و ٥	أزهار الأفكار، في جواهر
شرقي الأردن وقبائلها: ١١٨	الأحجار للتيفاشي: ٣٨ و ٦٥
التثقيف (كتاب): ٢٩	٩٦ و ١٠٢ و ١٠٤
تحفة الملوك للرازي: ٥٩	وراجع أيضًا التيفاشي أساس
التهذيب للأزهري: ٢٧ و ٢٨	البلاغة: ٣٦
٤١ و ٤٢ و ٥٠ و ٥٥ و ٦١	الأعجمية، المعاجم الأعجمية إلى
٨١	العربية وبالعكس وقصورها:
الجماهر، في معرفة الجواهر.	١٢٢
هو كتاب أبي الريحان	إغلاط اللغويين: ٩٤ و ١٢٦
البيروني: ٣٨ و ٩٨ و ١٠٨	الإكليل للهمداني: ٨٠
وراجع البيروني أو أبو الريحان:	ألف باء:
١١٦ و ١٢٠	الأهرام (جريدة): ١١٤
الجوائب (جريدة): ١٢٢	الأوقيانوس (كتاب): ٢٨
حديث عثمان: ٤	ايفننج: ستاندرد (جريدة
حديث عوج: ٢٧	إنكليزية في لندن): ١١٤
حديث مطرف: ٢٥	البرهان القاطع: ٥٩ و ٨٣ و ٧٩
الحواشي القرافية: ٢٥	البستان: ٩٤
حياة الحيوان: ٤٤	تاج العروس وهو شرح القاموس
الخصائص: ٢٩	وهو للسيد مرتضى الزبيدي:

٩١ و ٩٢ و ١٠٣  
 كشف الرين، في أمراض العين:  
 ١١٠  
 كشف الظنون للحاج خليفة: ٣٨  
 و ١٠٣ و ١٠٨  
 كنز التجار، في معرفة الأحجار:  
 ٧٩ و ٩٠ و ٩٣ و ١٠٠ و ١٠٢  
 اللباب في الحساب: ١١١  
 لسان العرب لابن منظور: ٤ و ٥  
 ٦ و ١٣ و ٢١ و ٢٥ و ٢٧  
 ٢٨ و ٣٤ و ٤١ و ٤٢ و ٤٩  
 ٥٠ و ٥٥ و ٦١ و ٦٥ و ٨٥  
 و ٨٩ و ٩١ و ٩٢  
 المجلة الآسوية: ١٠٤  
 مجلة المجمع العلمي العربي: ١٧  
 و ٢١ و ٩٨  
 المحكم: ٢٧  
 محيط المحيط للمعلم بطرس  
 البستاني وأغلاطة وأغلاط  
 (أولاده) أي أغلاط الكتب  
 والمعاجم المنقولة منه أو  
 المقتبسة منه: ٢٤ و ٢٧ و ٢٨  
 و ٤١ و ٥٩ و ٦٥ و ٩٠ و ٩١  
 و ٩٤  
 المخصص لابن سيده: ٣٢ و ٨٠  
 المزهير: ٢١  
 المشرق. مجلة: ١٠٤ و ١٢٢  
 المصباح: ٤٤

الدرر الكامنة: ١١٠  
 ديلي تلغراف (جريدة إنكليزية  
 في لندن): ١١٤  
 ديوان الأدب للفارابي: ٤٧  
 السامي في الأسامي: ٢٧  
 سرّ الأسرار، في معرفة الجواهر  
 والأحجار: ١٠٢  
 شرح القاموس هو تاج العروس.  
 راجع هذه الكلمة، ثم: ٢٢  
 و ٢٧  
 شفاء الغليل: ٢٧  
 شرح المفتاح: ٤٩  
 الصحاح: ٢٧ و ٤٢ و ٤٤  
 صفة جزيرة العرب: ٨٩  
 الصيدنة (كتاب): ١٠١  
 الضياء (مجلة اليازجي): ٣٠  
 العباب (وطبع خطأ اللباب): ٢٧  
 علم الحجارة الكريمة: ٩٦  
 العين (كتاب): ٤٢ و ٥٠  
 غنية اللبيب، في غيبة الطبيب:  
 ١٠٨ و ١١٠ و ١١١  
 فهرس الجماهر في معرفة  
 الجواهر: ٩٨ - ١٠١  
 الفيروزآبادي (القاموس): ٢٧  
 القاموس الفيروزآبادي: ١٢ و ٢٢  
 و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٣١ و ٤١  
 و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١  
 و ٥٥ و ٥٦ و ٦١ و ٦٥ و ٧٢

مُصَحَّف عثمان في مسجد

قرطبة: ١٢٩

المُطَوَّل: ٤٩

المعاجم أو الدواوين الأعجمية

إلى العربية وبالعكس

وقصورها: ١٢٣

معاجمنا العربية وقصورها: ١٢٣

معجم الأدباء لياقوت الحموي:

٦٢

معجم أرامي عربي لابن بهلول

اوبر بهلول: ٩١

معجم البلدان لياقوت الحموي:

١٠٠

معجم البلدان لسميث: ٩

معجم البلدان القديمة لسيار

الهند، تأليف كوننغهام: ٩٤

معجم صيني (أول): ٩٤

معجم فريتغ الألماني وهو من

العربية إلى اللاتينية: ٥٩

معجم البلدان: ١٢٠

معلمة الإسلام: ٣٨

معيان اللغة: ٢٨

مفاتيح العلوم: ٤١ و ٩٥ و ١٢٣

مفتاح السعادة: ١١٠

المقتطف (مجلة): ١٢٢

مقدمة ابن خلدون: ٩٤

مُلَحَّق أول بهذا الكتاب وهو

يحتوي أسماء الحجارة التي لم

يتعرّض لذكرها المؤلف

تعرّضاً قصداً: ٨٥

مُلَحَّق ثانٍ يحوي لمحة عن

الحجارة الكريمة: ٩٧

مُلَحَّق ثالث يحوي تعليقات

وفوائد للأستاذ العزيزي:

١١٣

مُلَحَّق رابع يحوي الجواهر في

الإسلام: ١٢٥

منافع الأحجار: ١٠١

منتهى الأرب (كتاب): ٢٨

النبات (كتاب) لأبي حنيفة

الدينوري: ٧٢

نخب الذخائر، في أحوال

الجواهر، وهو هذا الكتاب:

١ و ٢٣ و ٤٩ و ٩٦

وصف مخطوطنا الأصلي الذي

اعتمدنا عليه: ١٠٤ إلى ١٠٨

و ١٣٠

النهاية لابن الاثير: ٩١

النظر والتحقيق، في تقليب

الرقيق: ١١٠

نهاية القصد، في صناعة الفصد:

١١٤

وقاية العين، في شرح كشف

الرين، في أمراض العين:

١١٠

## فهرس رابع يحوي الألفاظ المتعلقة بالحيوان والطيـر والسـمك

زوزور: ٨١	أخطبوط: ٣٢
زريجي: ٤٥	أخضر (ذباب): ٤٥
زريقي: ٤٥ و ١١٦	أزريقي: ١١٦
الزمت: ٦٢	أفـعوان: ٤
زنبور: ٨١	بجاوية (ناقة): ٤٤
سام أبرص: ١٠٤	البياض (الحيوان): ٢٨ (٢٨)
سحنون: ٨١	بياضة (دجاجة): ١١٥
السرفوت: ١٠٤	بيوض ج بيض وبيض وبوض:
السعلاة والجمع سعال: ١٢٢	٢٨
السلحفاة: ٣٢	جاجة (دجاجة) والجمع جاج:
سمك: كل حيوان يعيش في	١١٥
الماء: ٣٢	جرو وأجـرية: ٤٥
السمندر: ١٠٤	جمل (سمكة): ٣٢
السميدل: ١٠٤	حرقوص: ٨٢
السمندر: ١٠٤	حضب وحضب: ٦٥
الضباب جمع ضب أكلتها	حية مـعمرة: ٨٣
العرب: ١٢٥	خمل: ٣٢
ضفدع: ٣٢ و ٤٤	الدول (حيوان بحري): ٣٢
طائر باد وانقرض: ٨٣	الذباب الربيعي: ٤٦
قاونـد: ٣٨	ذباب طاووسي: ٤٥
العجوس كالعجول (ولد	زبـب (حيوان): ٤٤



البقرة): ٨٢	كوسج: ٣٢
عمروس: ٨١	لُجْم:
فرخ وأفرخة: ٤٤	لُخْم: ٣٢
قَرْبُصِيَّة (جاجة) بمعنى قبرصية:	ماء البيض: الآح وهو زلال
١١٥	البيض بلغة العوام: ٤٠
قِرْش:	الهدهد: ٢٥ و ٢٧
الكركدن: ٨٣	هوام بحرية: ٣٢

## فهرس خامس يحوي الألفاظ المتعلقة بالنبات

دم الأخوين وجبله من سقطرى:	الأترج: ٣٧ و ٣٩ و ٤٠
٣١	إجاص: ٣٧
مترادفات: ١١٥	الأرجوان: ٤ و ٥ و ١١٣
دهن بزر الكتان: ٤٣	أقحوان: ٤
دهن. وما يضاف إليه من	ألوة: ٣٧
النباتات: ١١٦	انعشّق، طيب: ١٢١
راتينج: ٥١	انجاص: ٣٧
رجوان بمعنى أرجوان: ١١٣	الأيدع: ١١٥
زهرة الياقوت: ٣	البردي: ١٢٠
الزيت: دهن الزيتون: ٤٠ و ٥١	برشوم، نخل بالبصرة: ٨١
٦١ و ٨٧	بنفسج: ٨
زيت بزر الكتان: ٤٣	ترنج: ٣٧
ما يضاف إليه الزيت من أثمار	جاحد ربّه: الأشنان او الحرّض:
الأشجار كالجوز واللوز	١١٦
وغيرهما: ١١٦	جلنار: ٨
السلق وضبطة: ٤٦	جمّزان: تمر: ١١٧
سمرة: ٩٣	حصاد (نبات): ٦
شيّان: العندم: ١١٥	حمّاض الأترج: ٣٧ و ٣٩ و ٤٠
صعقول: ٨١ و ٨٢	خرنوب: ٨١
طبرزد، مثل طبرزل: ١٣	خرّوب: ٨١
طرخون: ٧٢	خيارة: ٨٢

عسقول: ٧٢ و ١٢٠	القلي والقلي: ٤٠
عسقول ج عساكير: ساق	كندر: ٥١
النبات: ١٢٠	محب: ٣٩ و ٤٠
عصفر: ٨	معشق، طيب: ١١٧
العضو: الحرض: ١١٦	مينة ومينة سائلة: ٣٢ (٣٢)
عندم: ١١٥	النبات وعلمة وما وقع فيه من
عيون البقر (عنب): ٣٤	الأوهام في الفاظه: ١٠٣
القيلو: ١١٦	نشر: ١١٩
القلي: ١١٦	الوشنان: الأشنان: ١١٦

فهرس سادس يحوي أسماء الامراض التي تُعالج بالحجارة الكريمة  
وهي من قبيل الخرافات، وكانت شائعة عند الأمم القديمة  
على اختلاف قومياتها

البصر يجلوهُ إدمان النظر الى الزمرّد ويحدّهُ: ٤٦	الأحلام الحسنة أو المنامات الطيبة تحصل لمن يعلّق عليه بلّورا كان في بطن الارض:
البهق. يزيلهُ محلول اللؤلؤ: ٣٧	٥٧، والمفزعة يسبّبها الجزع:
البواسير ينفعها الخريت: ٧٣	٧٨، والرديئة لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي: ١٩
التاريخ الغربي واتخاذ المصريين إياه: ٢٨	الأسنان. يقويها إمساك الزمرّد في الفم: ٤٦
توحّش القلب يزيلهُ اللؤلؤ: ٣٦	الإسهال المزمن يقطعهُ الزمرّد:
الثوم. أكلهُ يسبّب احلامًا أو منامات مزعجة: ٥٧	٤٦
الجدري. توقّى عين المجذور إذا كان عليه ياقوت: ١٢	الأفاعي تسيل أعينها إذا نظرت الذّبّابي: ٤٥
الجدام. مَنْ شرب من سحيق الياقوت ينتفع منه المجذوم:	الزمرّد ينفع نهشها: ٤٦
١٠	الأنس يطردون باتخاذ الكحلة:
والزمرّد يقفّهُ: ٤٦	٨٠
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات: ٧٨	الباه يقوى في حامل الفيروزج بشروط: ٥٤
الجماع. راجع فحولة وباه: ٥٤	الباه يزيدهُ اللؤلؤ، وراجع الفحولة: ٥٤
الجنّ والأنس. وطردهم باتخاذ الكحلة: ٨٠	بشر العين ينفعهُ الفيروزج: ٥٤
حُجّب العين المتخرّقة يجمعها	البرص. يزيلهُ محلول اللؤلؤ: ٣٧



الفيروزج: ٥٤

الحزن يورثه الجزع: ٧٧

الحلم والجمع أحلام - الحسنة  
منها الطيبة تحصل لمن يتعلّق  
عليه بلّورًا كان في بطن

الأرض: ٥٧

والرديئة منها لا تحدث لمن

يتختم بالبجاذي: ١٩

والمفزعة يسببها الجزع: ٧٨

الحليب. راجع اللبن. ولبن الاتن

مع مثقال من بلّور باطن

الأرض ينفع من السل: ٥٧

الحيوان وما ورد عنه من

الخرافات: ١٠٤

الخرتوت وعرقه إذا قرب من

طعام فيه سم: ٧١

خرافات الأقدمين في الحجارة

الكريمة وخواصّها: (٥٤)

ما يروى عن الجزع ٧٨

طرد الجنّ والأنس باتّخاذ

الكحلة: ٨٠

عرق الخرتوت إذا قرب من

طعام مسموم: ٧١

خرافات عن الحيوان والطير:

١٠٤

خرافات متنوّعة: ٥٧ و(٥٧)

خرافات العوام لا يؤمن بها

صاحب هذا الكتاب: ٤٥

(٤٥) وخرافات عن أن

بعض الحجارة الكريمة تشفي

من بعض الأدوية مذكورة في

أبوابها هنا وفي موادّها.

خفقان القلب. يزيله اللؤلؤ: ٣٦

الخوف يدفعه لابس الفيروزج:

٥٣

الخيلاء يورثها لبس البجاذي:

١٩

الرعاف يقطعها الأشبادشت: ١٩

الرعدة ينفعها تعليق بلّور كان

في بطن الأرض: ٥٧

السكر يبطئ بالإنسان إذا شرب

بقدر من جمست: ٥٨ و ٦٠

(٦٠)

السم. ينفع شاربهُ شرب الدهنج:

٦٣

والدهنج سم لمن يشربه من غير

م: ٦٣

السموم المشروبة ينفعها الزمرّد:

٤٦

الخرتوت يعرق إذا قرب من

طعام فيه سم: ٧١

السن. ويجمع على أسنان. يقويها

إمساك الزمرّد في الفم: ٤٦

سهولة ولادة المرأة إذا لفّ

شعرها بجزع: ٧٨

شرّ العين يدفعه الزبرجد: ٤٨

وكذلك حامل الفيروزج : ٤٩  
 الشبق يتحرك في من يلبس  
 البجاذي : ١٩  
 الشقيقة. يُبرئها محلول اللؤلؤ  
 سعوطاً : ٣٧  
 الصداغ. يُبرئها محلول اللؤلؤ :  
 ٣٧  
 الصرع. ينفعه الزمرد : ٤٦  
 التختّم بالياقوت ينفع الصرع :  
 ١٠  
 الصواعق. يدفعها الفيروزج : ٤٩  
 الطاعون. يشفى منه من يعلّق  
 عليه ياقوت (١٢) : ١٠  
 الطلق. تسهيله. راجع المطلوقة :  
 ٤٦  
 عرق الخرتوت إذا قرب من  
 طعام فيه سم : ٧١  
 العقرب. الفيروزج ينفع من  
 لدغته العقرب : ٥٤  
 وكذلك ينفعه الزمرد : ٤٦  
 العين وبشرها ينفعه الفيروزج :  
 ٥٤  
 وهو ينفع أيضاً غشاوة العين :  
 ٥٤  
 نور العينين ونقصه في من أدمن  
 النظر الى البجاذي : ١٩  
 يجلو غشاوة العين اللؤلؤ : ٣٦  
 ويقبض نتوّها الفيروزج : ٥٤

وهو أيضاً يجمع حُجُبها  
 المتخرقة : ٥٤  
 ويدفع شرّ العين الفيروزج : ٤٩  
 والزبرجد : ٤٨  
 الغرق يدفعه لابس الفيروزج :  
 ٥٣  
 الفرع يدفع كالغرق : ٥٤  
 غشاوة العين يجلوها الفيروزج :  
 ٥٤  
 فحولة الرجل تقوى في حامل  
 الفيروزج بشروط ذكرها  
 هرمس : ٥٤  
 القتل. يدفعه صاحب الفيروزج :  
 ٥٣  
 القلب. يزيل خفقانه اللؤلؤ : ٣٧  
 ويقويه الفيروزج : ٥٤  
 الكلف. يزيله محلول اللؤلؤ : ٣٧  
 لبن الأثن مع مثقال من بلّور  
 كان بباطن الأرض ينفع من  
 السلّ : ٥٧  
 لدغ العقرب ينفعه صاحب  
 الفيروزج : ٥٣  
 ينفعها الزمرد : ٤٦  
 المطلوقة. تسرع الولادة إذا علّق  
 الزمرد على فخذها : ٤٦  
 المعدة. يقوّيها الزمرد : ٤٦  
 ينفع وجعها تعليق الجمست : ٦٠  
 المجدور. توقى عينه إذا كان

عليه ياقوت: ١٢

مُخاصمة الناس. يورثها الجزع:

٧٨

المنام والجمع منامات وهو الحلم

وهي الأحلام - فالحسنة منها

الطيبة تحصل لمن يعلق عليه

بلورًا كان في بطن الارض:

٥٧

والرديئة لا تحدث لمن يتختم

بالبجاذي: ١٩

والمفزعة يسببها الجزع: ٧٨

نتو العين يقبضة الفيروزج: ٥٤

نزف الدم يقطعة الأشبادشت:

١٩

واللؤلؤ: ٣٦

وراجع نفث الدم.

نفث الدم. يشفى منه من يعلق

عليه الياقوت: ١٠

والزمرّد: ٤٦

وراجع نزف الدم.

النفس. تقوى بالفيروزج أكثر

مما تفعله سائر الأحجار: ٥٤

النمش. يزيله محلول اللؤلؤ: ٣٧

نهش الأفاعي. ينفعها الزمرّد:

٤٦

نور العينين ونقصه في من أدمن

النظر الى البجاذي: ١٩

الهم يورثه الجزع: ٧٨

هبة حامل الفيروزج تنقص إذا

كان عليه: ٥٣

فهرس سابع عمرانيّ يحوي ما كان عليه الأقدمون  
من أخلاقٍ وعادات وغنى  
ويُراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يُذكر فيه  
مُعالجة العلل بالجواهر

الذهب. كان العرب الفاتحون	الاسير يتسم: ١١٠
يفضّلون الفضة عليه: ١٢٥	استحضار الأرواح: ١١٠
السرج المرصّعة واتّخاذها: ١٢٩	الأمويّون وبذخهم وترفهم
شطرنج مصنوع من جوهر	وغناهم وجواهرهم: ١٢٦
وذهب وفضّة: ١٢٨	بركة من زئبق: ١٢٧
الصبر وجلبه من سقطرى: ٣١	تمثال ج تماثيل. تماثيل مرصّعة:
الضباب. أكلتها العرب: ١٢٥	١٢٨
طاووس من ذهب مُرصّع	تنويم: ١١٠
بالجواهر وعيناؤه من ياقوت	الجنّ واناؤها عند العرب وما
أحمر: ١٢٨	يُنسب إليها: ١٢٢
العباسيّون أو بنو العباس أو	الجواهر وتزيين عصائب النساء
العباسيّة وبذخهم وترفهم	بها وتزيين خفافهنّ وحصرهنّ
وغناهم وجواهرهم وخزائن	وفرشهنّ: ١٢٦
كنوزهم وملابسهم وفرشهم	الحصّير ونسجها بالمعادن
وحظاياهم ومجالس أنسهم	والحجارة النفيسة: ١٢٦
وأفراحهم: ١٢٦ وما يليها ما	خزّ محلى بالذهب المرصّع
شاع من كريم الحجارة في	بالجوهر: ١٢٩
عهدهم: ١٢٩	خزانة ج خزائن. خزائن جوهر:
العرب الفاتحون ما كانوا	١٢٨
يُميّزون الملح من الكافور:	دار ج دور. دور للمجوهرات
١٢٥	والجواهر: ١٢٨



وما كانوا يعرفون قدر الجواهر:

١٢٥ ، ما غنموه من نفائس

الجواهر من الفرس: ١٢٥

وكانوا يبيعون أفخر فصّ من

الجوهر بخمسة دراهم مع أنّ

قيّمته عشرون ألفاً: ١٢٥

غنى خلفائهم من أمويّين

وعباسيّين وفساطميّين

ومماليك: ١٢٦ وما يليها.

علم الحجارة الكريمة وما وقع

من الأوهام في ألفاظه: ١٠٣

و١١٧

علم الحيوان وما وقع من

الأوهام في ألفاظه: ١٠٣

علم النبات وما وقع فيه من

الأوهام عند العرب: ١٠٣

العلّز هو طعام من الدم والوبر،

كان يُتخذ في المجاعة وقد

أكلته العرب: ١٢٥

عمامة مُرصّعة بالجوهر: ١٢٩

غزال مُرصّع بالدرّ والجوهر:

١٢٨

الغزل والاشتغال به في نظر

العرب: ١٢٢

غلاء الجواهر في أيّام بني

العبّاس: ١٢٧

الغواصون يدهنون أبدانهم بالمیعة

السائلة قبل الغوص: ٣٢

الفضّة. كان الفاتحون العرب

يُفضّلونها على الذهب: ١٢٥

قرن لم تعرف حقيقته، أهو قرن

حيوان أم حية أم طائر أم

سمكة أم سبع؟: ٧١

كاس البطالسة وكاس منطوان: ٨٠

الكافور. ما كان العرب

الفاتحون يُميّزونه من الملح:

١٢٥

مائدة من الجزع: ١٢٨

المانيتسم: ١١١

المخشون: ١٢٢

مظلة بالجوهر: ١٢٩

المغنطة: ١١٠

الملح. ما كان العرب الفاتحون

يُميّزونه من الكافور: ١٢٥

المماليك في مصر ونفائس

جواهرهم وكنوزهم: ١٢٩

وما يليها.

نخلة من ذهب مُكلّلة بالجوهر:

١٢٨

نرد مصنوع من جوهر وذهب

وفضة: ١٢٨

النساء يزيّنّ عصائبهنّ وخفافهنّ

وحصّرنّ وفرشنّ بالجواهر

الثمينة: ١٢٦

الهبنوتسم هو التنويم: ١١٠

فهرس ثامن يحوي أسماء الرجال والقبائل والأُمم والأقوام  
على اختلاف أنسابهم وذكر أسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

آدم: ٩	لابن الأكفاني: ١٠٩
ابسديوس: ٨٣	ابن مكرم هو صاحب لسان
ابن أبي الأشعث: ١٩ و ٥٤	العرب: ٣١
ابن الأثير: ٢٥ و ٢٧ و ٩١	ابن وحشية: ١٠
١٢٩ و	أبو الأسود الدؤلي: ٥٣
ابن الأعرابي: ٤ و ٥٠	أبو بكر الأندلسي: ٧٢
ابن الأكفاني. هو صاحب هذا	أبو حاتم: ٥٢
الكتاب وهو أبو عبد الله بن	أبو حنيفة الدينوري: ٥٥ و ٧٢
شمس الدين محمد بن	أبو الرّيحان. هو كنية العلامة
ابراهيم بن ساعد الأنصاري	البيروني والعرب يكتونه في
السنجاري: ٧٧ و ١٠٨	غالب كلامهم عليه. وأما
ابن بري: ٤ و ٧١	الإفرنج أو المستشرقون
ابن بهلول هو بر بهلول: ٩١	فيذكرونه بنسبته الى محلّ
ابن البيطار: ١٣ و ٤٩ و ٨٤ و ٩٠	ولادته (بيرون) في فارس:
ابن جني: ٢٩	٣٨ و ٤٥ و ٥٣ و ٩٨ و ١٠٠
ابن خلدون: ٥ و ٣٠ و ٩٤	و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٢١ و راجع
ابن الرومي: ٧٧	البيروني
ابن زهر: ١٠ و ٥٣	أبو سهل الهروي: ٧١
ابن سيد الناس: ١١٠	أبو عبّيد: ٥
ابن سيده: ٨٠	أبو محمد المأمون: ١٢٦
ابن صاعد تصحيف ابن ساعد	أبو منصور الأزهري: ٢٨

أحمد بن عبد الصمد الوزير:	أفرنك: ٥٦
١٢١	أقليدس: ١١٠
الأردنيون: ١١٥ و ١١٦	و حق كتابتها أوقليدس بواو
أرملي بمعنى أرمني: ١١٧	ساكنة بعد الهمزة المضمومة
الأرمية	(عن القاموس)
الأرميون: ١٤ و ٩٧	الأكاسرة: ١٢١
أرسطو هو تخفيف أرسطوطاليس	الأكديون: ٨٧ و ٩٧ و ١٢٥
عند بعضهم. وأرسطوطاليس	ألكساندر: ٦
هو الاسم المشهور به هذا	إلمانية: ٤١
الفيلسوف: ١٠ و ١٨ و ٥٤	إلياس: ٢٥
٦١ و ٦٣	اليسع: ٣٧
ازايدة (اعراب): ١١٨	أم المستعين وبساطها: ١٢٧
الأزهري صاحب التهذيب وهو	أمدانات وطبعت خطأ أمدانات:
أشهر كتبه، يليه التكملة:	١١٨
٢٨ و ٣١ و ٤١ و ٤٢ و ٥١	امديانات وطبعت خطأ امرينات:
٥٢ و ٥٥ و ٧١	١١٨
ازيد (اعراب): ١١٨	الأمويون ومجازاتهم الشعراء:
الإسكندر الكبير أو ذو القرنين	١٢٥
الملك اليوناني: ٢٢ و ٤٧	الأندلسيون: ٧٢
إسماعيل باشا خديوي مصر: ٢٨	أنستاس ماري الكرملي (الأب)
أشوريون: ٨٧ و ٩٧ و ١٢٥	ناشر هذا الكتاب ومعلق
الأصمعي: ١٣	حواشيه: ٥ و ١٣ و ٤٩ و ٥٢
أعجمي وأعجمية: ٣٠ و ٨٥	٥٦ و ٥٩ و ١١٤ و ١١٩
اعراب البادية: ١١٩	١٢٨ و ١٣١
الإفرنج: ٢١ و ٢٨ و ٣٣ و ٣٦	الإنكليز: ٣٢ و ٨٤ و ٨٩
٨٥ و ٨٨ و ٩٤ و ١٢١	إنكليزية: ٣٨ و ٤١ و ٩٤ و ٩٨
الإفرنجية: ٥٥ و ٨١ و ١٠٢	أوقليدس. الأحسن أن يكتب
إفرنجية: ٢٨ و ٥٥ و ٩٥ و ١٠٨	بعد الهمزة واو. قال في

القاموس في مادة (قلدس):  
 أوْقلِيدُس، بِالضَّمِّ، وزيادة  
 واو، إسم رجل وضع كتابًا  
 في هذا العلم المعروف  
 [بالهندسة]. وقول ابن عبّاد:  
 إقلیدس [بكسر الهمزة واللام  
 والdal]: إسم كتاب، غلط.  
 قلنا: ويؤيد كلام القاموس أنّ  
 اسمه يكتب بما يقابله في  
 العربية بالهمزة والواو أي

Eukleidès

إيرانية: ١٠٢

إيرانيون: ٣٦

إيطاليون: ١٣ و ٨٠ و ٨٤

إيموس. الكتبن لويلين: ١١٤

أيوب بك الصنّاع: ١١٨

ببليون: ٨٧ و ١٢٥

الپاججي: ١١٩

بجاء وبجاة: (٤٤) ٤٤

بجّة: ٤٤

بُدّا أو البُدّا: ١٠

البدو. وماكلهم في عهد

الجاهليّة، وفتوحاتهم، وحالة

عقلهم وجهلهم للحساب

والأرقام، ولاسيّما جهلهم

أثمان الجوهر: ١٢٥ و ١٢٦

بدو شرقيّ الأردن ومن هم:

١١٥

البدويات: ١١٧

بر بهلول أي ابن بهلول: ٩١

البطالسة (كاسهم): ٨

بشيّا. الكونت انطونيو رينري:

١٠٢ و ١٠٤

بغداديّون: ٣٦

البلاميّون: ٤٤

البليميّون: ٤٤

بلينيوس: ٨٣ و ٨٩ و ٩٧

بنو أزيد (اعراب): ١٢٢

بنو بويه: ١٤ (١٤)

بنو حميدة: ١١٨

بنو سخر (اعراب): ١١٨

بنو سليم: ١١٨ و ١١٩

بنو صخر: ١١٦ و ١١٨

بنو العباس: ١٢٦ و ١٢٧

البوذّيون: ٩

بوران: ١٢٦

البيروني. لم يذكره العرب إلّا

بقولهم أبي الريحان. وأمّا

الإفرنج فيعرفونه بنسبه

البيروني: ٢٣ و ٤٥ و ٩٨

و ١٠٠ و ١٠٢ وراجع أبو

الريحان الترك: ١٣ و ١٧

و ٦٥

تركيّة: ٤٤ و ١٧ و ٢٠ و ١٢٨

الترنجي. أبو الحسن الطبري:

١٢١



الحسن بن علي بن أبي طالب:	تميم (بنو): ٨٩
٣٦ و ٥٢	التيفاشي: شهاب الدين أبو
الحكومة المصرية: ٢٨	العباس أحمد بن يوسف،
حمدون: ٧٢	صاحب كتاب أزهار
حمدونة بنت الرشيد: ١٢٦	الأفكار: ٣ و ٦ و ١٠ و ١٣
حميد: ٤	و ١٤ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٣
الحويطات: ١١٦	و ٣٨ و ٤٦ الى ٥٣ و ٥٥ و ٥٩
خديو مصر: ١١٤	و ٦١ و ٦٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩
الخطابي: ٢٧	و ٨١ و ٨٣ و ٨٦ و ٩٠ و ٩٢
الخفاجي: ٧٩	و ٩٦ و ١٠٢ و ١١٩
خلدون وضبطها: ٧٢	ثعلب: ٣٠
خمارويه بن أحمد بن طولون:	ثيوفراستس: ٨٦ و ٨٧
١٢٧	الجاحظ: ٢٩
الخوارزمي: ٩٥	الجاهلية: ٢٨ و ٥٢
داود الأنطاكي: ٧٢	جبريل طبيب هارون الرشيد:
الدّميري: ٤٤	١٢٦
دوشين (الأبيل): ٤٤	جعفر (أم): ١٢٦
ديسقوريدس: ٥٤ (٥٤) و ٨٠	جفطائي: ٨٣
و ٨٤ و ٩٧	جفطائية: ١٤
جزيرة ديسقوريدس: ٣١	الجن: ١٢٣
وصحيح كتابة ديسقوريدس	الجوهري، صاحب الصحاح: ٣
بالذالين المعجمتين	و ٣٠
ذيسقوريدس.	الحاج خليفة: ١٠٨
راجع ديسقوردس الرازي: ٥٩	الحبشة: ٤٤
و ٨٤	الحجاج: ٣٦
الرازيان (الأخوان): ٣٤ و ٧٣	حثيون: ٨٧ و ٩٧
الرشيد (أخته): ١٢٦	حسن الپاچجي من محامي
	بغداد: ١١٩

ركن الدولة بن بويه الديلمي:

٢٣

الرواحنة: ١١٨

رؤية: ٥

الروم: ٥ و ٦

قياصرتهم (الرومان): ٩٨ و ١٠٤

الرومي: ٥ و ٦

رومية (لفظة): ٥ و ٢٨ و ٥٥

٥٧ و ٦٥

زبيدة: ١٢٦

الزجاج: ٤

الزريقات: ١١٨

زنج وزنوج: ٤٤ و ٥٥

زيدان (جرجي): ١٢٧

سالم الكرنكوي هو الدكتور

فريتس كرنكو. راجع

كرنكوي: ٣٨ و ٩٨ و ١٠١

السامي ٥٤ سامية: ٨٦

الساميون: ٤٧

ست الملك: ١٢٩

السخور: ١١٨

سرجون: ٧٢

سريانية: ٢٨

سعدون: ٧٢

السفاح: ١٢٦

سليم (عرب): ١١٨

سمحون: ٧٢

سميث: ٩

سنّي (البيروني): ١٠٢

السيالكوتي: ٤٩

السيرافي: ٤ و ٧١

سيف الدين تنكز التستري: ١٢٩

سيثا (معبود): ٩

الشارح هو شارح القاموس: ٤٧

الشارح (الأب أنستاس ماري

الكرملي) ٣ وهو أيضا ناشر

الكتاب: ١٣

شامي: ٥٢ و ٦٠

الشجون: ٣٢

الشرارات: ١١٦

شراريّ بن داود باشا الرواحنة:

١١٨

شرف الدولة البويهّي: ١٢١

الشريفي: ٤٩

شعراء يجيزهم الأمويّون

والعباسيّون ملء أفواههم

جوهراً: ١٢٥

الشماخ: ٦١

شمرّ اللغوي: ٥٢

الشمرّيّون: ١٢٥

شهاب الدين أبو العباس أحمد

بن يوسف التيفاشي القاهري:

١٠٢ وراجع التيفاشي.

شهاب الدين ملك غزنة: ٥٦

شيخو. الأب لويس اليسوعي:

١٠٤

عراقيون: ١٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨	الشيعة: ١٠١
٤٣ و ٤٦ و ٥٢ و ٥٣ و ١٧	الصفاني: ٦١
٩٤ و ١٢٠ و ١٢٢	الصخور (اعراب): ١١٨
العرب: ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١٣	صلاح الدين الأيوبي: ١٢٨
١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	الصينيون: ٩٤
٣٧ و ٤٠ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٥	طاشكبري زاده: ١١١
٥٩ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٢ و ٨١	عاصم أفندي صاحب
٨٣ و ٨٥ و ٨٧ و ٩٤ و ٩٧	الأوقيانوس: ٢٨
١٠٢ و ١٠٨ و ١١٥ و ١٢٠	العامّة: ٧٩
١٢٢	العباسيّة هم العباسيّون ودولتهم:
العربي: ٨٥	٨
العربيّة: ٣٢ و ٣٩ و ٨٥ و ٨٦	العباسيّون: ١٢٠
٩١ و ٩٥ و ١٠٢ و ١٠٤	بذخهم وترفهم: ١٢٦
١٢٣	جواهرهم وغناهم وما كان
العزاويّ. عباس المحامي: ١١٠	عندهم من نفائس الحجارة
١١٢	الكريمة، وأنواع تلك
العريزي. روكس زائد. معلّم	الحجارة التي كانت شائعة في
اللغة العربيّة في مدرسة	عهدهم: ١٢٨ و ١٢٩
الاتّحاد الكاثوليكي في عمّان	عبد الحي بن محمود: ١٠٨
(عاصمة شرقي الأردن):	عبد الملك بن مروان: ٣٣
١٠٢ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٨	عبدوس: ٧٢
١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣١	عبريّة: ٨٦
عطارد: ١٠١	عثمان (آل): ٢٢
عليّ بن محمّد: ٨٤	العجاج: ٦
عمر بن الخطاب: ١٢٥	العجم: ٢٤
عمرو بن كلثوم: ٥ و ٤٢ و ٩٠	عدي بن الرقاع: ٥٥
عوام الشام: ٦٢	عراقي: ٤٦
عوام العراق: ٤٩	عراقيّة: ٩٥

عوامّ وادي النيل: ٦٢	فريتغ: ٤١ و ٥٩
عوامّ المصريين: ١٠٦	فلّرس: ٨٠
عودة الشوارب (الخورى	فلسطينيات: ١٢٨
الأيكونيموس): ١١٨	فنيقيّون: ٨٧
عيسى بك المدانات: ١١٨	فؤاد الأوّل (مجمعة للغة
الغافقي: ١٠ و ٥٤	العربيّة): ٦٣
الغرب وأبناؤه: ٥٥	الفيروزاباديّ: ٣١ و ٧٢ و ٩٠
غربيّة: ١٠٢	و ٢٢
غربيّون: ٨٩	فيلبس الملك
الفارابي: ٤٧	القلقشندي: ٢٩
فارسيّ: ٥ و ١١ و ٢٣ و ٤٠ و ٦٥	قبيحة، أمّ المعتزّ: ١٢٧
و ٧٩ و ١٢٥	قربان عليّ بن محمّد زمان
فارسيّة: ١١ و ١٣ و ١٧ و ٢٢	الطبيب: ١٠٢
و ٢٧ و ٣٣ و ٣٦ و ٤٩ و ٥٢	قطب الدين (السلطان) ملك
و ٥٩ و ٧٢ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٥	الهند: ٢٣
و ١١٧	القلطيّة: ٣٧
الفاطميّون وترفهم: ١٢٨ و ١٢٩	كسرى وحليّة وتاجه: ١٢٥
الفرّس: ١٣ و ١٤ و ٤٠ و ٨٥	كرنكو هوفر يتس كرنكو سالم
و ٨٧ و ٩٧ و ١٢٥	أو سالم الكرنكويّ: ٣٨ و ٩٨
الفرنج: ١٠٣	و ١٠١
فرنسي: ١٠٤	الكسائي: ٥٥
فرنسيّة: ١٧ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٩	كلارك. فكتور: ١١٤
و ٣٢ و ٣٦ و ٣٩ و ٤١ و ٤٧	الكلدان: ٩٧
و ٤٩ و ٥٢ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩	الكندي. هو يعقوب بن اسحق:
و ٨٥ و ٩٤ و ١٠٣ و ١٠٤	٢٤ و ٢٩ و ٥٢ و ٥٣ و ٦١
و ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٤	و ١٠١ و ١١٥
فرنسيّون: ٢١ و ٣٩ و ٤٠ و ٨٤	كوننغام: ٩
و ٨٩ و ١٠٩	كوشيّون: ٤٤



ناسخ كتاب نخب الذخائر الذي طبعناه مصريّ، وأسباب هذا الرأي: ٤٦	الكيتم (اللاتين): ٥
المصريّ العربيّ: ٢٨	لاتين ولاتينية: ٥ و ٨٩ و ٩٤
المصريّة. اللّغة العاميّة: ٢٢	الليحياني: ٨١
المصريّون: ٢٨ و ٣٧ و ٨٧ و ٩٧	اللطينيّون: ٥
و ١٠٧	لقيانس: ٨٦
مضر. أبناؤه: ١٢٣	لوزينيان: ٢٢
المُضريّون: ٢٨	لوقا بن سرافيون: ٩٧
مظفر بن ابراهيم: ٦٢	الليث: ٨٩
المعتز: ١٢٧	ماريني. ميكائيل. والد ناشر هذا الكتاب: ١٠٩
المعتصم العباسي: ١٢٥	ماسوية (يوحنا بن): ٢٥
معز الدولة بن بويه الديلمي: ٢٣	المأمون: ٨ و ١٢٦
المعلوف. عيسى اسكندر: ١٠٢	متري باشا الزريقات: ١١٨
و ١٠٨	المُتوكّل: ١٢٧
الغريّون: ٢٩	مجمع فؤاد الأوّل للّغة العربيّة: ٦٣
المقتدر ونفقاته على شجرة الدر: ١٢٧	مُحمّد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري: (وهو المؤلّف): ١
مُتّة (كليمان): ١٠٤	مُحمّد بن بشار: ٥٢
المماليك وسلاطينهم وترفهم: ١٢٩	مُحمّد بن عبدون: ٨٤
المناوي. نور الدين عليّ: ١١٠	المُخنثون: ١٢٢
المنصور: ١٢٦	المدانات: ١١٨
منطوان (كاسه): ٨٠	مرجليوث: ٦٢
موجيل. ليوبلد: ١٠٩	المُستشرقون: ٣٠ و ٩٢
مودود بن مسعود الغزنوي - أبو الفتوح: ١٠١ و ١١٦	المُستنصر بالله وخزائن جواهره: ١٢٨
المولّدون: ٣٠ و ٩٤	مصري: ٤٠ و ٤١ و ٤٣

الهمداني: ٨٩  
 الهندية: ٩ و ١٠٢  
 الهنود تعبد في بيت أصنامهم  
 حجراً من حجارة (عين  
 الهر): ١١  
 ذكرهم: ٨٠ و ٩٤  
 الوليد بن يزيد وبذخة: ١٢٦  
 اليازجي. الشيخ إبراهيم العربي  
 الصليب: ٣٠ و ٤٤  
 ياقوت الحموي: ٤٢ و ١٠٠  
 و ١٢٠ و ١٢١  
 يحيى هو تصنيف يُحَنَّى: ٥٣  
 يحيى بن خالد: ١٢٦  
 يزيد بن عبد الملك: ١٢٥  
 يسع (إسم نبي): ٣٧  
 يمانى: ٤٠  
 يمين الدولة وخزانة: ٨ و ٣٤  
 يوحنا: ٥٣  
 يونان: ٥ و ٤٨ و ٥٩ و ٩٨  
 و ١٠٤  
 يوناني: ٢٤ و ٧٩  
 يونانية: ٥ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٦ و ٥٥  
 و ٥٧ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٨ و ٩٠  
 و ٩٢ و ٩٧ و ١٠٣  
 اليونانيون وربوعهم: ٢٢ و ٣٦  
 و ٨٦ و ٩٣

المؤلف وترجمته: ١٠٩ إلى  
 ١١١  
 ناجي الإيطالي: ١١٥  
 ناسخ هذا الكتاب وأغلاطه  
 وأصول الرسم عنده: ٥٣  
 و ٥٥  
 ناشر الكتاب هو الأب أنستاس  
 ماريّ الكرملّي: ٤١ و ٤٩  
 و ٥٩ و ٧٢  
 ناصر الدين الزمردي. السيّد  
 الشريف: ٢٣  
 نپتة: ٤٤  
 نبطي: ٧٢  
 نصر الجوهرى الفارسي: ٢٣  
 (٢٣) و ٣٧ و ٩٧  
 ولقبه بعضهم بنصر الدينوري.  
 ودينور من بلاد الفرس:  
 ١٠١  
 نصر الهوريني: ٢٥  
 نُوبَد: ٤٤  
 نوبة: (٤٤)  
 هارون الرشيد. وجواهره: ١٢٦  
 و ١٢٨  
 هرمز من قواد بني بويه: ١٢١  
 هرمس: ٥٤  
 الهروي. هو أبو سهل: ٧١

## فهرس تاسع للألفاظ اللغوية والقواعد والأحكام العربية

أفرند وافرندي: ٦١ و ٦٢  
أفريل هو نيسان عند العرب:  
٢٨ و ٣٣  
وكثيرون يقولون إبريل بالباء،  
وكلاهما مُعَرَّب من  
الإفرنجية: ٢٨ و ٢٩  
أكتوبر (تشرين الأول) مُعَرَّب  
من الإفرنجية: ٣٣  
إكرار جمع كَرَّ وهو مكيال  
للعراقيين وغيرهم: ١٢٥  
الأكفاني. بعد أن وصلنا الى هنا  
من طبع هذا الكتاب، وجدنا  
في ص ٧٩ من الجزء ٢ من  
البدر الطالع، بمحاسن من  
بعد القرن السابع، في  
الترجمة التي رقمها ٣٨٨  
وعنوانها (محمد بن ابراهيم  
بن ساعد السنجاري الأصل،  
المصري المعروف بابن  
الأكفاني) ما وقع في ١٥  
سطراً. وهي لا تزيد على ما

آب (أغسطس) وهذا من كلام  
الغربيين المُعَرَّب: ٣٣  
آذَرُشُنت: ١٢١  
آسمان أي سماء (فارسية): ٥٢  
إبرة الملاحين: ٩٤  
إبريل وهو نيسان: ٢٨ و ٣٣  
إجَّار: ٣٧  
إجانة: (٣٧)  
آذار هو مارت أو مارس: ٢٨  
أرضية الإناء: ٥١ و ٨٨  
أرمي: ٥٦  
ازمات: ٦٢  
الاستفهام (علامة): ١٠١  
اسطام: ٥١  
اسفر الحجر: ١٣  
إسفينط: ٥٧  
أشانه غلط في شانه: ٤٥  
الاشتمار: ٢٧  
اشفاف: ٧  
اغسطس أي آب وتلك إفرنجية  
معربة: ٣٣

جاء في الضوء اللامع بشيء  
وفي آخر الترجمة يرى  
القارئ هذين البيتين:  
ولقد عجبت لعاكس الكيمياء  
في حكمه قد جاء بالشنعاء  
يلقي على العين النحاس يحيلها  
في لمحة كالفضة البيضاء.  
الأكناني غلط في الأكناني:  
١٠٩

العن إزید ولا تزیّد. مثل: ١١٨  
آلية - ٢٦ حذف همزتها: ٣٧  
انجار: ٣٧

انجانة: ٣٧

أندري والجمع اندرون: ٤٢

انسليخ اللون: زال: ٨٦

انشمار: ٢٧

انكدر ينكدر: ٤٩

أهذب الفرس، مثل أهلب: ١٣

أهلب الفرس، مثل أهذب: ١٣

أيار هو مايو عند المصريين وهو  
من المعربات من الإفرنجية:

٢٨

أيلول هو سبتمبر وهذه معربة:

٣٣

الباء والميم وتناوبهما: ٦٥

باب وجمعها أبوبة: ٤٥

بام وبام وفام بمعنى لون

فارسية: ٥٢

برق: ٤٧

بركان: ٩

البزلة: ١١٣

بعكوكه الوادي: ٧١

بلقة: ٧

بنكام وبنكان: ٨٠

بهلول: ٧١

بوتة أوبوتقة أو بودقة وهي  
المذابة بلسان الجوهريين:

٨٧ و ١٢٣

بوطق وبوطقة بمعنى بوتة  
ومذابة: ١٢٣

البوغاز هو المجاز في العربية  
ويُجمع على بواغيز والكلمة  
تركيّة الأصل ويُسمّى أيضاً  
مَضيقاً في لغتنا: ٢٩ (٣٠)  
و ٣٠

بياض العين هو الغفأة: ٦٣

تأبد مثل تأبّل أي قلّ أربعة في  
النساء: ٢١

تأبّل كتأبد أي قلّ أربعة في  
النساء: ٢١

تابوت مثل تابوة: ٣٩

تبرج يتبرج: ٤٧

تبرية مثل هبرية: ٣٩

تختّم بمعنى لبس الخاتم: ٧٨

التخريج سلاح الخريج: ٤٣

ترحاب: ٤١



ترنوق: ٧٢

تشرين الأوّل (أكتوبر)،  
وأكتوبر كلمة غربيّة الأصل:

٣٣

تطعيم: ١٢

تفاضل الشيء: ازداد شيئاً فشيئاً:

٣

تفعال مصدرًا وإسمًا: ٤١

تقتال: ٤١

تلقيح: ١٢

التوقيت (أهل): ٧٩

تيا من لم يرد بمعنى تيمّن: ٢٣

ثُرَيّا (منوار): ٥٦

ثفل الخلّ: ٩٦

الثور (برجّة): ٥٤

جاي يبيع السلُق على أهل سلوان

(مثل): ١١٦

الجدرى: ١٢

الجزار: ٥٣ و ١١٦

جَعَّ يَجْعُ: ١١٩

جُعَام: ١١٩

جلح: ٣٩

جله: ٣٩

جلف: ٣٧

جلى الشيء: أزال ما عليه من

الوسخ: ٤٧

جوّ وأجوية: ٤٥

جون بمعنى لون . فارسيّة: ٥٢

الحاء ولفظها هاء أو تاء: ٣٩

حاذ وحاذة مثل حال وحالة: ١٣

حال وحالة مثل حاذ وحاذة: ١٣

حُبّ: ٣٧

الحرف. تشبيه العرب الحرف

بالحرف وهو من قواعدهم:

٣٠

الحفيّ والجمع أحفياء: ٦٣

حُقّ الإبرة: ٩٤

الحكّ خطأ في الحقّ: ٩٤

حَيُّود ج حَيِّد وحيد: ٢٨

خال وأخولة: ٤٥

خرم من الشيء: نقص منه: ٥٦

الخضرة: زرقّة السماء: ٥٢

خَلْدُون: ٧٢

الخلّ وثفلة: ٩٦

خَلّ من الشيء خرم منه أو نقص

منه: ٥٦

خلوق: (١٨) خلوقيّة: ١٨

خِنَاب وخِنَابة: ١١٥

خيط العذراء: ١٢٣

الدال. إبدال الدال لامًا

وبالعكس: ٢١

دانق: ٢٦

أوداناق: (٣٦)

دانة: ٣٦

دَنَق يدنق: ٣٦

الدرهم. مُعَرَّب اليونانيّة

(دراخمي) وقد ورد ذكره كثيرا في هذا الكتاب، منها في ١١ و ٣٦ وكان في أصل وضعه وزنا ثقله خمسون دانقا. وبه سميت القطعة المضروبة من الفضة، لأن وزنها كان درهما من الفضة، كما أن الدينار مثقال من الذهب. وقد اختلف سعره باختلاف الأزمان والبلدان. لكن يقال بنوع عام أنه كان يساوي نحو ٤٠ مليمًا مصريًا في هذا العصر، أو ٤٠ فلسًا عراقيًا في وقتنا هذا. ومن الدراهم الشائعة في صدر الإسلام: القوقية (وهي تحريف القوقية نسبة إلى القيصر (فوقا) أو (فوق) بفاء موحدة وواو وقاف مثناة). والهرقلية، والاصبهذية، والغطريفية، إلى غيرها. لم يتخذ العرب للدراهم محفظة خلعتهم بل كانوا يجعلونها في أراذلهم أو في هياينهم (جمع هيان) دستور: ٧٢ دن: ٣٧

دينار. ورد ذكره كثيرا في هذا الكتاب منها ما يأتي، في (٣٥) و ٥٦ إلى غيرها. والكلمة رومية (لاتينية) لا عربية ولا فارسية خلافا للرأي الشائع. وهو في الرومية denarius بتقدير nummus ومعناها نقد ذو عشرة [آسات جمع آس as] لأنه كان في أصل وضعه من الفضة، وكان يساوي عشرة آسات. (والآس من النقود النحاسية عندهم). ثم استعمل بمعنى الآس نفسه، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهري كانت، وكذلك ورد معناه في العربية على ما حدث ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع. وجاء الدينار أيضا بمعنى وزن ثقله درهم واحد أتيكي، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية Once الرومانية. واشتهر عند العرب الدينار الهركلي، وكان ذهبه من أحسن الذهب وشكله بديع حسن. ومنه قول الشاعر

العربي في صبيان النصارى:

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ  
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ  
وَمِنْ هَذَا الشَّرْحِ، تَرَى مَا  
وَرَدَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ مِنْ  
الْخَطَا الْبَارِزِ بِرُوزِ عَيْنِ  
الْجَا حَظِّ. قَالَ فِي (دَنْر) وَقَدْ  
اتَّبَعَ خَطَا جَمِيعِ لُغَوِيَّيْ  
الْعَرَبِ، وَكَانَ أَحَقُّ أَنْ يَذْكَرَ  
الدِّينَارُ فِي تَرْجُمَةِ (د ي ن ا  
ر) لِأَنَّ أَحْرَفَ الْكَلِمِ  
الْأَعْجَمِيَّةِ كُلَّهَا أَصُولُ.

«الدِّينَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمُعَامَلَاتِ  
الْقَدِيمَةِ. وَأَصْلُهُ دِنَارٌ  
بِالتَّشْدِيدِ [كَذَا. وَمِثَالُ هَذَا  
وَرَدَ فِي جَمِيعِ الْمَعَاجِمِ  
الْأَمْهَاتِ] فَابْدَلُ مِنْ أَحَدِ  
حُرُوفِ تَضْعِيفِهِ يَاءً، لَثَلًا  
يَلْتَبِسُ بِالمَصَادِرِ الَّتِي تَجِيءُ  
عَلَى فِعَالٍ كَكَيْذَابٍ. وَعَنْ  
الزَّمْخَشَرِيِّ: الدِّينَارُ: قِطْعَةٌ مِنْ  
الْفِضَّةِ تَسَاوِي ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ  
شَعِيرَةً. وَهُوَ خِلَافُ  
الْمَشْهُورِ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ  
الدِّينَارَ قِطْعَةَ الذَّهَبِ. وَالْقِطْعَةُ  
مِنْ الْفِضَّةِ هِيَ الدَّرْهَمُ.  
وَلِذَلِكَ يُشَبَّهُونَ الدِّينَارَ  
بِالشَّمْسِ، وَالدَّرْهَمَ بِالبَدْرِ.

وعليه قول الشاعر:

وَيُظْلِمُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى،  
بَلَا شَمْسٍ دِينَارٌ وَلَا بَدْرٌ دِرْهَمٌ  
وَاخْتَلَفَ فِيهِ. فَقِيلَ: أَصْلُهُ  
فَارْسِيٌّ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ؛  
وَكِلَاهُمَا مُحْتَمَلٌ. «اه كَلَامُ  
الْبُسْتَانِيِّ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَوْهَامِ  
الْمُخْتَلِفَةِ الْمُتَضَارِبَةِ.

وَاخْتَلَفَ سَعَرُ الدِّينَارِ بِاخْتِلَافِ  
جَوْهَرِهِ مِنْ نَحَاسٍ وَفِضَّةٍ  
وَذَهَبٍ. وَالْإِيرَانِيُّونَ  
يَسْتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ (الدِّينَارَ)  
بِمَعْنَى نَقْدٍ قَلِيلٍ الثَّمَنِ يَسَاوِي  
نَحْوَ فَلَسٍ عِرَاقِيٍّ أَوْ نَحْوِ  
مَلِّيمٍ مِصْرِيٍّ فِي عَهْدِنَا هَذَا.  
وَهُوَ مُتَّخَذٌ مِنَ النِّحَاسِ.  
- فَلْيُحْفَظْ كُلُّ هَذَا، وَإِلَّا  
زَلَقَ الْقَارِئُ، كَمَا صَاحِبُنَا،  
صَاحِبُ مُحِيطِ الْمُحِيطِ،  
وَأَبْنَاؤُهُ الَّذِينَ نَقَلُوا عَنْهُ تِلْكَ  
الْأَوْهَامَ بَلَا تَحَرُّجٍ وَلَا  
تَبَوُّقٍ. سَامَحَهُمُ اللَّهُ!

ديوان والجمع دواوين: ٣٥

الذال واللام وتعاقبهما: ١٣

ذُرَّة: ٤١

زاقود: ٣٧

رسول ج رُسُل ورُسُل: ٢٨

الرطل. ورد ذكره كثيرًا في

هذا الكتاب منها: ٥٧ (٥٧)

٦٠.

ولكلّ بلدٍ رطل، ومنه الرطل العراقيّ. ويقال بوجهٍ عامّ كان وزنه اثنتي عشرة أوقية. وهو بفتح الراء أو كسرهما. والأفصح الكسر لأنّه يدلّ على أصله اليونانيّ Litra ومثله في الروميّ. قال السيوطي: «إنّ الرطل جمع كلّ الموزونات، فهو اثنتا عشرة أوقية، والأوقية أستار، وثلاثا أستار. والأستار: أربعة مثاقيل، والمثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم. والدرهم: ثمانية دوانق. والدانق: قيراطان. والقيراط: طسوجان. والطسوج: حبتان. والحبة: هي حبة الحنطة» اهـ كلام السيوطي.

قلنا: ووزن حبة الحنطة بنوع عامّ هو نحو من جزءٍ واحدٍ من عشرين جزءًا من الغرام الفرنسيّ. وعلى هذا الأساس تبني ما مرّ بك من الموازين.

الزاي المُغلّظة هي الزاي المُقابلَة للحرف J الفرنسيّ:

٤٩

الزبرج: ٤٧

الزبرقة: ٤٧

زرقة السماء تسمّيها العرب

الخضرة: ٥٢

زرنوق: ٧٢

زئبر الثوب: ١١

زيبق بمعنى زئبق: ١٠٧

ساير بمعنى سائر: ١٠٧

السايع بمعنى الصائع: ١١٤

سبنجونة: ٥٢

سبنجي: ٥٢

سبتنبر (سبتمبر) (أيلول)

والأولى معرّبة من الإفرنجية:

٣٣

سدّو أسيدة: ٤٥

سدّان وسدّانة بمعنى سندان:

١١٥

سُسْتَكَة: ١٢١

سطح وجمعة على سطوح

وأسطحة وأساطح: ٤٤ (٤٤)

سَفِت مثل سفة: ٣٩

سِفَة مثل سفت: ٣٩

السقاط كاللقاط: ٧٢

سكّين ج. سكاكين. نصبها من

الجواهر: ١٢٨

سِلِق: ١١٦

سُمّهى: ١٢٢

سندان: ٢٢



طسوج. ورد ذكره كثيراً: ٨	سَهَام: ١٢٢
وغيرها. وأما وزنه فراجع ما	سُهُم: ١٢٢
كتبناه في (رطل) من هذا	السواة كاللواة: ٧٢
الفهرس نفسه ففيه مجزأة.	سوي يسوى: ٧٧
طور: غار: ١١٨ و ١١٩	جعل السين لامًا وبالعكس: ٧٢
ظرف: ٣٧	شُت: ١٢١
عبد وأعبدة: ٤٥	شستكة: ١٢١
عتيق كل شيء: كريمه	شطوة: ١٢٨
وصحيحة: ٥١ و ٨٧	الشعيرة. ورد ذكرها كثيراً هنا.
العضادتان: ١٠١	من ذلك: ٤٦ إلى غيرها.
عطارد (نجم): ٥٤	وراجع وزنها في ما كتبناه
علاة أي سندان: ٢٢	في كلمة رطل من هذا
عميق: ١١٦	الفهرس نفسه.
عوهق اللون: ٤٩	شير بمعنى لبن (فارسية): ٥٢
العوهقان كوكبان: ٨٨	الصاد. قلبها زايًا: ٨٩
عيون: ٣٤ و ١١٥	صابون أعجمية وعربيتهما
عيون: ٣٤	غاسول: ٤٠ (٤٠) و ٨٧
غار ومعناه: ١١٨	صافي: ١١٤
غامق: ٥٢ و ١١٦	صعفوق: ٧٢ و ١٢٠
غب: ٣١ (٣١)	صندوق: ٧٢
غدفة والجمع غِدَف وغِدَاف:	صينيّ (إناء): ٥١
١٢٨	صينية: ضرب من الصحنون: ٨٨
غزل عين الشمس: ١٢٢	والجمع صواني: ١٢٧
الغفاءة: بياض العين: ٦٣	الضرس والجمع أضراس بمعنى
غُلَف جمع غِلَاف: ١٤	النتوء: ٢١
عُقُق البرق: ٨٨	ضنبس وضنفس: ٦٥
الغميق (اللون): ٥٢ و ١١٦	ضنفس وضنبس: ٦٥
فاصلة: ١٠١	طاقة بمعنى صفيحة: ٨٤

قيراط ويقال قِرَّاط أيضًا والجمع  
 قراريط: ٣٥. وراجع ما  
 كتبناه في الرِّطَل في هذا  
 الفهرس نفسه قويسين (ما  
 بين): ١٠١  
 كانون الأول والثاني هما ديسنبر  
 ويناير بلغة المصريّين  
 والكلمتان من كلام الغربيّين  
 المعرب: ٢٨  
 الكُحْل: ٢١  
 كدح مثل كده: ٣٩  
 كدنت المرأة رأسها: ١٢٧  
 و١٢٨  
 كده مثل كدح: ٣٩  
 الكذاب وتشبيهه بالزئبق: ١١٤  
 الكر والجمع إكرار: مكيال:  
 ١٢٥  
 الكرادن والكوادن: ١٢٧ و١٢٨  
 كردانة: ١٢٨  
 كرموص: ٧٢  
 الكسرة ورسمها: ١٠٧  
 كمُستبضع التمر الى هجر  
 (مثل): ١١٨  
 كوب: ٣٩  
 كودن ج كوادن وكوادين:  
 ١٢٧ (١٢٧) ١٢٨  
 كورن ج كوارن: ١٢٧ و١٢٨

فايق بمعنى فائق: ١٠٧  
 فرش المكان، بمعنى وضع على  
 وجهه ما يستره: ٥٦  
 فرند وفرندي: ٦٢  
 فَعْل وجمعة على أفعلة: ٤٥  
 فَعْلُول المفتوح الأوّل والألفاظ  
 التي وردت على هذا الوزن:  
 ٧٢  
 فَعُول إذا دلّ على فاعل يجمع  
 على فُعْل وفُعْل: ٢٨  
 فِنْجان: ٧٩  
 القاثاير: ٢٤ (٢٤)  
 القاف تُلفظ كاقًا صريحة: ١٢٨  
 قال والأدوات المتصلة بها: ٤٣  
 قالب: ٣٩  
 قدوس: ٧١  
 قحف: ٣٩  
 قِرَّاط وقيراط والجمع قراريط:  
 ٣٥  
 القرآن أو القراءة: ٧٣  
 قَدَح: ٣٩ (٣٩) و١١٦  
 القرقوق: الدرهم والخمر: ٧٢  
 قشّة قطعة من قشّ: ٩٣  
 القصّاب بمعنى الجزار: ٥٣  
 و١١٦  
 قعب: ٣٩  
 القمر: ٥٤  
 قوس قزح: ٢١ و٢٤ و٥٠

كون أو جون أي لون. فارسيّة:

٥٢

كُهَبَة أي لون البنفسج: ٦

كيفاً: ١٤

الكيمياء: ٢١

لام التعريف وحذفها: ٣٧

اللام والذال وتعاقيهما: ١٣

اللام جعلها سيناً وبالعكس: ٧٢

لبس الحجر الكريم: ١٩

لجج يلجج :: ٣٣ و (٣٣)

لَجَفَة: ٥٦

لَحَام: ١١٦

لَحَج يلحج: ٣٣

لذغ غلط في لدغ: ٥٣

لعل يلعل: ١١٤

اللقاط كالسقاط: ٧٢

لَوَة: ٣٧

لِيَّة: ٣٧

اللواة كالسواة: ٧٢

مارستان: ١١١

مُتَقَوِّم أي ذو قيمة: ٢٧

المثابة واستعمالها: ٢٩ (٢٩)

المثقال. وردت مراراً كثيرة

هنا، منها راجع الرطل في

هذا الفهرس نفسه لتعرف

ثقله

مُخْدَر: ٦

مدح مثل مدّة: ٣٩

مدح مثل مدح: ٣٩

مذابة أي بوظفة: ٥١ و ٨٧

مُزَابِق (درهم): ١١

مُزَبَّق (درهم) عاميّة في مزابق:

١١

فرند: ٦١

مِزِيرَة (وهي من الزير. وهي ما

ترفع عليه جرّة الماء). مِزِيرَة

مكّلة بحبّ لؤلؤ نفيس:

١٢٨

المسطار والمسطارة والمسطار

والمسطارة: الخمر واللبن:

(٥٥)

مُسَوْدَة الطبع (التجربة.

البروفة): ١١٣

المشبع من الألوان: ٤٣

مشيخة ج مشايخ لا مشايخ: ٣١

مِضْرَاة والجمع مِضْرَاوِي: ٨٤

المعتدل من الألوان: ٤٧

معدّه مثل معلة أي اختلّسه: ٢١

معله مثل معدّه أي اختلّسه: ٢١

المعكود كالمعكول: المحبوس:

٢١

معيبة ج معايب لا معائب: ٣١

مغابضة ومغافضة: ٦٥

مغارة ومعناها: ١١٨

مغاص والجمع مغاوص

ومغاصات، وأما مغايص

نشا : ٤	فضعيفة : ٣٠
نشاستج : ٤	مغافصة ومغابصة : ٦٥
نقطة : ١٠١	مغرفة : ٤١ ( ٤١ )
نقطتان : ١٠١	مغطس : ٩٢
النون. ووضعها في مكان أحد	مغل : ١١٩
الحرفين المضعفين : ٣٧	المغلق (اللون) : ٤٧ و ٧٧
نوتين بمعنى كافلي : ٢٩	مغلّة بمعنى مغلّا له. دعاء
نيسان هو أبريل أو أفريل وهذا	بالشر : ١١٩
من كلام الغربيين المعرب :	مغلو (لون) : ٥٣ و ٧٧
٢٨ ( ٢٨ ) ٢٣	مغنط مغنطة : ٩٢
وعاء : ٣٧	مفازة (ج) مفاوز : ٣١
وهي وأوهية : ٤٤	المفتوح (اللون) : ٤٧ و ٧٧
الياء وإهمال تنقيطها : ١٠٧	منارة ج مناور ومناثر : ٣١
يك : ٥	مينكاب ومينكام ومينكان : ٧٩
الهاء ولفظها حاء : ( ٣٩ )	المهمّل من الحروف ورسمه :
وتاء : ٣٩	١٠٧
الهاء الأخيرة وضبطها : ١٠٧	الميمّ والباء وتعاورهما : ٦٥
الهمزة وعلاماته : ١٠١	نائب والجمع نواب وألقابهم :
هالين ( ما بين ) : ١٠١	٢٩
الهمزة وقلبها ياء ورسمها : ١٠٧	نجد وأنجدة : ٤٤
تليينها : ٧٣	نَجْفَة والعوامّ تقول لجفة : ٥٦
	نجومية (ساعة) : ٧٩



فهرس عاشر للحجارة الكريمة والمعادن  
وللألفاظ المتعلقة بصناعة الجوهريين ومُصطلحاتهم

أصفر (ياقوت) : ٣ و ٩	آنك : ٢٢
أكهب (ياقوت) : ٩	ابريز (ذهب) : ٣٦
البوسحاقي : ٥١	الأبيض (ياقوت) : ٣
أميانت : ١٢٣	اترجي (ياقوت) : ٣ و ٩
أنثى (ياقوت) : ٤	أحمر (ياقوت) : ٣ و ٨ و ٩
أنذراني (ملح) : ٤١ (٤١)	أديم اللؤلؤ : ٣٩
٤٢ و	الأرجواني - (الياقوت) : ٣ و ٤
أنذراني (ملح) : ٤١ و ٤٢	٦ و ٨ و ١٠٦
الباذهر : ١٢٠ و ١٢١	أرمانيا : ٨٥
بجاذي : ١٣ و ١٧	أرمانيون : ٨٥
بجاذي أحمر : ١٧	ضرب من اللازورد ، وهو
بجاذي تشوبه صفرة خلوقية	اللازورد الأرمني : ٨٥
١٧ و ١٨	أزرق (ياقوت) : ٣ و ٩
الكلام على البجاذي : من ١٧	إسبادشت : ١٨
الى ١٩ وهو البنفش : ١٧	إسپادشت : ١٧
ومنه : الماذنبي والبذخشي	أسبست : ١٢٥
والقروي والأشبادشت أو	أسرب وأسرب : ٢٢ (٢٢)
الأسياذشت والسرنديبي وكلها	٥٩ و
في حاشية : ١٧	اسمانجوني : ٥٢
والخراساني : ١٨	(ياقوت) : ٣
بجاذة : ١٧	إشبادشت : ١٧ و ١٨

بهرمان : ٨	بحراني : ٤٢
بهرمانيّ (ياقوت) : ٣ و ٤ و ٨	بذخشي : ١٧
١٤ و	بزادي : ١٧
بُورق : ٤٠ (٤٠) و ٤١	بُسْحَاقِيّ : ٥١
بوريطس : ١٤	بطانة الحجر الثمين ج بطائن :
بَيَّجَازِق : ١٧	١٧
بيجاذي : ١٧	بكر (لؤلؤ) : ٣٥
بِيَجِيْدَق : ١٧	بلخش : ١٣ و ١٤ وفيه المعقرب
تبني (ياقوت) : ٣ و ٩	ومر الأحمر والأخضر :
تشطيب المرجان : ٨١	(١٣) و ١٤
تضريس : ٣٣	والزبرجدي : ١٣
تَفَث : ٧	بلق : ٩٤
تِنْكَار : ٤١ (٤١)	بلنط : ٨٩
تُوبَال : ٦١	بلور : ١١٧
توتيا : ٦٢	البلّور والقول عليه من : ٥٥ الى
الثقل النوعي : ١٠١	٥٧
ثَقَبَ اللؤلؤة ولم يقل عَيْنَهَا مع	بلور (دُرّ نَجَف) أي دُرّ النجف
أن هذه فصيحة صحيحة	(عراقية) : ٥٦
وذلك لغرابتها : ٣٥	بلور زجاجي : ٥٥
جاجة : ٨٣	البلّور العربي : ٥٥
الجاذب : المغناطيس : ٩٢ الى	بلور مرصّع : ١٢٨
٩٤	بلوري (ياقوت) : ١٠
الجبل (اسم عَلَمَ لَقَصَ من	البنفس الماذنبي : ٦
الياقوت الأحمر : ١٢٦ و ١٢٨	البنفس : ١٣ و ١٧ و ٤٨ و ٧٧
الجدّاب : المغناطيس : ٩٢ الى	ومنه الرطب والماذنبي
٩٤	والبنفسجي والسياذشت
الجزع : ٧	والأحمر وكلّها في : ٧٧
أنواعه كثيرة منها : البقراني ،	بنور : ١١٧

نخلة من ذهب مكللة بالجواهر: ١٢٨  
 الجواهر الشائعة في عهد  
 العباسيين: ١٢٩  
 الجواهر وجمعها جواهر: ١٣  
 ٤٥ و ٣٣  
 الجواهر بمعنى اللؤلؤ وثقبه: ٢١  
 جواهر مخلوق وهو الذي يسميه  
 غير العرب الجواهر الطبيعي: ٣٣  
 مظلة مكللة بالجواهر: ١٢٨  
 ١٢٩  
 خريطة فيها وثبة من الجواهر: ١٢٨  
 عمامة من جواهر: ١٢٩  
 والجواهر يأتي بمعنى المادة  
 الأصلية للشيء، ومنه جواهر  
 اللازورد: ٥١  
 الحجارة الكريمة الشائعة في عهد  
 العباسيين: ١٢٩  
 حجر السايغ بمعنى حجر  
 الصانع: ١١٤  
 حجر العين هو الفيروزج: ٤٩  
 حجر الفتيلة هو ضرب من  
 الطلق: ١٢٠ إلى ١٢٣  
 حجر الغلبة هو الفيروزج: ٤٩  
 الحرملات ومعناها: ٧  
 ذكرها: ٤٣

والغروي، (أو لعلها  
 القروي) والفارسي،  
 والحبشي، والعسلي، وهي  
 كلها في: ٨٦  
 مائدة من الجزع: ١٢٨  
 الجست: ٥٩  
 الجلناري (ياقوت): ٤ و ٣ و ٦  
 الجمري (ياقوت): ٦  
 الجمز. القول عليه: ٥٩ وهو  
 الجمست والجمشت أيضا:  
 ٥٩ و ١١٧ و ١١٧ أو  
 الجمست أو الجمشت (٥٩)  
 ٥٩ و ٩٦  
 أنواعه: ما غلبت عليه الوردية  
 وهو أعلاها قدرا: ٥٩  
 والمغشي ببياض الثلج وعلى  
 وجهه حمرة: ٦٠  
 جنزار: ١١٧  
 الجواهر النفيسة بمعنى المعادن  
 الثمينة: ٢  
 وهي جمع جواهر: ٥٧ و ١٠١  
 الجواهر في الإسلام: ١٢٥ وما  
 يليها ما كان الفاتحون العرب  
 يعرفون قدرها: ١٢٥  
 غلاؤها في عهد العباسيين: ١٢٦  
 دور لمجوهرات العباسيين  
 وغيرهم: ١٢٨

الحصاة من الياقوت وغيره،

الفص منه: ١٢٦

حلّ اللؤلؤ وكيف يكون: ٣٧

حومة، زمرد ذبابي (وليس

بالبلور): ١٠٣

حياة الحجر الكريم وموته. يقال

حيي الحجر يحيا حياة: ٥٣

ختو: ٧١ الى ٧٣

خراساني (بجاذي): ١٨

خرتوت: ٧١ الى ٧٣

خرتيت: ٧

خرطيط: ٧٢

الخريذة: ٣٥

خلوقي (ياقوت): ٣

خماهن كخماهان: ٨٢

الخرز: ٤٤ (٤٤) و ٩٥ و ٩٥

خيمري: ١١٣

خمري (ياقوت): ٦

الدرّ هو اللؤلؤ الكبير. فراجع

اللؤلؤ وراجع الدر: ٢٧ الى

٤٢ ثم ١٠٣ و ١٢٦ و ١٢٧

ودرّ النجف أي درّ نجف (على

الطريقة الفارسية إذ تحذف

أداة التعريف عندهم): ٥٦

غزال مرصع بالدرّ وبالجواهر:

١٢٨

الدهنج القول عليه: ٦١ الى ٦٣

أنواعه: طاووسي وموشي: ٦٢

وفرنديّ، وهندي وخراساني

وكركيّ، ومغربي: ٦٢

وذكر أيضاً في: ٤٥ و ٩٥

دواة والجمع دويّ. دويّ محلاة

بالجواهر: ١٢٨

دوص: ماء الحديد: ٩٦

دبابي: ٤٥

ذرّاني (ملح): ٤١ و ٤٢

ذهب. نخلة من ذهب مكلّلة

بالجواهر: ١٢٨

ذكر (ياقوت): ٣

رّتم: ٧

رخام: ٩٠

رصاصي (لؤلؤ): ٣٣

رّصع الحليّ بالجواهر: زيّنها

وحسّنها به سوى الخرّز.

ويقال في معنى رّصع الحليّ

سكّسها تسليسا. وقد رّصع

العباسيون تماثيل بالجواهر:

١٢٧

وكذلك فعلوا في الملابس

والفرش وغيرها: ١٢٧ و ١٢٨

رطب (بنفش):

(لؤلؤ): ٣٣

لؤلؤة رطبة: ٣٣

رطبي (عقيق): ٧٧

رقيق (ياقوت): ٣

رّماني (ياقوت): ٤



ريحاني (زمرّد): ٤٦

روح النشادر: ١١٥

ريق: ٩٤

زاووق: ١١

الزبرجد وأنواعه: الذبابي

والريحاني، والسلقي،

والصابوني، والعربي الى: ٤٨

و ١٣ و ٥٥ و ٦٥

زبرجد أي زبرجد

وقد أطلعنا الصحف الصادرة في

شهر آذار (مارس) من هذه

السنة ١٩٣٩ أن إحدى

الشركات المُشغلة بالزجاجة

(بصناعة الزجاج) تقوم اليوم

باتخاذ مصنع للقوارير في

جنوبي طهران، غير بعيد عن

محطة السكة الحديدية هناك.

وقد اشترت جميع المُعدّات

والآلات من ألمانية وهذه

الآلات من أحدث طراز.

ويقع المصنع في أرض مساحتها

٦,٠٠٠ متر مُربّع، مُقسّمة

عدّة أقسام: قسم منها لصناعة

الألواح الزجاجية - وقسم

لصناعة الآنية - والثالث لصنع

البلّور - والرابع للمرايا ولكلّ

ما يُتخذ للبلّور. ومن أهمّ

المزايا التي يمتاز بها هذا

المصنع، أن الموادّ الأولى

والخام اللازمة له، تُستخرج

كلّها من الجبال المحيطة

بالعاصمة الإيرانية.

وقد أوّشك إتمام بناء الأنابيب

المُخصّصة بالآلات

والمُحرّكات ومخازن الموادّ

المُستَصلحة، ويُنتظر أن يبدأ

المصنع بعمله في نهاية العام

الحاليّ ١٩٣٩

ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا

المصنع في العراق. لا سيّما

أنّ التاريخ يذكر لنا أن عدّة

معامل كانت فيه، بل كانت

بعض القوارير الكبار تُصنّع

في الأرض المُسمّاة بالقرارة

الى نحو قبيل الحرب.

والموادّ الخام للزجاج كثيرة

في العراق، ولا سيّما ما كان

منها في النجف وأنحائه.

زجاج عجيب - المشهور عن

الزجاج أنّه سريع الانكسار

وذلك من أقدم الأزمنة حتّى

قال الشاعر العربيّ:

إنّ القلوب إذا تنافروا ودّها،

مثل الزجاج كسرها لا يُجبرُ

أما اليوم فقد توفّق بعضهم لصنع

زجاج لا ينفذه الرصاص.

فلم يبقَ لهذا المثل معنى، أو إن شئت فقل: فسد معناه. ثم أن هناك زجاجًا حديث الابتداع فقد نقلت لنا الصُّحُف أن الدكتور كاترين باودجاة، العاملة في المعهد الكيماويّ الخاصّ بشركة (الكهربا العام)، وفّقت لوضع سائل تدهن به أيّ نوع من الزجاج، فيختفي عن الأنظار، أو بعبارة أخرى: أنك إذا طليت به زجاج نافذة، فيحسب الناظر إليها، أنها بلا زجاج ألبتة.

وهذا الزجاج يتيح للعين رؤية ما كانت تراه من وراء الزجاج المألوف، سواء أكان من داخل المنزل، أم من خارجه. وهو يساعد إدخال ٩٩ في المائة من نور الشمس وشعاعها.

واكتشف الدكتوران كورترايث وكورنر، من معهد ولاية ماتشوست الكيماويّ، غشاء، أو سائلًا كثيفًا، يدهن به الزجاج، فلا تراه العين وهذا من غرائب الإتفاق، أن يسمى الفريقان الأميركيّان الى غاية

واحدة، وهما على مسافة مئات من الأميال، على غير تواطؤ ولا تواضع، وأعجب من هذا الزجاج، الزجاج الذي اخترع من عهد غير بعيد، وبمزية غريبة وهي: أن الذين في البيت يرون من خلاله الذين في الخارج؛ أما الذين في الخارج، فلا يرون من في الدار، ولا ما فيها.

وقد تفنّن في صنع الزجاج في عهدنا هذا، حتى أنه يصعب اليوم تحطيمه بسهولة، بل زادوا على ذلك أنهم جعلوا الرصاص لا يخرقه. ثم ابتدعوا الآجر من الزجاج للبناء، وابتنوا معامل ومنازل بهذا الزجاج. فمنه ما هو شفاف، ومنه ما هو كثيف، أما لجمال منظره، وأما للاستزادة من الضياء في المعمل أو في البيت.

الزجاج الفرعوني: (٢٤)

الزردج: ماء العصفور: ٤

الزمرّد أو الزمرّد وأنواعه: ٤٣

الى ٤٦

الزمرّد الريحاني: ٤٣ الى ٤٦

الزمرّد المشبع الخضرة: ٤٣

شأوة: دقاق الذهب: ٢٥	الزمرّد الذبابي: ٤٥ و ١٠٣
شبه بمعنى سبج: ٨٣	الزمرّد السلقي: ٤٦
شعيري (لؤلؤ): ٣٤	الزمرّد خاصيّاته: ٤٦
الشمور: ٢٧ و ٩١	ذكر الزمرّد بنوع عام: ١٣ و ٤٧
الشنادر: ٢٢	٦١ و
شيربام وشيربام وشيرفام: ٥٢	مكوك منه: ١٢٧
وأما شيرقام فغلط: ٥٢	إمداد منه: ١٢٨
صينج [الحجر الكريم]: ٧	زنجار وزنجاريّة: ٦١ (٦١)
الصدف: ٢٨	وزنجار: ٩٦
صفيّر (حجر)، غلط والصواب	زنجي (خماهان): ٨٢
سفير: ٨٦	زئبق - بركة منه: ١١ و ٢٥
صئبان: ٣٦	١١٤ و ١٢٧
صئبان: ٣٦	زيتوني (لؤلؤ): ٣٤
طاووسي (لون) أي متموّج.	السامور: (٢٧) ٩١
ومثله مطوّس: ٧٧ و ٨٨	السبج: ٧٣ و ٧٩ و ٨٣
الطاووسيّة: ٦٢ (٦٢)	سرنديبي (بجاذي): (١٧) ١٨
الطلق بمعنى حجارة سود: ٤٦	سفير (ياقوت أزرق): ٨٦
الطلق بمعنى حجر برّاق: ٨٤	(٨٦)
أنواعه: اندلسي، وبحري،	(وصفيّر غلط): ٨٧
وجبلي، وذهبي، وفضّي،	سكّة: ٩٦
وهندي كلّها في: ٨٣	السلقي: ١١٦
وبحري، وجبلي ويماني ترى	سمائي (ياقوت): ٩
في: ٩٥	سماوي (لازورد): ٨٥
الطلق بمعنى البلق أو الريق (أي	سُنْبَادَج: ٧ و ٢٧ و ٩٠ و ٩٢
ميكا): ٨٤	سيادشت وسيادشتي: ٧٧
معانيه المُخْتَلِفَة: ١٢٠ الى ١٢٣	سيواسي أو سيوسي (سنباذج):
العاج: ٦٥	٩١
عاجي اللون (لؤلؤ): ٣٤	شاذنة عدسي وخلقوي: ٩٦

عوهق: ٥٠ و ٨٥ و ٨٩ الى ١٠٦	عرق العروس: ٨٤
عين (لؤلؤ): ٣٤	العروق البيض في الزمرّد تُعدّ
عين الشمس (حجر): ١٠	من عيوبه: ٤٣
عين الهرّ (حجر ثمين): ١٠	عقد المرجان: ٨١
عيون (لؤلؤ): ٣٤	العقيق: ٧٨
غزل السعالي: ١٢٠ الى ١٢٣	أنواعه: أحمر ورطبي، وأزرق،
غلامي: ٣٤ و ٣٥	وأسود، وأبيض، وأجوده
غمامة صدفية: ٧	الأحمر: ٧٨
فائق الياقوت: ١٣	المُحدّد: ٤٣
فجنجي: ٥١	ورود ذكره: ٨٢
فَصّ (مثلثة الأوّل): ٢٣ (٢٣)	وجاء في كتاب (كشف الأسرار
الفضة: ٦٥	الباطنية وأخبار القرامطة
الفلزات: ١٠١ و ١٠٢	للحمادي اليمانيّ في ص:
فلكيّ (لؤلؤ): ٣٤	(٤٣): «فلما استقرّ
فوفليّ (لؤلؤ): ٣٤	[الصلحي] بالجبل [جبل
فويا أو فوية: ١٨	مسار] كتب [سنة: ٤٥٣]
الفيروزج ويقال أيضًا الفيروز	إلى صاحب مصر، وهو معدّ
وهو حجر الغلبة أو حجر	المُستنصر، من بني عبيد،
النصر أو حجر العين من:	ووجّه إليه بهدايا سبعين سيفًا
٤٩ الى ٥٤	مقابضها عقيق، وإثني عشر
خواصّه وما يغيّره: ٤٩	سكّينًا نُصبّها عقيق، لأنّ
وأرطبة أحسنه: ٤٩ و ٥١	للعقيق عندهم قدرًا، لأنّه لا
والمختار منه ما كان من المعدن	يكون إلّا في اليمن [كذا
الأزهري: ٥١	على أنّه قد يكون في غير
فألبو سحاقي: ٥١	اليمن]، وخمسة أثواب
فاللبي أو الشيرفام: ٥٢	وشيء، وجام عقيق،
ثمّ الأسمانجوني العقيق: ٥٢	وفصوص عقيق مع أهليلج
ذكره: ٩٥ و ١٠٣	كابليّ، ومسك، وعنبر» اه



قامع: ٨٠  
 قَرَوِيّ بيجاذيّ (أو لعلّه  
 غَرَوِيّ؟): ١٧  
 القشرة البنفسجيّة على الآثار  
 الزجاجيّة المدفونة تدلّ على  
 قدمها: ٤٧  
 قصب وأقصاب بمعنى ضرب من  
 الزمرّد: ٤٥ (٤٥)  
 قصبة (لؤلؤة): ٣٣  
 كحلة ٨٨ كُحْلِيّ (ياقوت): ٣  
 و٩  
 كلّس: ٣٨  
 كيفامقشينا: ١٤  
 لاجورد ولاجورديّ: ٨٥  
 اللازورد: ٤٩ و ٥٠ و ٨٥ الى  
 ٨٩ و ٩٥  
 اللازورديّ: ١٠٦  
 لازوردي (ياقوت): ٣ و ٩  
 لال أي لعل بالفارسيّة: ١٣  
 اللبني: ٥٢  
 لعل: ١٣ و ١٠٨  
 لحميّ (ياقوت): ٣ و ٦ و ٨  
 لوزي (لؤلؤ): ٣٤  
 لؤلؤ والجمع لالئ، والكبير منها  
 يُسمّى الدرّ. والمدحرج اسمه  
 الفارّ: ٣٤  
 اللؤلؤ - الكلام عليه: ٢٧ الى  
 ٤٢

كيف يكون حله: ٣٦  
 ذكره: ٤٥  
 نصف مكوك منه: ١٢٧  
 أنواعه كثيرة تختلف باختلاف  
 مغاوص البحار فهناك  
 الرصاصيّة والقلزميّة  
 والدهلكيّة: ٣٢  
 ومنها ما اشتهر بلونها، أو  
 بشكلها أو بالمغاص الذي  
 وجدت فيه. ودونك أعرف  
 ما ذكر منها في هذا الكتاب  
 مُرتّبة على حروف المُعجم:  
 لؤلؤ بكر: ٣٥  
 دهلكي: ٣٢  
 رصاصيّ اللون: ٣٢ و ٣٤  
 رطب: ٣٣  
 زيتوني: ٣٤  
 شعيري: ٣٤  
 عاجيّ اللون: ٣٤  
 عيون: ٣٤  
 فلكيّ: ٣٤  
 فوفليّ: ٣٤  
 قصب: ٣٣  
 قلزميّ: ٣٢  
 لوزيّ: ٣٤  
 مدحرج: ٣٣  
 مضرّس: ٣٤  
 نجم: ٣٤ و ٣٥

نقيّ البياض: ٣٤

علاجه إذا ذهب ماؤه: ٣٧

كيفية تبيض الفاسد منه: ٣٧

ويُسمّى مُستخرَج من اللؤلؤ من

البحر الثين، بالمثلثة

والكسر، وهو أيضًا مُثَقَّبَةٌ

وتسمّى صدفة اللؤلؤ الثَّغَنَ

كجَعفر وما فيها من حَبّ

اللؤلؤ يسمّى الضيَّب وزان

الذئب. مات الحجر الكريم

يموت موتًا: ٥٣

ماذنيّ: ٦ و ١٧ و ١٨ و ٧٧

مارقشيشا ذهبيّ، وفضيّ،

ونحاسيّ: ١٤ و ٩٥

مارقشيشا: ١٤

ماس: ٧ و ٩ و ١٣

والكلام عليه مُطوَّلًا من: ٢١ الى

٢٥

وأنواعه: أبيض، وأحمر،

وأخضر، وأزرق، وأسود،

وأصفر، وحديديّ، وزيتيّ

وفضيّ: ٢١

ماس بلّوريّ: ٢٤

زيتيّ: ٢٤ ذُكر في: ٢٥ و ٢٧

و ٣٥ (٣٦) ٣٨ و ٩٠ و ٩١

و ١٠٣

ماسة مصريّة: ١١٤

والماس بلا أداة التعريف أفصح

من الألماس بالتعريف. هكذا

وَرَدَ في كلام العرب وهو

اليونانيّ أذماس وينظر الى

الفصيح ما جاء عن بلغاتهم لا

عن الأصل.

مِخْبَار (حجر): ١١٤

مخروطيّ (الماس): ٢١

مخروطيّة: ١٠٧

مدلس: ٨٦

المخلوق من الجواهر ما وُجد

منه في الكون من صنع

البارئ: ٣٣

بخلاف المصنوع فإنّه من عمل

البشر. والعرب لم تقل في

مكان المخلوق طبيعيًا، كما

أنّها لم تقل في مكان

المصنوع صناعيًا بل قالت

أيضًا مدلسًا أو مغشوشًا: ٨٦

مدحرج (لؤلؤ): ٣٤

المرجان: ٧٣

أنواعه: ٨١ و ٨٢

الأسود منه: ٨٣

وذكر في: ١٠٣

وكيف يكتب عليه: ٨٢

مرقشيشا: ١٤ (١٣) ١١٤

مرقشيشا: ١٤

مستوية (درة): ٣٣

مسحقونيا: سائل زجاجيّ: ٩٦

الأنذراني، ولا الذرّاني: ٤١  
 ٤٢  
 والملح البحريّ الذرّاني: ٤١  
 ٤٢  
 المّها: البلّور: ١٠٣  
 مهوي (ياقوت): ٣  
 موت وحياة الحجر الكريم: ٥٣  
 الميكا هو البلق: ٩٤  
 ناجوردي: ٤٩  
 نجم (لؤلؤ): ٣٤ و ٣٥  
 نجمة مصر (إسم ماسة مصرية):  
 ١١٤  
 نحاس: ٩٦  
 النشادر: ٢٢ و ١١٥  
 نظرون: ٦١  
 نقيّ البياض (لؤلؤ): ٣٤  
 نمش الحجر: ٧  
 نورة ملتهبة أو غير مطفاة: ٣٨  
 نيلي (ياقوت): ٣ و ٩  
 نوشادر: ٢٢ و (٢٢) و ٤١  
 (٤١)  
 هبرية مثل تبرية: ٣٩  
 الهير (حجر): ١١٤  
 هياقنتس: ٣  
 هيزم: ٨٩  
 الهيصم أو الهيصمي: ٨٩  
 وردي ياقوت: ٤ و ٦ و ٨  
 ورقة الآس: ٦

مشمسيّ (ياقوت): ٣ و ٩  
 المصنوع من الجواهر خلاف  
 المخلوق، وبعضهم يسمّي  
 المصنوع صناعياً، والمخلوق  
 طبيعياً. والعرب لم تنطق  
 بمثل هذا الكلام: ٣٣  
 ومثل المصنوع المدلس: ٨٦  
 والمغشوش: ٨٦  
 مضرس: ٢١ (الماس)  
 (لؤلؤ): ٣٤  
 مضرسة: ١٠٧  
 مطوس ومطوسة: ٧٧  
 المعقرب من الخرتيت: ٧٢  
 ومن البلخش هو الأحمر: ١٣  
 مغشوش: ٨٦  
 المغناطيس: ٩٢  
 إلى آخر ص: ٩٤  
 وهو الجاذب أو الجذاب وذكر  
 في: ٩٦  
 مغنيسي: ٩٢  
 مغنيسيا: ٩٥  
 المكلّل. يقال لما يُتخذ في  
 صنعهِ الجواهر ومنهُ قولهم  
 مظلة مكلّلة بالجواهر: ١٢٨  
 ١٢٩  
 مفدّم: ٥  
 الملح البرّيّ أو الأرضيّ أو  
 المعدنيّ الأنذراني، لا

الأنثى: ٣  
 البنفسجيّ هو الأكهب: ٣ و ٦ و ٩  
 و ٨ و ٥١ (٥١)  
 البلّوريّ: ١٠  
 البهرمانيّ: ٣ و ٤ و ٨ و ١٤  
 التّبنّيّ: ٣ و ٩  
 الجبل (علم لفصّ ياقوت):  
 ١٢٩  
 الجلناريّ: ٣ و ٨ و ٩  
 الجمرّيّ: ٦  
 الخلوقيّ: ٣  
 الخمرّيّ: ٦  
 الذكر: ٣  
 الرقيق: ٣  
 الرّمانيّ: ٣ و ٤  
 السّمائيّ: ٩  
 الكُحليّ: ٣ و ٩  
 اللازورديّ: ٣ و ٩  
 اللحميّ: ٣ و ٨  
 المشمشيّ: ٣ و ٩  
 المّهويّ: ٣  
 النيليّ: ٣ و ٩  
 الوردّيّ: ٣ و ٨  
 اليتيمة (درّة): ٣٣ و ٣٤  
 اليشب، القول عليه وعلى أنواعه:  
 ٦٥ الى ٦٦  
 يشف: ٦٥

فصّ من الياقوت الوردّيّ كان  
 للمُقْتَدِر. وقُدِّر بعشرين ألف  
 دينار: ٨  
 يازكيّ بلخش: ١٤ (١٤)  
 الياقوت: ٣ إلى ١٢ ثمّ ١٣  
 (١٣) و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ٢١  
 و (٢٤) و ٢٤ و ٥٤ و ١٠٣  
 و ١١٣ و ١٢٦  
 يُسمّى الفصّ منه حصاة - كيلجة  
 منه: ١٢٦  
 أنواعه تُعرّف بألوانه. أمّا  
 الإفرنج فيُميّزون بين كلّ  
 ضرب وضرب منه، أو بين  
 كلّ لون أو نوع منه باسمٍ  
 خاصّ به دون غيره، وهو  
 ممّا يَمْنَع الغشّ، والخداع،  
 والتلاعب به في البيع  
 والشراء. وأمّا ألوانه أو أنواعه  
 عند السلف فهي الآتي ترتيبها  
 على حروف المُعْجَم:  
 الأبيض: ٣ و ٩  
 الأترجيّ: ٣ و ٩  
 الأحمر: ٣ و ٧ و ٩  
 الأرجوانيّ: ٢ و ٤ و ٦ و ٨  
 الأزرق: ٣ و ٩  
 الأسمانجونيّ: ٣  
 الأصفر: ٣ و ٩  
 الأكهب وهو البنفسجيّ: ٩



## فهرس حادي عشر

يحتوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني من فرنسيّة، ولاتينيّة، وإنكليزيّة، ويونانيّة، وما يُقابلها في لغتنا العربيّة

أو جمريّ (بلا ياقوت، من باب التغليب)	ذماس، ألماس، ماس: ٢١
جمز، جمست، جمشت: ٥٩	Adamas (gr.) ، زمرد ذبابيّ،
Améthyste	حومة: ٥٥ Aigue-marine
مخاط الشيطان، غزل السعالي:	مغنطيس، مغنطيس، مغنيطس
Amiante ١٢٠	Aimant
أرجوان: ٥ Arbre de Judée	جاذب جذّاب: ٩٢
حجر الفتيلة: ١٢٠ الى ١٢٣	عناق، عنز، عيوق، (طائر Aix,
Asbeste	aigos, gr أسود مائي): ٨٨
مخاط الشيطان: ١٢٠ الى ١٢٣	ظاهرة جويّة ناريّة: ٨٨
عُشر (نبات): ١٧ Asclepias	أياقس: ٣ Ajax
gigantea	هَيْصَمِيّ، هَيْصَم، هَيْزَمِيّ،
عينُ الهرّ: ١١	Albâtre هَيْزَم، بَلَنط (وبَلَنط
أتلنتيدة (جزيرة): ٢٩	خطأ ولو ورد في قاموس
Atlantide (île)	الفيروزابادي): ٨٩
المحيط الأتلانتيكي، أو	غُفَاءة، بياض العين: ٦٣
Atlantique (océan)	Albugo
الأتلنتيك أو الأتلانتيّ، أو	قَلِيّ، قَلِيّ: (٤٠) Aleali
الأتلنتيديّ، أو محيط لبلاية:	ياقوت بنفسجيّ أو أكهب
٢٩	Almandine
عتيق أي صحيح، كريم،	ياقوت جمريّ: ٥٩ Améthyste
	Oriental

(قُنْبَاص) (كُنْبَاص)،  
 (كُنْبَاص)، (قبله نامة) إبرة  
 المّلاحين: ٩٤  
 فيروزج بُسْحَاقِيّ بسْحَاقِيّ: ٥٧  
 Calaité  
 طَلَّق (وهو غير Calcaire  
 bitumineux الطلق بالمعنى  
 الفصيح): ٥٢  
 ٩١: ١ الطلق ومعانيه عند  
 العرب بدلًا من ٨٣: ١٨  
 خلقيدونيّ: ٧٨ Calcédoine  
 كحلة، قانع: ٨٠ Camée  
 قِرَّاط، قيراط: ٣٦ Carat  
 عين الهرّ: ١١ Cat's eye (ang.)  
 محلب: ٣٩ Cerasus mahaleb  
 مَحْلَب: ٣٩ Cerisier odorant  
 ou Cerisier de Ste Lucie  
 طاووسيّ اللون. مُزْمَت: ٦٢  
 Chatoyant  
 مُطَوّس: ٧٧  
 مُتَمَوِّج: ٨٨  
 نورة ملتهبة، غير مطفأة: ٣٨  
 Chaux vive  
 نورة مطفأة، غير ملتهبة: ٣٨  
 Chaux éteinte  
 زُمّت: ٦٢ Choucas  
 قبرس: ٢٢ Chypre  
 فاتح: ٧٧ Clair

Authentique  
 خالص: ٥٩ و ٥١  
 زُمَج: ٦٢ Autour  
 أزرق سمائيّ، سماويّ،  
 لازورديّ Azur  
 عومقي: ٨٥  
 زبرجد: ٤٧ Béril ou Béryl  
 بلّور. يونانيّة مُعرّبة لكن معناها  
 Beryllos. gr.  
 الزبرجد في أصلها: ٥٥ حومة،  
 زمرد ذبابيّ: ١٠٣  
 زبرجد، حومة: ١٠٣ Béryl ou  
 béril  
 بادزهر، بادزهر، فادزهر،  
 Bézoard  
 فادزهر، بازهر، بَنَزهر: ٦٩  
 بادزهر معدنيّ، أرضيّ، برّيّ:  
 Bézolithe ٧٠  
 بلنط: ٩٠ Blax, kos, gr  
 أسمانجونيّ، سبنجيّ، أزرق:  
 Bleu d'azur  
 بلون السماء: ٥٢  
 بُورق: ٤٠ (٤٠) ٤٥ Borax  
 بنوبويه: ١٤ Bouides  
 إبرة المّلاحين، أو إبرة  
 Boussole  
 النوتية. (بُصَلّة) حُقّ الإبرة،  
 حُقّ المغناطيس. حُقّ  
 المّلاحين أو حُقّ النوتية

زهرة الياقوت: ٣ Delphinium  
 Ajacis  
 ماس. ألماس (وخطأ شَمُور  
 Diamant أو سامور الوارد في  
 المعاجم)  
 مجاز، مضيق (بوغازج Détroit  
 بواغيز): ٣٠  
 ماء، مائية الحجر الكريم: ٧  
 و٣٧ Eclat  
 ماء اللؤلؤة: ٣٧ Eclat d'une  
 pierre  
 توبال: ٦١ Eclats du cuivre ou  
 du fer  
 زمرّد، زمرّد، (وليس  
 Emeraude بالزبرجد): ٤٧  
 سَبَازَج. سامور، شَمُور (ولا  
 يعني Emeri السامور أو  
 الشمور الماس، بل السبازج  
 خلافاً للنفوسين): ٩٠ و١٠٣  
 بَهْرَمَان، ياقوت أرجواني: ٣  
 Escarboucle  
 مغشوش، مدّلس: ٨٦ Falsifié  
 بطانة ج بطائن (فوية) Feuille  
 de métal (فويا): ١٧ و١٨  
 مخاط الشيطان، غزل Fil de-la  
 Vierge عين الشمس، سَهَام،  
 سَهْم، سَمَّهَى (وخطأ خَيْط  
 العذراء): ١٢٢

ساعة مائية، قطّارة، بنكام  
 Clepsydre  
 مائي: ٧٩  
 إبرة الملاحين، حَقّ الملاحين  
 Compass  
 قنباص، كنباص ٩٤  
 إبرة الملاحين، حَقّ Sea  
 compass'ang  
 الملاحين قنباص، كنباص: ٩٤  
 إبرة الملاحين. قنباص،  
 Compassus  
 كنباس: ٩٤  
 مرجان (قورال) جَرَيَال Corail  
 (أصل معناه: المرجان): ٨١  
 ياقوت، ياقوت ساموري  
 Corindon  
 أو شَمُوري: ٩١ و١٠٣  
 ينغ: ٧٨ أو عقيق أحمر: ٧٨  
 Cornaline  
 كُورُن ج كوارن: ١٢٨ Corona  
 lat.  
 صِبْغ (الحجر الكريم) Couleur  
 v d'une pierre précieuse  
 بلّور، مها: ١٠٣ Cristal, quartz  
 hyalin  
 بلّور (دُرّنجف): ٥٥ Cristal  
 de roche

بزاديّ، بجاذيّ، بيجاذيّ:

١٧

مَازَنِيّ: ١٧ Grossulaire

خَمَاهَان. خَمَاهِين (حجر

Hématite الدم): ٨٢ و ٨٣

بَنَفَش (وكلّ من قال إنّه

Hyacinthe الياقوت فقد

أخطأ: وإن كان الياقوت من

الأصل اليونانيّ: ١٠٣

هياقونثس): ٣ و ١٠٣

Hyakinthos

هياالس (كلمة يونانيّة تفيد عدّة

Hyalos معانٍ منها الحومة

والهَيْصَمِيّ، والبلّور الحجريّ.

والزجاج: ١٠٣

جزيرة ديسقوريدس وهي Ile de

Dioscorides اليوم سُقْطَرِيّ

وسُقْطَرَاء. أُسْقَطَرِيّ (وخطأ

سُقْطَرَة، وأُسْقَطَرَة): ٣١

و ٣٣

زهرة الياقوت: ٣ Jacinthe

يَشْم، وَشْم: ٦٥ Jade

جاج، جاجة، سبج: ٨٣ Jais

يشب، يَصْب: ٦٥ Jaspe

جَنَر: ١٢ و ٢١ Jenner

قائطير مسبار الجراح: ٢٤

Katheter, teros, gr.

قِراط قِراط: ٣٥ Keration, gr.

مخاط الشيطان، غزل عين

الشمس Filandre سَهَام،

سُهْم، سُمّهى (وخطأ خَيْط

العدراء): ١٢٢

(فوية)، (فويا) بطانة: ١٨

Foglia (ita)

(فويا)، (فوية)، بطانة: ١٨

Foia

أرضيّة الإناء، قَعْرَة: ٥١ Fond

d'un vase

إفرنجة، فرنسة: ١٨ France

أرجوان: ٥ Gainier

غزنة: ٢١ Gazna

أجاب الحجر: ٧٩ Graver (se

laisser)

زهرة الياقوت: ٣ Gladiolus

communis

غزنة: ٢١ Ghazna

قَدِيح: ٣٩ Godet

الدهن ودهن الأكارع: ٤٤

Graisse animale (٤٤)

ياقوت رُمّانيّ، او جُلّناريّ:

Grenadin

أو رمانيّ (من باب التغليب) أو

جُلّناري: ٣ و ٧

بجاذيّ، بيجاذيّ، بيجاذ

Grenat

بيجاذق، بيجيّدق، بجادة



البحر الأبيض): ٢١ و ٩٩  
 ريق (عراقية صحيحة) وأحسن  
 Mica منها البلق وهي الميكا  
 عند الإفرنج وجاء الطلق  
 بمعنى البلق في بعض معانيه،  
 لأن كثيرين ما كانوا يميزون  
 الطلق من البلق فيظنون  
 كليهما واحداً. وهو خطأ  
 عند المحققين: ٩٤  
 المسطار، المسطارة، المصطار،  
 Mustum المصطارة: ٥٥  
 سَبَج: ٨٣ Obsidiane ou  
 obsidienne  
 دَوَل (اخطبوط): ٣٢  
 Octopode, pieuvre, poulpe,  
 ou polype  
 فيروزج فجنجي: Odontolithe  
 عين الهر: ١١ Oeil-de-chat  
 جزع حبشي: ٧٨ و ٧٩ Onyx  
 عَيْن الشمس: ١٠ Opale  
 بطانة ج بطائن (فويا، فوية) ١٨  
 Paillon  
 فرش المكان: ٥٦ Paver  
 جوهر لؤلؤة: (en général) Perle  
 دُرّة: ٣٦ Perle (grosse)  
 جمانة، شذرة: ٣٦ Perle percée  
 ضئبان، صغار اللؤلؤ: ٣٦  
 petites perles

حَبّة: ٣٥  
 خرطيط، خرتوت، Keratœides  
 خرتيت: ٧٢  
 لازوردو طائر أزرق الريش  
 Kyanos, ou gr. لماعة لعله  
 السّوام: ٨٦  
 عَيْن الْهَرّ: ١١١ Quartz  
 chatoyant  
 نَسَل. حليب التين: ٣٩ Latex  
 لازورد: ٤٩ Lapis lazuli ou  
 lazulite  
 (ناجوردِي): ٦٥ و ٨٥ و ٥٨  
 هو العومق أيضاً: ٤٩  
 لابة: ١٣ Lave, Lava, (ita)  
 رَطْل: ٥٧ Litra  
 (ثُرَيّا) (نَجْفَة، لَجْفَة): ٥٦  
 Lustre  
 مقدونية: ٢٢ Macédoine  
 مَحَلَب: ٣٩ Mahaleb  
 دَهْنَج: ٦٩ Malachite  
 زبرجد: ٤٨ Maragdos (gr.)  
 مرقشيشا (كيفاً مقشيشا،  
 Marcassite مرقشيشا،  
 مارقشيشا): ١٤  
 إبرة الملاحين: Mariner's needle  
 قنباص، كنباص: ٩٤  
 بحر الروم، البحر Mer  
 المتوسط (لا Méditerranée

foncé éclatant  
 ياقوت بهرمانيّ، بهرمان: ٣  
 Rubicelle  
 بلخش: ٣ Rubis balais  
 ساعة رملية بنكام رملّي: ٧٩  
 Sablier  
 سمندر، سمندل: ١٠٣  
 Salamandre  
 سفير Saphir. (هذه الكلمة  
 مُستعملة في بغداد بمعنى  
 الياقوت الأزرق أو  
 الأسمانجوني. والكلمة  
 الفرنسية مأخوذة من العبريّة  
 سَپִיר ويقابلها في لغتنا سفير  
 من سفر الصبح، يَسْفِر  
 سُفُورًا: أضاء وأشرق. لما  
 في هذا الجواهر من الضياء  
 والإشراق والتألق. واسمه  
 باللاتينية Sapphirus  
 وبال يونانية Sapheiros على أنه  
 يحتمل أن يكون هذا الاسم  
 (السفير) للحجر المذكور،  
 من أصل هنديّ قديم فصيح  
 هو çani-priy-m ومعناه:  
 «المحبوب من زحل» لأن  
 اسم هذا السيار عند فصحاء  
 الهنود çani-h على ما قاله  
 اللغوي الألمانيّ الشهير أ.

فريدة، خريدة بكر: Perle  
 Vierge, ou intacte  
 سُوام (٩): ٨٩ Petrocichla  
 cyana  
 الراهون، الرهن، وفيه قدم: Pic  
 d'Adam  
 آدم: ٩  
 حجر كريم، ثمين، Pierre  
 précieuse مقيم مقوم، جواهر  
 لعل: ١٣  
 جواهر: (١٣)  
 دؤل (أخطبوط): ٣٢ Pieuvre,  
 polype, poulpe ou Octopode  
 Polype, poulpe,  
 دؤل أخطبوط: ٣٢ Pieuvre ou  
 Octopode poulpe  
 دؤل (أخطبوط): ٣٢ Polype  
 ou Octopode  
 أرجواني: ٥ Pourpre (couleur)  
 حجر النار، بوريطس: ١٤  
 Pyrite blanche  
 بلّور Quartz hyalin = Cristal  
 خمل، لحَم، قِرش، كوسج: ٣٢  
 Requin  
 توبال: ٦١ Résidu du cuivre ou  
 du fer  
 أرجواني: ٥  
 أرجواني: (٥) Rouge très

زبرجد : ٤٨ lat Smaragadinus  
 شَمُور، سامور : ٩١ Smuris,  
 idos (gr).  
 سقطرى وسقطراء . وأسقطرى :  
 Socotora  
 (وخطأ سقوطرة وأسقطرة) : ٣١  
 (٣١) جزيرة ديسقوريدس  
 مسبار الجراح : ٢٤  
 قثاطير : (٢٤) Sonde de  
 chirurgien  
 تنكار Soude bouratée ou  
 Tenkal  
 تنكار (تنكال) : ٤١ Spalt  
 لعل ولا سيما بمعنى بلخش :  
 ١٣ Spinelle  
 حجر الصابون : ٩٦ Statite  
 مية : ٣٢ Storax  
 الطلق ويقال الطلق (بالكسر)  
 Talc وقد جاء في العربية  
 Talc بالمعنى المذكور هنا  
 بالإفرنجي . وبمعنى (البلق)  
 وهو المسمى بالفرنسية ميكا  
 Mica والفرق بينهما دقيق .  
 وجاء (الطلق) أيضا بمعنى  
 الحجر الكلسي القاري أو  
 القيري على ما ذكره التيفاشي  
 وذلك من لغات العوام وليس  
 بالفصح العتيق : ٨٣

ملر وسماء بعضهم (صفير)  
 بالصاد وهذا غلط . ويجوز  
 أن يُسمى (السَّير) من السَّير  
 بالفتح والكسر وهو اللون  
 والجمال والهيئة الحسنة  
 يا قوت إسمانجونى، أزرق، ٣  
 Saphir  
 بنفسجى، أكهب (صفير) : ٣  
 ٨٧  
 يا قوت أبيض، مَهْوِيّ : ٣ Saphir  
 blanc  
 يا قوت أسمانجونى أو Saphir  
 Oriental  
 أسمانجونى (من باب التغليب)  
 يا قوت أبيض : ٣ Saphir blanc  
 يا قوت أحمر Saphir rouge  
 صابون : ٤٠ Sapo, onis (lat)  
 جَزَع بَقْرَانِيّ : ٧٨ Sardoine ou  
 Sardonyx  
 نَشَادِر : ٢٢ Sel ammoniac  
 ملح أندرائي (ملح معدنيّ)  
 Sel gemme أو أرضي أو برّي) :  
 ٤٢  
 ملح ذُرَائِيّ (أو بحريّ) ٤٢ Sel  
 marin  
 خيارة : ٧٢ Siknos ou sikus  
 (gr).  
 زبرجد : ٤٨ Smaragdos (gr).

Turquoise فيروزج بُسْحَاقِيّ

vieille roche

بُسْحَاقِيّ

جُدْرِيّ: ١٢ Variole

جُدْرِيّ: ١٢ Petite vérole

Zircon jaune (Sorte إسبادشت

de)

إسبادشت، إسپاذست،

إسيادشت، إسياذست

مريج: ٨٢ Zoophyte

زريجي: ٤٥ Zredji

تيلمون: ٣ Télamon

تنكار: ٤٥ Tenkal

دَن (طنّ): ٣٧ Tonne, tonneau

ياقوت أصفر: ٣ Topaze

ياقوت أصفر شرقيّ: ٣ Topaze

Orientale

سُوَام (؟): ٨٩ Turdus

cyanus

فيروزج. فيروزج Turquoise

فيروزج فجنجِيّ Turquoise

nouvelle roche



## سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتابٌ قصيرُ الفصولِ، كثيرُ الفوائدِ، لما حَوَى من المباحثِ الجليلةِ، التي تَدُلُّ على أنَّ صاحِبَهُ اطلَّعَ على كُلِّ ما كَتَبَهُ مَنْ تَقَدَّمَ من أَكابرِ المُصنِّفينَ في هذا الموضوعِ الجزيلِ الفوائدِ.

نَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ استشهاده ببعضِ ما نَقَلَهُ عن الكِنْدِيِّ، ونصر الجوهريِّ، الفارسيِّ، وأبي الرِّيحانِ البيرونيِّ، وابنِ زُهْرٍ، والغافقيِّ، وغيرِهِمْ. - لا بل نراهُ يَذْكُرُ مُصطلحاتٍ للجوهريِّينَ لم يَذْكُرْها سِوَاهُ، لأنَّهُ زادَ على ما سَبَقَهُ ما سَمِعَهُ في زمانِهِ، بُعِيدَ عَهْدِ العَبَّاسِيِّينَ، إذ استحدثتْ أوضاعٌ جديدةٌ مع توالي الزَّمنِ.

ولهذا عُنينا بِطَبْعِهِ وإِخراجه بحلَّةٍ قشبيَّةٍ، للباحثين في عِلْمِ الجواهرِ والحجارةِ النَّفيسةِ، وليرى أَهْلُ عَصْرِنَا أنَّ الأقدمينَ مِنَّا كانوا واقفينَ على أسرارِ هذه اللُّغةِ البديعةِ، وأنَّ مُصطلحاتِ أبناءِ الألسنةِ الأخرى الحيَّةِ، والمعروفةِ في عصرنا هذا، لا تُجاريها في ما وَضَعَهُ الناطقونَ بالضادِ، مُنْذُ عَصْرِ العَبَّاسِيِّينَ إلى عَهْدِ المُؤَلِّفِ.

فافتخرْ، أَيُّها العربيُّ، بِلُغَتِكَ التي تُحَقِّقُ جميعَ الأفكارِ. وهذا الأثرُ، الذي بين يديكَ، هو أعظمُ شاهدٍ على ما كان عليه السَّلَفُ البارُّ في سابقِ الأدهارِ. ولا تَلْتَفِتْ إلى أقوالِ الشُّعوبيِّينَ المُغرضينَ، فإنَّهم من أعظمِ البلايا البشريَّةِ على أَهْلِ الشَّرْقِ الأدنى المُبتلى بِهِمْ، ومع ذلك تَراهم يَرتعونَ فيه وَيَمْرَحونَ!

غَفَرَ اللهُ لَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَقَبَّائِحَهُمْ، ومَوْبِقَاتِهِمْ! وزادَنَا تَمَسُّكًا بِلُغَتِنَا

المُبِينَةِ!

## فهرس الفهارس

١. فهرس أوّل يحوي الفصول والموضوعات. ١٣٤
٢. فهرس ثانٍ يحوي أسماء المواضع والبحار والأنهار. ١٣٥
٣. فهرس ثالث يحوي أسماء الكتب. ١٤١
٤. فهرس رابع يحوي الألفاظ المتعلّقة بالحيوان والطير والسّمك. ١٤٤
٥. فهرس خامس يحوي الألفاظ المتعلّقة بالنبات. ١٤٥
٦. فهرس سادس يحوي أسماء الأمراض التي تُعالج بالحجارة الكريمة. ١٤٦
٧. فهرس سابع عمرانيّ يحوي ما كان عليه الأقدمون من أخلاق وعادات وغنى. ١٤٩
٨. فهرس ثامن يحوي أسماء الرجال والقبائل والأمم والأقوام. ١٥١
٩. فهرس تاسع للألفاظ اللغويّة والقواعد والأحكام العربيّة. ١٦٠
١٠. فهرس عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ولمصطلحات الجوهريّين. ١٧٠
١١. فهرس حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الرومانيّ. ١٨٢



## Preface

My aim is to draw the attention of scholars to the literary works of Arabs of the past. It will be seen how they were masters of their language, and how they knew how to exploit its flexibility to the full, even when they were dealing with subjects that were alien to their primitive nomadic lives. The study of precious stones is certainly an unexpected subject.

While their great civilisation was thriving, the ancient writers handled their language so perfectly that they adapted it in advance, so to speak, to suit all the cultures of the different periods of their history. Indeed, they even shaped it in such a way that it could be easily assimilated by the nations who were, one by one, conquered by the Arab empire.

Here I present again a little work on precious stones, even though it has already been published in the journals *Al-Machriq* (XI, p. 751 ff) and *Al-Muqtabas* (IV, p. 572 ff, 641 ff). These two editions, taken from the manuscript in the Oriental Library of the Mission of the Barefoot Carmelite Fathers of Baghdad, were unfortunately badly prepared; some textual errors slipped in and some notes are insufficient or inaccurate.

I won't repeat here the detailed description given of the manuscript at the back of the Arabic text. Let us just say that it is from the ninth century A.H. and that it is a minor masterpiece of calligraphy.

Towards the back of the work I have given the French terms which correspond to the technical Arab words. To this end I have consulted the works of European specialists, and, furthermore, I have inherited some knowledge from my late father, Michel Marini, whose skill as an antique dealer and jeweller in Baghdad was well known.

Cairo, 10 March 1939





## PRÉAMBULE

Mon but est de stimuler l'attention des érudits sur les travaux littéraires des Arabes d'autrefois. On verra combien ils étaient maîtres de leur langue, et comment ils surent mettre à profit sa souplesse, lorsqu'ils traitaient des sujets étrangers à leur vie primitive de nomades. Un sujet inattendu est bien l'étude des pierres précieuses.

Or, les anciens ont si parfaitement manié leur langue au temps de leur grande civilisation, qu'ils l'ont pour ainsi dire adaptée d'avance à toutes les cultures des différentes époques de leur histoire ; voire même ils l'ont formée de telle façon qu'elle a pu s'introduire aisément parmi les nations qui furent successivement assujetties à l'empire des Arabes.

Je reprends ici un petit ouvrage sur les pierres précieuses, bien qu'il ait été publié déjà dans les revues AL-MACHRIQ (XI, pp. 751 et suiv.) et AL-MUQTABAS (IV, pp. 572 et suiv. ; 641 et suiv.). Ces deux éditions, faites d'après le MS. de la Bibliothèque Orientale de la Mission des Pères Carmes Déchaux de Bagdad, furent malheureusement peu soignées ; des erreurs de copies s'y sont glissées, et l'on y trouve des notes insuffisantes ou fautives.

Je ne répète point ici la description détaillée du manuscrit, donnée à la suite du texte arabe ; disons seulement qu'il est du IX<sup>e</sup> siècle de l'hégire et qu'il est un petit chef-d'œuvre de calligraphie.

Vers la fin de l'ouvrage, j'ai mis les termes français correspondant aux mots techniques arabes ; à cet effet j'ai consulté les travaux des spécialistes européens ; de plus j'ai pu hériter des connaissances de mon feu père, Michel Marini, qui était antiquaire et bijoutier à Bagdad, et dont la compétence était reconnue.

*Le Caire, le 10 Mars, 1939.*

P. Fr. Anastase-Marie de St-Elie  
O.C.D., de l'Académie Royale  
Fouad I de Langue Arabe.

**LIBRAIRIE DU LIBAN**

Riad Solh Square, Beirut

*Associated companies, branches and  
representatives throughout the world*

© Librairie du Liban 1991

All rights reserved. No part of this publication  
may be reproduced, stored in a retrieval system,  
or transmitted in any form or by any means,  
electronic, mechanical, photocopying, recording,  
or otherwise, without the prior permission  
of the Copyright owner.

*First published 1991*

BN 01 D 110143

Printed in Lebanon  
by Typopress

# **A Dictionary of Gemstones**

**Nukhab ad-Dakhair  
fi Ahwal al-Djawahir**

**IBN AL-AKFI**  
*Dr. Khalil al-Akfi*

**Librairie Du Liban**





A Dictionary of  
**Gemstones**









